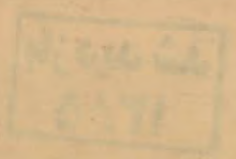


من أسبا[ب] ... تكرر واحد ؛ وهي العلمية والتأنيث اللازم
لفظا أو معنى في نحو سعاد وطلحة ؛ ووزن الفعل الذي يغلب في
نحو أفعال فإنه فيه أكثر منه في الاسم أو يختص به في نحو ضرب إذا
سمي به ؛ والوصفية في نحو أحمر ؛ والعدل عن صيغة إلى
أخرى في نحو عمر وثلاث ؛ وأن يكون جمعا ليس على زنته
واحد كمساجد ومصابيح إلا ما اعتل آخره نحو جوار فإنه في
الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب وحضاجر وحضاجر
وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروالة ؛ والتركيب
في نحو معدي كرب وبعلبك ؛ والعجمة في الأعلام خاصة ؛
والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث في نحو سكران وعثمان
إلا إذا اضطر الشاعر فيصرف ؛ وأما السبب الواحد فغير مانع
أبدا وما تعلق به الكوفيون في إجازة منعه في الشعر ليس بثبت ؛ وما
أحد سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير لكونه لم
نحو سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد إلا نحو أحمر
فإن فيه خلافا بين الأخفش وصاحب الكتاب ... ما فيه ...



من العلل الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة
التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين ٥ وقوم يجرونه
على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله لم تتلفع
بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب ٥ وأمّا ما فيه
سبب زائد كماء وحمراوات فيها ما في نوح مع زيادة التأنيث فلا
مقال في امتناع صرفه ٥ والتكرر في نحو بشرى وصحراء ومساجد
ومصابيح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التي
لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان ٥ القول في وجوه إعراب
الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع
علم على الفاعلية والفاعل واحد ليس إلا ٥ وأمّا المبتدأ وخبره
وخبر إنّ وأخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين
بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب ٥ وكذلك النصب
علم المفعولية ٥ والمفعول خمسة أضرب المفعول المطلق
والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والحال
والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إنّ

والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول
والجر علم الإضافة ٥ وأمّا التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها
داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابا
واحدا وأنا أسوق هذه الأجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله
وحسن تأييده ٥ ذكر المرفوعات الفاعل هو ما كان المسند إليه من
فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب
غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند إليه والأصل
فيه أن يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في
النية مؤخرا ومن ثمّ جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب
غلامه زيدا فصل ومضمره في الإسناد إليه كمظهره
تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب
فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى زيد شبيه بالتاء
الراجعة إلى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت ٥ فصل
ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضمر في الأول
اسم من ضربك وضربته إضمارا على شريطة التفسير لأنك لما

وضربته إضماراً على شريطة التفسير لأنك لما حاولت

في هذا الكلام أن تجعل زيداً فاعلاً ومفعولاً فوجهت [illegible]
استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي
وليته إياه ✿ ومنه قول طفيل أنشده سيبويه ✿ وكمتاً مدمّاة
كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ✿ وكذلك إذا قلت
ضربت وضربني زيد فرفعته بالإيلاء وحذفت مفعول
الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت و
ضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت
ضربت وضربوني قومك فهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل
قال الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطراً وهاؤم اقرؤوا كتابيه وإليه ذهب
أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي
ربيعة ✿ تنخّل فاستاكت به عود إسحل ✿ وعليه الكوفيون وتقول
على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعدا أخواك ✿ وقول
امرئ القيس ✿ كفاني ولم أطلب قليل من المال ✿ من قبيل ما نحن بصدده
إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه إليه الأول ولهم إضماره
ولهم إذا ألاقي غداً فاسقني أي إذا ✿ كلام نحن عليه غداً ✿ فصل

وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد بإضمار فعل
ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها
مفتوحة الباء أي يسبحه رجال ✿ وبيت الكتاب ✿ ليبك يزيد ضا
رع لخصومة أي ليبكه ضارع ✿ والمرفوع في قولهم هل زيد
خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك قوله تعالى وإن أحد
من المشركين استجارك ✿ وبيت الحماسة ✿ إن ذو لوثة لانا
وفي المثل لو ذات سوار لطمتني وقوله تعالى ولو أنهم صبروا ✿ وعلى
ولو تبلت ✿ ومنه المثل الأحظية فلا ألية أي إن لا تكن لك
في النساء حظية فإني غير ألية ✿ فصل ✿ المبتدأ والخبر هما
الاسمان المجردان للإسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد
بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت
وأخواتها لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما
القرار على الرفع وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الإ
سناد لأنهما لو جردا لا للإسناد لكانا في حكم الأصوات التي
حقها أن ينعق بها غير معربة لأن الإعراب لا يستحق إلا

لفظ العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه
معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد لا
يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى
التشبيه في كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزئين
وشبههما بالفاعل ان المبتدأ مثله في انه مسند اليه والخبر في انه
جزء ثان من الجملة ٥ فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو
القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن
واما غير موصوفة كالتي في قولهم ارجل في الدار ام امرأة وما
احد خير منك وشر اهر ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى ابيه
درع ٥ فصل والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على
ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو
منطلق ٥ والجملة على اربعة اضرب فعلية واسمية وشرطية
وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو ابوه منطلق وبكر ان تعطه
يشكرك وخالد في الدار ٥ فصل ولا بد في الجملة الواقعة خبرا
من ذكر يرجع الى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون

الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك مثل قولهم البر الكر بستين
والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور ٥ فصل ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك وقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه
وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك
قولك في الدار رجل واما سلام عليك وويل له وما اشبههما من
الادعية فمتروكة على حالها اذ كانت منصوبة بمنزلة الفعل
وفي قولهم اين زيد وكيف عمرو ومتى القتال ٥ فصل
ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهل الهلال والله
وقولك وقد شممت ريحا المسك والله او رأيت شخصا فقلت عبد الله
وربي ومنه قول المرقش اذا قال الخميس نعم ٥ ومن حذف
الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقوله تعالى فصبر جميل
يحتمل الامرين اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل

وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده
وربما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده في قولهم اقائم الزيدان وضربي
زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير
قائما وقولهم كل رجل وضيعته **فصل** وقد يقع المبتدأ والخبر
معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك
انت انت وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري ولا يجوز
تقديم الخبر هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدأ **فصل** وقد يجيء للمبتدأ
خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله عز وجل
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد **فصل**
واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك
على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت
الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين يقيمون
الصلوة والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك
كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم واذا دخلت ليت او لعل

لم يدخل الفاء بالاجماع وفي دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب
الكتاب ٥ **خبر ان واخواتها** هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا
اخوك ولعل بشرا صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه
الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق
منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك
منزلة ضرب زيدا اخوك وكان عمرا الاسد بمنزلة فرس عمرا
الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك
زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع ما ذكر في خبر
المبتدأ من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز
تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا ولعل عندك
عمرا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ٥
فصل وقد حذف في نحو قولهم ان مالا وان ولدا وان
عددا اي ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد ان
الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا اي ان لنا وقال الاعشى
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا وتقول ان

غيرها إلا وشذّا أي إنّ لنا فقال يا ليت أيام الصبا رواجعا أي
يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مت إليه بقرابة
فإن ذاك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك أي فإن ذاك مصدّق
ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت
شعري ٥ خبر لا التي لنفي الجنس هو في قول أهل الحجاز
لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم ولا كريم
من الولدان مصبوح يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائيّته
إلى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحا خبرا
ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه
بالحرف أيضا لأن لا محذو وشبهها حذو إن حين نصبت أنها
لفظتها ولازمة للأسماء لزومها فصل ويحذفه الحجا
زيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى
إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة
ومعناها لا إله في الوجود إلا الله وبنو تميم لا يثبتونه
في كلامهم أصلا اسم ما ولا المشبهتين بليس

هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس
في النفي والدخول على المبتدأ والخبر إلا أن ما أوغل في الشبه
بها لاختصاصها بنفي الحال وكذلك كانت داخلة على المعرفة
والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما رجل أفضل منك
ولم تدخل لا إلا على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع
لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت
الكتاب: من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح أي ليس
لي براح ذكر المنصوبات المفعول المطلق هو
المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه
الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم إلى مبهم
نحو ضربت ضربا وإلى مؤقت نحو ضربت ضربة وضربتين
فصل وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو
بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر
على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله
أنبتكم من الأرض نباتا وقوله وتبتل إليه تبتيلا

كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر نحو قوله ضربته
انواعا من الضرب واي ضرب وايما ضرب ومنه رجع القهقرى
واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها انواع من الرجوع والاشتمال
والقعود ومنه ضربته سوطا فصل والمصادر المنصوبة
بافعال مضمرة على ثلثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره
وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له اصلا وثلثتها تكون
دعاء وغير دعاء فالنوع الاول قولك للقادم من سفر خير
مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب اخاه وللغضبان
غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم اوفرقا فاخيرا من حب
بمعنى او افرق فرقا خيرا من حب والنوع الثاني كقولك سقيا
ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا
وشكرا لا كفرا ولا عجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم
ونعمة عين ونعام عين ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن
ذلك رغما وهوانا ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت الا
قتلا قتلا والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب الابل

ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ومنه مررت فاذا له
صوت صوت الحمار واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له
دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون توكيدا اما لغيره
كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما
تقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا او لنفسه
كقولك له على الف درهم عرفا وقول الاحوص انى لامنحك
الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل وقوله تعالى
صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر
دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك
ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله
ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفرا
وبهرا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك فصل
وقد جرت اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين جواهر
نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا
مريئا وعائذا بك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب

فصل ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل
الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله اظن ظني منطلق وما جاء
في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندك ان يوجه
على هذا المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك
ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي
من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا الى الثلثة
على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله ويجيء منصوبا بعامل
مضمر مستعمل اظهاره او لازم اضماره المنصوب بالمستعمل
اظهاره هو قولك لمن اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر
الناس زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن
صدرت عنه افاعيل البخلاء أكل هذا بخلا باضمار هات
وتفعل فصل ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة
ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا
كبروا الهلال والله تضمر يريد ويصيب وابصروا ولرائي الرؤيا
خيرا وما سر وخيرا لنا وشرا لعدونا اي رأيت خيرا ولمن يكرم

رجلا اهل ذلك واهله اي ذكرت اهله ومنه قوله لن تراها ولو
تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا اي وترى لها ومنه قوله كاليوم
رجلا باضمار لم ار قال اوس حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا
ولا طلبا قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب
يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم
اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض العرب وقيل له
لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي اي لم الصبيان وقيل
لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اي اعرف
به وجاذا

المنصوب باللازم اضماره

منه المنادى لأنك اذا قلت يا عبد الله فكأنك قلت اريد او اعني
عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا
يخلو من ان ينتصب لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان
مضافا كعبد الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد
ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الأخ
ويا ثلاثة وثلاثين او نكرة كقوله فيا راكبا اما عرضت

فيلغو وانتصابه محلا إذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام
ويا أيها الرجل :: أو دخله عليه لام الاستغاثة أو التعجب كقوله ::
يا لعطافنا ويا للرياح وقولهم يا للماء ويا للدواهي أو مندوبا كقولك
يا زيداه **فصل** توابع المنادى المضموم غير المبهم إذا
أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل
ويا تميم أجمعون وأجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحارث
والحارث وقرئ والطير رفعا ونصبا إلا البدل ونحو زيد وعمرو
من المعطوفات فإن حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يا زيد
زيد ويا عمرو وزيد بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيد
لا عمرو وإذا أضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله
أزيد أخا ورقاء ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم وكلهم ويا بشر
صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد وعبد الله ::
فصل والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما إذا لم
يقعا بين علمين فإن وقعا أتبعت حركة الأول حركة الثاني
تقول يا زيد بن أخينا ويا هند بنة

عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند بنة عاصم وقالوا في غير النداء أيضا
إذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو
وهند بنة عاصم وكذلك النصب والجر فإذا لم يصفوا فالتنوين
لا غير وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله
جارية من قيس ابن ثعلبة **فصل** والمنادى المبهم
شيئان أي واسم الإشارة فأي يوصف بشيئين بما فيه
الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الإشارة كقولك
يا أيها الرجل ويا أيهذا قال ذو الرمة ألا أيهذا الباخع الوجد
نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر أي نحته واسم
الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل
ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لخزز بن لوذان
يا صاح يا ذا الضامر العنس ولعبيد يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه
حجر تمني صاحب الأحلام أي تمني نمني وتقول في غير
الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا
وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل **فصل**

ما فيه الألف واللام إلا الله وحده لأنهما لا تفارقانه
[illegible] مع أنهما خلف عن همزة إله وقال الشاعر من اجلك يا التي
تيمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عني شبهه بيا الله وهو شاذ
فصل وإذا كرر المنادى في حال الإضافة ففيه وجهان
أحدهما أن تنصب الاسمين معاً كقول جرير يا تيم تيم عدي لا
أبا لكم لا يلقينكم في سوأة عمر وقول بعض ولده يا زيد زيد
اليعملات الذبل والثاني أن تضم الأول فصل وقالوا
في المضاف إلى المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد
فاتقون وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا غلا
ماه ويا رباه ويا بكاه والتاء في يا أبت ويا أمت تاء تأنيث عوض عن
الياء ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن أمي ويا ابن عمي
ويا ابن أم ويا ابن عم ويا ابن أم ويا ابن عم وقال أبو النجم يا ابنة عما
لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين كاسم واحد فصل
ولا بد للمندوب من أن تلحق قبله يا أو وا وأنت في إلحاق
الألف في آخره مخير تقول وا زيداه ووا زيد والهاء اللاحقة بعد الألف في

الوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف إليه فيقال وا أمير المؤمنيناه
ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد الظريفاه ويلحقها عند
يونس ولا يندب إلا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح
وا من حفر بئر زمزماه لأنه بمنزلة وا عبد المطلباه فصل
ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى يوسف
أعرض عن هذا وقال رب أرني أنظر إليك وتقول أيها الرجل وأيتها
المرأة ومن لا يزال محسناً أحسن إلي ولا يحذف عما يوصف به
أي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم أصبح ليل وافتد
مخنوق وأطرق كرا وجارية لا تستنكري عذيري ولا
عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع
الميم خلفاً عنه فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء
ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا
أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها
العصابة جعلوا أياً مع صفته دليلاً على الاختصاص والتوضيح
ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا

عنه بأنا ونحن والضمير في أنا كأنه قيل أما أنا فأفعل مختصًا
بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين من بين الأقوام ولنا
المخصوصين من بين العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم
إنا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنا معشر الصعا
ليك لا قوة بنا على المروة إلا أنهم سوّغوا دخول اللام هاهنا
فقالوا نحن العرب أقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل
وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله
أهل الملك وأتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالةَ الحطب
ومررت به المسكينَ والبائسَ وقد جاء نكرة في قول الهذلي
ويأوي إلى نسوة عطّل وشعثًا مراضيعَ مثل السعالي وهذا
يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم فصل
ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير
النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم علمًا والثانية أن يكون
غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوبًا ولا مستغاثًا والرابعة
أن تزيد عدته على الثلاثة إلا ما كان في آخره تاء تأنيث فإن العلمية

١١

والزيادة على الثلاثة فيه غير معتبر وقطنين يقولون يا عاذِ أو يا جارِ
لا تستنكري ويا ثُبَ أقبلي ويا شا ارجني وأما قولهم يا صاحِ و
أطرق كرا فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل
الاعتباط ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير
أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما يعامل به سائر الأسماء
فيقال على الأول يا حارِ ويا هرقْ ويا ثمو ويا بُوا ويا [illegible] وفي المثنى
يا قاضون ويبون وعلى الثاني يا حارُ ويا هرقُ ويا ثمي ويا بُني و
يا قاضي ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردًا أو مركبًا فإن كان
مفردًا فهو على وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما
ذكرت والثاني أن يحذف منه حرفان وهما على نوعين إما زائدان
في حكم زيادة واحدة كاللذين في أسماء ومروان وعثمان
وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في مثل منصور وعمار
ومسكين وإن كان مركبًا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت
ويا عمرو ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر وعمرويه وسيبويه
والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شرًا وبرق نحره فلا يرخم

فصل وقد تحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم
بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب يا لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحين على سمعان من جار ومن التنزيل الا يا اسجدوا
فصل ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير اياك
والاسد اى اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك
ونحوه راسك والحائط وماز راسك والسيف ويقال اياك
والشر واياك وان يحذف احدكم الارنب اى نح عن الشر
ونح الشر عنك ونح عن مشيتنا هذه حذف الارنب ومنه
شانك والحج اى عليك شانك مع الحج وامرا ونفسه اى دعه مع
نفسه واهلك والليل اى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك
اى احضر عذرك او عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك اى ولا اتوهم
زعماتك وقولهم كليهما وتمرا اى اعطنى وكل شيء ولا شتيمة
حر اى ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم الله امرا
فاصدا لانه لما قال انتهوا علم انه محمول على امر مخالف للمنهى
عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم اى اقصدوا ويقولون حسبك

خيرا لك ووراءك اوسع لك ومنهم من ينصب انت زيدا اى تذكر زيدا او ذكرا
زيدا ومنه مرحبا واهلا وسهلا اى اصبت رحبا لا ضيقا واتيت
اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا وان تاتنى فاهل
الليل واهل النهار اى فانك تاتى اهلا بالليل والنهار فصل
ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار المتداعى والصبى الصبى
ومنه اخاك اخاك اى الزمه والطريق الطريق اى خله وهذا
اذا ثنى لم يذكر اضمار عامله وان افرد لم يلزم فصل
ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة التفسير
في قولك زيدا ضربته كانك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا
تبرزه استغناء بتفسيره قال ذو الرمة اذا ابن ابي موسى
بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر ومنه زيدا مررت
به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت
على طريقي ولابست واهنت قال سيبويه النصب عربي
كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارا ولازما فالمختار
في موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على اخرى

بفعل يفسره كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا
مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم
عذابا أليما ومنه وقمرا قدرناه فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وإذا
قلت زيد لقيت أباه وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع
عمرو ونصبه لأن الجملة الأولى ذات وجهين فإن اعترض
بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الابتداء كقولك وأما عمرو فقد
مررت به ولقيت زيدا وإذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال
الأولى جذعة وفي التنزيل وأما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب
والثاني أن تقع موقعا هو بالفعل أولى وذلك أن تقع بعد حرف
الاستفهام كقولك أعبد الله ضربته ومثله آلسوط ضرب
به زيد وآلخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه
وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت
عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لأن الآخر ملتبس بالأول
بالعطف أو الصفة فإن قلت أزيد ذهب به فليس إلا الرفع
وأن تقع بعد إذا وحيث كقولك إذا عبد الله تلقاه فأكرمه

قوله ذهب التفاضل بين رفع
عمرو ونصبه [illegible]
[illegible]
جملة ثم عطفت [illegible]
بالأخرى [illegible]
المعطوفة الرفع والنصب
[illegible] الرفع [illegible]
[illegible] الجملة الأولى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجملة الأولى [illegible]
وجهين

وحيث زيدا تجده فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا
ضربته وقال جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم
الجدود وأن تقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه و
خالدا اضرب أباه وبشرا لا تشتم أخاه وزيدا ليضربه عمرو
وبشرا ليقتل أخاه عمرو ومثله أما زيد فاقتله وأما خالدا
فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم
زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا أمر الله عليه العيش وقال
أبو الأسود وكلا جزاه الله عني بما فعل وأما زيدا فجدعا
له وأما عمرا فسقيا له والثالث أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه
إلا الفعل كقولك إن زيدا تره تضربه وقال الشاعر لا تجزعي
إن منفسا أهلكته وهلا وألا ولولا ولوما بمنزلة إن لأنهن
يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الأسماء فصل وحذف الفعل
به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما أن تحذفه لفظا
وتبقيه معنى وتقديرا والثاني أن تجعل بعد الحذف نسيا منسيا
كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية كما يتنسى الفاعل

عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم لأنه
لا بد لهذا الموصول من أن يرجع إليه من صلته مثل ما ترك
في قوله الذي يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما عملته
أيديهم وما عملت. ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل
ويقطع ومنه قوله عز وجل وأصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة
وإن تعتذر بالمحل من ذي ضروعها إلى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه هو ظرفا الزمان والمكان
وكلاهما منقسم إلى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل
ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست
والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار. والمستعمل اسما
وظرفا ما جاز أن يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير
ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرا وسحر وسحيرا
وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء إذا أردت سحرا بعينه
وضحى يومك وعشيته وعشاء وعتمة ليلتك ومساءها ومثله

عند وسوى وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الأ
حيان تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا

فصل وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان
ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر
ومنه سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر جزورين وقوله
تعالى وإدبار النجوم.

فصل وقد يذهب بالظرف
عن أن يقدر فيه معنى في اتساعا فيجرى لذلك مجرى المفعول به
فيقال الذي سرته يوم الجمعة. وقال الشاعر ويوم شهدناه
سليما وعامرا. ويضاف إليه كقولك يا سارق الليلة أهل الدار
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت
فيه وشهدنا فيه.

فصل وينصب بعامل مضمر كقولك
في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر
أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمرا قد تقا
دم زمانه حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن
ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به

تقول اليوم سرت فيه واليوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله ومحلّ [illegible]
سرت فيه اليوم وانطلق يوم الجمعة :: **المفعول معه**
هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينتصب إذا تضمّن
الكلام فعلاً نحو قولك ما صنعتَ وأباك وما زلتُ أسير والنيلَ ومن أبيات
الكتاب فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال ومنه قوله
عزّ وجلّ فأجمعوا أمركم وشركاءكم أو ما هو بمعناه نحو قولك
ما لك وزيداً وما شأنك وعمراً لأنّ المعنى ما تصنع وما تلابس
وكذلك حسبك وزيداً درهم وقطك وكفيك مثله لأنّه بمعنى
كفاك قال فما لك والتلدّد حول نجد وقد غصّت تهامة بالرجال
وقال فحسبك والضحّاك سيف مهنّد ه **فصل** وليس لك
أن تجرّه حملاً على المكني فإذا جئت بالظاهر كان الجرّ
الاختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس
والبرّ تسرقه والنصب جائز **فصل** وأمّا في قولك ما أنت
وعبد الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع قال ما أنت
ويبَ أبيك والفخر وقال فما القيسيّ بعدك والفخار ::

إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله وكيف تكون
أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لأنّ كنت وتكون تقعان هاهنا كثيراً
وهو قليل ومنه ما أنا والسير في متلف وهذا الباب قياس عند
بعضهم وعند الآخرين مقصور على السماع ه **المفعول له**
هو علّة الإقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا
مخافة الشرّ وادّخار فلان وضربته تأديباً له وقعدت عن الحرب
جبناً وفعلت ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت ه **فصل**
وفيه ثلث شرائط أن يكون مصدراً وفعلاً لفاعل الفعل المعلّل
ومقارناً له في الوجود فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك
للسمن واللبن ولإكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك
زيداً أمس ه **فصل** ويكون معرفة ونكرة وقد
جمعهما العجاج في قوله يركب كلّ عاقر جمهور مخافة و
زعل المحبور والهول من تهوّل الهبور **الحال**
شبّه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضيّ
الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها

العامل في المفعول له [illegible]

لبيان هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله
حالا من ايهما شئت وقد يكون منهما ضربة على الجمع والتفريق
كقولك لقيته راكبين قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا ولقيته مصعدا او منحدرا فصل
والعامل فيها اما فعل وشبهه من الصفات او معنى فعل كقولك
تحقق فيها زيد مقيما وهذا زيد منطلقا وما شانك قائما وما لك واقفا
وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن التذكرة معرضين
وليت ولعل وكأن ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل
فالاول يعمل فيها متقدما ومتاخرا ولا يعمل فيها الثاني الا
متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان تجعل الراكب
حالا من المجرور فصل وقد يقع المصدر حالا كما تقع
الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وفي قوله ولا خارجا من في
زور كلام ومن ذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا
وكلمته مشافهة واتيته ركضا ومشيا و
عدوا واخذت عنه سمعا اي مصبورا او مفاجيا ومعاينا

وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة مسرعة
واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل ه فصل والاسم
غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا
اطيب منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى في
وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه
بابا بابا فصل ومن حقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة و
اما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضهم بقضيضهم
وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها
في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في موضع مشافهة
وعن معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء الحذو ق
بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير
ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله لعزة موحشا
طلل قديم ه فصل والحال المؤكدة هي التي تجيء
على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها
وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا

وهو زيد معروفا وهو الحق بيّنا الا تراك ان حققت بالعطوف
الابوة وبالمعروف التيقن ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل
وهو الحق مصدقا قال ابن دارة به وكذلك انا عبد الله آكلا كما يأكل
العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وقولك انا فلان بطلا
شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك
في نفسك ولو قلت زيد ابوك منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت
التبني والصداقة والعامل فيها احق او اثبت مضمرا ه فصل
والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية فان
كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى فيّ
وما عسى يعثر عليه في الندرة واتيته عليه جبة وشي فمعناه
مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون
فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا لم تخل من ان يكون
مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران
وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة
فصل ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها

مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد
قائم ولقيتك والجيش قادم وقال الشاعر وقد اغتدي والطير
في وكناتها فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل
راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا
مبرورا اي رجعت وان انشدت شعرا او حدثت حديثا قلت
صادقا باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لامر قلت متعرضا
لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا
اي بدرهم فزائدا اي فذهب الثمن صاعدا او زائدا ومنه
تميميا مرة وقيسيا اخرى كانك قلت اتحول ومنه قوله تعالى
بلى قادرين اي نجمعها قادرين ه التمييز
ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او
مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا
وتصبب عرقا وتفقأ شحما وتحببت جارا وامتلأ الاناء ماء
وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومن
قولهم ما اصدق [illegible] صحوبنا ومثاله في المفرد عندي [illegible]

ورطلٌ زيتًا ومنوانِ سمنًا وقفيزانِ برًّا وعشرونَ درهمًا وثلثونَ
ثوبًا وملأُ الإناءِ عسلًا وعلى التمرةِ مثلُها زبدًا وما في السماءِ موضعُ
كفٍّ سحابًا. وشبهُ المميزِ بالمفعولِ أنّ موقعَهُ في هذهِ الأمثلةِ
كموقعِهِ في ضربَ زيدٌ عمرًا وفي ضاربٌ زيدًا وضاربانِ زيدًا
وضاربونَ زيدًا وضربُهُ زيدٌ عمرًا **فصل** ولا ينتصبُ
المميزُ عن مفردٍ إلا عن تامٍّ والذي يتمُّ بهِ أربعةُ أشياءَ
التنوينُ ونونُ التثنيةِ لأنكَ تقولُ عندي رطلٌ زيتًا ومنوانِ
سمنٌ والاند التامُّ بنونِ الجمعِ والإضافةِ لأنكَ لا تقولُ لي
عسلٍ ولا مثلُ زبدٍ ولا عشرو درهمٍ. **فصل** وتمييزُ المفردِ
أكثرُهُ فيما كانَ مقدارًا كيلًا كقفيزانِ أو وزنًا كمنوانِ
أو مساحةً كموضعِ كفٍّ أو عددًا كعشرونَ أو مقياسًا كملؤهُ
ومثلُها وقد يقعُ فيما ليسَ إياها كقولِهم ويحَهُ رجلًا ولله
درُّهُ فارسًا وحسبُكَ بهِ ناصرًا. **فصل** ولقد أبى سيبويهِ
تقديمَ المميزِ على عاملِهِ وفرّقَ أبو العباسِ بينَ النوعينِ فأجازَ
طابَ زيدٌ ولم يُجِزْ لي سمنًا منوانِ وزعمَ أنهُ رأيُ المازنيّ

وأنشدَ قولَ الشاعرِ وما كادَ نفسًا بالفراقِ تطيبُ
فصل واعلمْ أنّ هذهِ المميزاتِ عن آخرِها أشياءُ مزالةٌ عن أصلِها
ألا تراكَ إذا رجعتَ إلى المعنى متصفةً بما هيَ عنهُ ومناديةً منصوبةً
على أنّ الأصلَ عندكَ زيتٌ رطلٌ وسمنٌ منوانِ ودراهمُ
عشرونَ وعسلٌ ملءُ الإناءِ وزبدٌ مثلُ التمرةِ وسحابٌ
موضعُ كفٍّ وكذلكَ الأصلُ وصفُ النفسِ بالطيبِ
والعرقِ بالتصببِ والشيبِ بالاشتعالِ وأن يقالَ طابتْ
نفسُهُ وتصببَ عرقُهُ واشتعلَ شيبُ رأسي لأنّ الفعلَ
في الحقيقةِ وصفٌ في الفاعلِ والسببُ في هذهِ الإزالةِ
قصدُهم إلى ضربٍ من المبالغةِ والتأكيدِ **الاستثناء**
المستثنى في إعرابِهِ على خمسةِ أضربٍ أحدُها منصوبٌ
أبدًا وهوَ على ثلاثةِ أوجهٍ ما استُثنيَ بإلا من كلامٍ موجبٍ
وذلكَ جاءني القومُ إلا زيدًا وبعدا وخلا بعدَ كلِّ
كلامٍ وبعضُهم يجرُّ بخلا وقيلَ بهما ولم يوردْ هذا
القولَ سيبويهِ ولا المبردُ فأما ما عدا وما خلا [illegible]

ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما جاءني
عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا قال لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وليس زيدا ولا يكون زيدا
وهذه الأفعال مضمر فاعلها وما تقدم من المستثنى كقولك
ما جاءني إلا أخاك أحد وقال الشاعر وما لي إلا آل أحمد
شيعة وما لي إلا مذهب الحق مشعب وما كان استثناؤه
منقطعا كقولك ما جاءني أحد إلا حمارا وهي اللغة الحجا
زية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من
رحم وقولهم ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر
والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى
من كلام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيدا وإلا
زيد وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا
والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم
وأما قوله تعالى إلا امرأتك فيمن قرأ بالنصب فمستثنى
من قوله فأسر بأهلك والثالث مجرور أبدا وهو ما

١٦
بغير وحاشا وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشا
والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثني بلا سيما وقوله
امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل يروى مجرورا ومر
فوعا وقد يروى فيه النصب والخامس جار على إعرابه قبل د
خول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني إلا زيد وما رأيت إلا زيدا
وما مررت إلا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثا
ني في أحد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص
بالمفعول معه لأن العامل فيهما بتوسط حرف فصل
وحكم غير في الإعراب حكم المستثنى بإلا تقول جاءني
غير زيد وما جاءني غير أخيك أحد وما جاءني أحد غير زيد
سوى وسواء ولا يكونان إلا منصوبين لأنهما ظرفان
ولا يليهما عامل وقوله لسواكا من ضرورات الشعر
فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد إلا فيه
في الموجب والمنقطع وعند التقديم ويجوز فيه الرفع
والنصب في غير الموجب وقالوا إنما عمل فيه غير الفعل

والشبهة الخاصة بالمفعول معه هو أن الأول [illegible] أفعال تنصب كما أن الواو فوق الفعل تنصب في قولك استوى الماء والخشبة

جاء القوم سوى زيد وسوى [illegible] في حال النصب على الظرف ومجرور إذ قولك جاء القوم سوى زيد بمنزلة قولك جاء القوم مكان زيد

لشبهه بالظرف بإبهامه فصل واعلم أن إلا وغيرا يتقارضان
ما لكل واحد منهما فالذي لغير أصله أن يكون وصفا
تمسه إعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته
عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة
تقول مررت برجل غير زيد قاصدا إلى أن مرورك كان
بإنسان آخر وبمن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر
صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على
إلا في الاستثناء وقد دخل عليه إلا في الوصفية وفي التنزيل
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي غير الله ومنه قوله
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان ولا يجوز
إجراؤه مجرى غير إلا تابعا لو قلت لو كان فيهما إلا الله كما
تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون
فصل وتقول ما جاءني من أحد إلا عبد الله وما رأيت

لا أحد فيها إلا عمرو ... على المعارف ... على اللفظ لأنه ... على الاسم الثانية

من أحد إلا زيدا ولا أحد فيها إلا عمرو فتحمل البدل على محل الجار
والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به
وقال طرفة أبني لبينى لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد
وما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير فصل
وإن قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان
أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله
على البدل والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه
على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك
خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد أو تقول
إلا أباك وإلا عمرا فصل وتقول في تثنية المستثنى
ما أتاني إلا زيد إلا عمرا أو إلا زيدا إلا عمرو وتقول
ما أتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد منصوبين لأن التقدير
ما أتاني إلا عمرو أحد إلا بشرا على إبدال بشر من أحد
فلما قدمته نصبته فصل وإذا قلت ما مررت
بأحد إلا زيد خير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية

وأقعةً صفةً لأحدٍ ولا لغوٌ في اللفظِ متخطيةٌ في المعنى
فأيدتها جاعلةً زيدًا خيرًا من جميع من مررت بهم ٥
فصل وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى
في قولهم نشدتك الله إلا فعلت والمعنى ما أطلب
منك إلا فعلك وكذلك أقسمت عليك إلا فعلت وعن
ابن عباس رضي الله عنه بالإيواء والنصر إلا جلستم
وفي حديث عمر رضي الله عنه عزمت عليك لما ضربت
كاتبك سوطا بمعنى إلا ضربت ٥ فصل وللمستثنى
عدة فتخفيفا وذلك قولهم ليس إلا وليس غير
الخبر والاسم في باب كان وإن لما شبه العامل في البابين
بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول فصل
ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم
إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل
به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف أي إن كان
عمله خيرا فجزاؤه خير وإن كان شرا فجزاؤه شر

ومنهم من ينصبهما أي إن كان عمله خيرا كان خيرا
والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر
الرافع أي إن كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر
وقال النعمان بن المنذر قد قيل ذلك إن صدقا وإن كذبا
ومنه ألا طعام ولو تمرا وائتني بدابة ولو حمارا وإن
شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشر
ولو إصبعا ومنه أما أنت منطلقا انطلقت والمعنى
لأن كنت منطلقا وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر
ومنه قول الهذلي أبا خراشة أما أنت ذا نفر
وقوله إما أقمت وإما أنت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي
وما تذر بكسر الأول وفتح الثاني له المنصوب بلا
التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على إن فلذلك
نصبت بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفي مضافا
كقولك لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق
موجود في الدار ولا عشرين درهما لك فإذا كان مفردا

فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد
خير منك وقول المستغيث ولا إله غيرك وأما قوله لا نسب
اليوم ولا خلة فعلى إضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما
قال الخليل في قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا كأنه قال ألا ترونني
رجلا وزعم يونس أنه نون مضطرا فصل وحقه أن
يكون نكرة قال سيبويه واعلم أن كل شيء حسن أن تعمل فيه رب
حسن أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر لا هيثم الليلة
للمطي وقول ابن الزبير الأسدي أرى الحاجات عند أبي
خبيب نكدن ولا أمية بالبلاد وقولهم لا بصرة لكم وقضية
ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التنكير وأما لا سيما زيد فمثل
لا مثل زيد فصل وتقول لا أب لك قال نهار بن توسعة
اليشكري أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا
افتخروا بقيس أو تميم ولا غلامين لك ولا ناصرين لك
وأما قولهم لا أبا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمشبه
في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم

فيه إلى الإضافة وإثبات الألف وحذف النون لذلك وإنما أقحمت
اللام المضيفة توكيدا للإضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبا
فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي
في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في
أنها مزيدة مؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق
بين المنفي في هذه اللغة وبينه في الأولى أنه في هذه معرب
وفي تلك مبني وإذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك
امتنع الحذف والإثبات عند سيبويه وأجازهما يونس
وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من إثبات النون في
الصفة والموصوف فصل وفي صفة المفرد وجهان أحدهما
أن تبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني أن تعرب
محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفا أو ظريف فإن فصلت
بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الإعراب فإن
كررت المنفي جاز في الثاني الإعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء
باردا وإن شئت لم تنون فصل وحكم المعطوف حكم

الصفة الاّ فه الّناء قال لا أب وابنًا مثل مروان في ابنه وقال لا أمَّ
إن كان ذاك ولا أبُ وإن تعرّف فالحمل على المحل لا غير كقولك
لا غلام لك ولا العباس ه فصل ويجب تكريرها إذا كرّر قال الله
تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال وقال لا بيع فيه ولا خلّة وإن
جاء مفصولا بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك
لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك
أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل كذا
وقوله حياتك لا نفع وموتك فاجع وقوله إن لا إليناء رجوعها
ضعيف لا يجيء إلا في الشعر وقد أجاز المبرد في السعة أن يقال
لا رجل في الدار ولا زيد عندنا فصل وفي لا حول ولا قوة إلا
بالله ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعهما
وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبي العباس
وتفتح الثاني وأن تعكس هذا ه وقد يحذف المنفي في
قولهم لا عليك أي لا بأس عليك ه خبر ما ولا المشبهتين بليس
هو في لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على

١٨ ١١

الابتداء ويقرؤون ما هذا بشر إلا من دَرَى كيف هي في المصحف فإذا انتقض
النفي بإلا أو تقدّم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد إلا منطلق وما إلا
فاضل و ما منطلق إلا زيد ولا أفضل منك رجل فصل
ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على لغة
أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق فصل ولا التي يكسعونها
بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب
بها حينًا قال الله عزّ وجل ولات حين مناص ذكر المجرورات
لا يكون الاسم مجرورا إلا بالإضافة وهي المقتضية للجر كما أن
الفاعلية والمفعولية هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل
ههنا غير المقتضي كما كان ثَمَّ وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك
مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة فصل
وإضافة الاسم إلى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية
ما أفاد تعريفا كقولك دار عمرو أو تخصيصا كقولك غلام رجل ولا
تخلو في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد
وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده أو بمعنى من كقولك ...

نسو بها ال

خاتمُ فضةٍ وسِوارُ ذهبٍ وبابُ ساجٍ. واللفظية أن تضاف الصفة
الى مفعولها كقولك هو ضاربُ زيدٍ وراكبُ فرسٍ بمعنى ضاربٌ زيدًا
وراكبٌ فرسًا او الى فاعلها كقولك زيدٌ حسنُ الوجهِ ومعمورُ الدارِ
وهندٌ جائلةُ الوشاحِ بمعنى حسنٌ وجهُه ومعمورةٌ دارُه وجائلٌ
وشاحُها. ولا تفيد الا تخفيفًا في اللفظ والمعنى كما هو
قبل الاضافة ولاستوائهما في الحالين وُصِف النكرة بهذه الصفة مضافًا
كما وُصِف بها منفصلةً في قولك مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ
وبرجلٍ ضاربِ أخيه. **فصل** وقضية الاضافة المعنوية ان
يُجرَّد لها المضاف من التعريف وما تقبّله الكوفيون من قولهم
الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزلٍ عند اصحابنا عن
القياس واستعمال الفصحاء. قال الفرزدق ما زال مذ عقدت
يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الاشبار. وقال ذو الرمة وهل
يرجع التسليمَ او يكشف العمى ثلاثُ الاثافي والديارُ البلاقعُ
ويقولون في اللفظية مررت بزيدٍ الحسن الوجه وبهند الجائلة الو
شاح وهما الضاربا زيدٍ وهم الضاربو زيدٍ قال الله تعالى والمقيمي الصلوة

ولا تقول الضاربُ زيدٍ لانك لا تفيد فيه خفةً بالاضافة كما
افدتها في المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء. واما الضاربُ الرجلِ
فمشبَّه بالحسن الوجه. **فصل** واذا كان المضاف اليه ضميرًا
متصلًا جاء ما فيه تنوين او نون وما عدم واحدًا منهما شرعًا
في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون
ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعًا
فقالوا الضاربك والضارباك والضاربوك والضاربي قال
عبد الرحمن بن حسّان ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم
وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه **فصل**
وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا
اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف
وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل
مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها ربّ قال
يا ربّ مثلك في النساء غريرة. اللهمّ الا اذا شُهِر المضاف بمغايرة
المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب عليهم او بمماثلته

فصل والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة
للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف
فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء
وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى
ومع ودون . وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد
وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه
ومثناه ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب :
وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في
حال دون حال فصل وأي اضافته الى اثنين فصاعدا
اذا اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك
وايهما وايهم واي من رايت افضل واي الذين لقيت اكرم
واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى
الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى اينا ومنا
ومنه قال العباس بن مرداس فايي ما وايك كان شرا
فقيد الى المقامة لا يراها وإذا اضيف الى النكرة اضيف

من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى
انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضاف
اليه واذا اخرج من جملتهم لم تجز اضافة افعل الذي هو زيد اليهم
لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني
لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل
جلدتك كانه قال انت شاعرهم فصل ويضاف الشيء الى
غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه
خذ طرفك وقال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اذاعت غزلها في القرائب اضاف الكوكب اليها لجدها
في عملها اذا طلع وقال الاخر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني
عني ذا انائك اجمعا لملابسته له في شربه وهو للساقي في اللبن
فصل والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ الاسمين
المعلقين على عين او معنى واحد كالليث والاسد وزيد
وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف احدهما الى الاخر
فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم

وعين الشيء ونفسه فلبس مرخ كل القبيل فصل ولا يجوز اضافة
الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء
على تاويل دار الحيوة الآخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد الوقت
الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه
سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وقال عندي جائبة خبر
ومغربة على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب
وما يتم لكونها محتملة مثلها لتخلص امرها بالاضافة كفعل النابغة
في اجراء الطير على العائذات بيانا وتحقيقا لا تقديما للصفة على
الموصوف حيث قال والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان
مكة بين الغيل والسند فصل وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو
قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت بذات يوم وداره
ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة
الخثعمي عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
وقال الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء

والبيت فصل وقد قالوا في نحو قول لبيد الى الحول ثم اسم
السلام عليكما وقول ذي الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم
وقالوا عنيت باسم الشيء في نقلهم ان المضاف يعنون الاسم مقحم
خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد وانيتك وحي
زيد قائم وحي فلانة شاهد وانشدوا يا قر ان ابا لحق
خويلد قد كنت خائفه على الاحماق وعن الاخفش انه سمع
اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي رباح بالقاء حي والمعنى هذا زيد
وان ابا لخويلد وقالهن رباح ومنه قول الشماخ ونفيت
عنه مقام الذئب اي الذئب فصل وتضاف اسماء الزمان
الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم و
تقول جئتك اذ جاء زيد وآتيك اذا احمر البسر وما رايتك مذ
دخل الشتاء ومذ قدم فلان الامير وقال حنت نوار و
لات هنا حنت وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك
اتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف
المكان اليها في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس

ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال بآية
تقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مداما وقال
الا من مبلغ عني تميما بآية ما تحبون الطعاما فصل وذو في قولهم
اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون
اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك فصل
ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك
قول عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها وقول درنا هما اخوا
في الحرب من لا اخا له وقول الفرزدق بين ذراعي وجبهة
الاسد وقول الاعشى الا علالة او بداهة سابح فعلى حذف المضا
ف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني ومما يقع في بعض نسخ الكتاب
من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده فسيبويه
بريء من عهدته فصل واذا امنوا الالباس حذفوا
المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم
فيه قوله عز وجل واسأل القرية لانه لا يلبس ان المسؤول اهلها
...ولا تقول رأيت هندا تعني غلام هند وقالوا الليل

في الشعر قال ذو الرمة عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى
القوم هوبر وقال الكلحبة عبيا البطاسي جذيما اي ابن هوبر وابن
جذيمة ولما اعلوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد
اعطوه حقه في غيره قال حسان يسقون من ورد البريص
عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسبيل فذكر الضمير في يصفق
حيث اراد ماء بردى وقال الله عز وجل وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون على ما التانيث والحذف جميعا
فصل وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه
في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كانك اظهرت
كل فقلت ولا كل بيضاء شحمة وقال ابو دواد اكل امرئ تحسبين
امرءا ونار توقد بالليل نارا ويقولون ما مثل عبد الله يقول
ذاك ولا اخيه ومثله ما مثلك اخيك ولا ابيك يقولان ذاك وهو
في الشذوذ نظير اضمار الجار فصل وقد حذف المضاف
اليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما قال الله
تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض

وقال الله لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته اول يريدون اذ كان كذا
وعلاهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده واول شيء وقد جا محذوف فيه
مضافه قول ابي دواد يصف البرق أسال البحار فانتحى للعقيق
وقول الاسود يصف فرسا وقد جعلتني من حذيمة اصبعا قال
الفسوي اي اسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع **فصل**
وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك الصحيح والجا
ري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان اخره الفا او يا متحركا ما
قبلها او واوا اما الالف فلا تتغير الا في لغة هذيل في قوله
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم وفي حديث طلحة رضي الله عنه
فوضعوا اللج على قفي يجعلونها اذا لم تكن للتثنية ياء ويدغمونها
وقالوا جميعا لدي ولديه ولدي بكسر ماقبلها وعلي وعليه وعليك
ويا الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو
غريب واما اليا فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية
ويا الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين او ينكسر
كياء الجمع والواو لا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخوانه

او ينضم كالمسلمون والمصطفون فهما الفتح ما قبله من ذلك فمدغم
في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوح حرف ما الكسر ما قبله او انضم
فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل**
والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها
ما ذكر فاما اذا اضيفت الى الياء فحكمها حكم غير مضافة الا
في فم الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة
وفي شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات أبار ذوي ارومتها
ذووها وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجرى اخواته وان
يقال فمي والفصيح فم في الاحوال الثلث وقد اجاز المبرد ابي
واخي والنشد وابي مالك ذو الحجاز بدار وصحة محمله على
الجمع في قوله وقد بقينا بالابينا تدفع ذلك **ذكر التوابع**
هي الاسما التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة
اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف
التاكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح
نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال اعشى همدان من ابي تراقبه

مرة او القاء ان تشبيهي في نشرا مرة بامرة من غيبه فاوعدنا لك
في الحوادث غيرا :: وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه
والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت القوم كلهم
والرجال اجمعين والنساء جمع فصل وجدوى التاكيد انك
اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع
ومكنته في قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته او توهمت
غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس
والعين فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد ان اسناد الفعل
اليه تجوز او سهو او نسيان وكل واجمعون يجديان الشمول
والاحاطة فصل والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شيء
في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت
زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني
زيد جاءني زيد وما اكرمني الا انت انت ه فصل
ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا
ولا يخلو المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني

الا هو هو او متصلا احدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام
هو وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا نحن
ورأيتني انا ورأيتنا نحن ولا يخلو المضمر اذا أكد بالمظهر
من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد
بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه
وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم والنساء حضرن
هن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز واما
المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه
ومررت به نفسه ه فصل والنفس والعين مختصان بهذه
التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل
في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاءني كلهم
وخرجوا اجمعون ه فصل ومتى أكدت بكل واجمع
غير جميع فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاءه كقولك قرأت
الكتاب او سرت النهار كله واجمع وتجزئ الارض وسرت
الليلة كلها وجمعاء فصل ولا يقع كل واجمعون تاكيدا

والنكرات لا تقول رأيت قوماً كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون
فيما كان محدوداً كقوله قد صرت البكرة يوماً أجمعا فصل
وأكتعون وأبتعون وأبصعون أتباع لأجمعين لا يجئن
إلا على إثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها
وسمع أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم
جاءني القوم أكتعون ه وهي الاسم الدال على
بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق
وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع
ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة
بين المشتركين في الاسم ويقال إنها للتخصيص في النكرات
والتوضيح في المعارف ه فصل وقد تجيء مسوقة لمجرد
الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه أو
لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل
الصانع كذا أو للتأكيد كقولهم أمس الدابر وقوله عز وجل
نفخة واحدة فصل وهي في الأمر العام إما أن يكون اسم

٣٦

فاعل

فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري
على تأويل منسوب ومعزو وذو مال وذات سوار ومثاله على تأويل
متمول ومتسورة أو صاحب مال وصاحبة سوار وتقول
مررت برجل أي رجل وأيما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك
أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم
تريد به البليغ الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق
ورجل رجل سوء كأنك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا
بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد
استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جريء
ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم
وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر
ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوه
بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك فصل ويوصف
بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله جاؤوا بمذق هل
رأيت الذئب قط فمعناه مقول عنده هذا القول لزرقته

لأنه تصادف ونظيره قول أبي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس
اخبر تقله أي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف
بالجمل إلا النكرات **فصل** وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو
من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير
عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه ٥ **فصل**
وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في
الإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير و
التأنيث دون ما سواها أو كانت صفة يستوي فيها المذكر
والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثة تجري
على المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة **فصل**
والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في أنه لا يوصف
به ويوصف بثلثة بالمعرف باللام وبالمضاف إلى المعرفة
وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو
وصديقك ورأيت الأدهم وبزيد هذا والمضاف إلى المعرفة
مثل العلم يوصف بما وصف به والمعرف باللام يوصف بمثله

وبالمضاف إلى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم
والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما أو صفة أو اتصافه باسم
الجنس ما هو تستبين به عن سائر الأسماء وذلك قولك أبصر
ذلك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا أيها الرجل ٥
فصل ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة
أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبا
لمضاف إلى ما ليس معرفا باللام لكونهما أخص منه **فصل**
وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغنى
معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله
وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع
وقوله ربا شمام لا يأوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل
وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب
واسع ومنه قول النابغة يصف شهر بن أبي كأنك من جمال
بني أقيش يقعقع بين رجليه بشن أي جمل من جمالهم
وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

أي في قومها أحد ومنه أنا ابن جلا أي رجل جلا وقوله بكى
كان من أتقى البشر وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق
بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته في حال كذا وكذا
أي ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه
رأسًا كقولهم الأجرع والأبطح والفارس والصاحب
والراكب والأورق والأطلس

البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل
كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسًا منهم وصرفت
وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه
وأعجبني عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه
أو بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل
حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته
وهذا لا يكون إلا في بديه الكلام ومما لا يصدر عن روية
وفطانة **فصل** وهو الذي يعتمد بالحديث وإنما يذكر

أولًا لنوع من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين
لا يكون في الإفراد قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل
أراد رأيت أكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه أو
لها ولكنه ثنى الاسم توكيدًا وقولهم إنه في حكم تنحية الأول
إيذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة في كونه
بيانًا لما يتبعانه لا أن يعنوا إهدار الأول واطراحه
ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلًا صالحًا فلو ذهبت
تهدر الأول لم يسد كلامك **فصل** والذي يدل على
كونه مستقلًا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء
ذلك صريحًا في قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن
منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفًا
من فضة وهذا من بدل الاشتمال **فصل**
وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفًا
وتنكيرًا بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر
قال الله تعالى إلى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية

ناصية كاذبة خاطئة خلا أنه لا يحسن إبدال النكرة
من المعرفة إلا موصوفة كناصية ه **فصل**
ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب
تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها
أولها ولا تقول بي المسكين كان الامر ولا عليك الكريم
المعول والمضمر من المظهر كقوله تقول رأيت زيدا
إياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك
رأيتك إياك ومررت بك بك **عطف البيان**
هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل
من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا تر
جمت بها وذلك نحو قوله أقسم بالله أبو حفص عمر
أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار
مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة
دونها **فصل** والذي يفصله لك من البدل شيئان
أحدهما قول المرار أنا ابن التارك البكري بشر عليه

الطير ترقبه وقوعا لأن بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل
في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر
والثاني أن الأول ههنا هو ما يعتمده الحديث وورود الثاني
من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك إذ هو عما ذكرت
المعتمد بالحديث والأول كالبساط لذكره **العطف بالحروف**
وهو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك إذا نصبت أو جررت
يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما في إعراب واحد
للحروف العاطفة تذكر في مكانها إن شاء الله **فصل**
والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول
جاءني زيد وأنت ودعوت عمرا وإياك وما جاءني إلا أنت وزيد
وما رأيت إلا إياك وعمرا وأما متصله فلا يتأتى أن يعطف
ويعطف عليه خلا أنه يشترط في مرفوعه أن يؤكد المنفصل
تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا
نحن وبنو تميم وقال الله تعالى اذهب أنت وربك وقول عمر بن
أبي ربيعة قلت إذ أقبلت وزهر تهادى [illegible]

وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا تقول مررت بك وزيد ولكن
يعاد الجار وقراءة حمزة والأرحام ليست بتلك القوية

ومن أصناف الاسم المبني

وهو الذي سكون آخره وحركته
لا بعامل وسبب بنائه مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريب أو بعيد
بتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات أو وقوعه
موقعه كنزال أو مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق
أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم أو إضافته إليه
كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما
بالفتح وقول أبي قيس بن رفاعة لم يمنع الشرب منها غير أن
نطقت حمامة في غصون ذات أوقال ⁖ وقول النابغة على
حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب
وازع ⁖ والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه إلى الحركة
لأحد ثلاثة أسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء
ولئلا يبتدأ بساكن لفظا أو حكما كالكاف التي هي بمعنى
مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم

ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسموا
البناء يسمى وقفا وحركاته تسمى ضما وفتحا وكسرا وأنا أسوق
إليك عامة ما بنته العرب من الأسماء إلا ما عسى يشذ منها
أو قد ذكرناه في غير هذا الموضع في سبعة أبواب وهي
المضمرات ⁖ وأسماء الإشارة ⁖ والموصولات ⁖ وأسماء الأفعال
والأصوات ⁖ والمركبات ⁖ والكنايات ⁖ وبعض الظروف

وهو على ضربين منفصل ومتصل فا
لمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك
ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ
به كالكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب
والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت
ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره
ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل و
منفصل في أحوال الإعراب ما خلا حال الجر فإنه لا منفصل
لها تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت إلى ضربتن

وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك
الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا
وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في
مرفوع المنفصل انا نحن انت الى انتن وهو الى هن وفي منصوبه
اياي ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن ٥ **فصل**
والحروف التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة
على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت ونحوها اخواته
ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات كالتنوين
وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب مما لا يعمل عليه ٥
فصل ولان المتصل اخص لم يسوغوا تركه الى المنفصل
الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت
اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط اليك حتى بلغت اياكا
وقول بعض اللصوص كانا يوم قرى انما نقتل ايانا وتقول
هو ضارب والضاربه انت وان الذاهبين نحن وما قطر الفارس

الا انا وجاء عبد الله وانت واياك اكرمت الا ما انشده ثعلب
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار
فصل واذا التقى ضميران كقولهم الدرهم اعطيتكه
والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت
من ضربكه جاز ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك
اعطيتك اياه وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان تقدم
منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول
اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال
الله تعالى انلزمكموها واذا انفصل الثاني لم تراع هذا
الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياي وقد جاء في الغا
يبين اعطاهاه واعطاهوها وفيه قوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وهو قليل
والكثير اعطاها اياه ولعطاه اياها والاختيار في ضمير
خبر كان واخواتها الانفصال كقوله لئن كان اياه لقد حال
بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وقوله ليس اياي

وإياه لا تخشى عنا وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال إذا ذهب
القوم الكرام ليسني **فصل** والضمير يكون لازما وغير
لازم فاللازم في أربعة أفعال أفعل ونفعل وتفعل للمخاطب وافعل
وتفعل وغير الأمر في فعل الواحد الغائب وفي الصفات و
معنى الأمر فيه أن إسنادهن والأفعال إليه خاصة لا تسند
ألبتة إلى مظهر ولا مضمر بارز ونحو فعل ويفعل تسند
إليه وإليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام إلا هو
ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد ضارب
لأنك تسنده إلى المظهر إسنادا في قولك زيد ضارب غلامه وإلى المضمر
البارز في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما
هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير ما هي له ○ **فصل**
ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده
إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف
عليه كأفعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن
بأنه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه

البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك في قولك زيد هو
المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو قال الله تعالى إن كان هذا هو
الحق وقال كنت أنت الرقيب عليهم وقال هو خيرا لهم وقال
إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا وتدخل عليه لام الابتداء تقول
إن كان زيد لهو الظريف وإن كنا لنحن الصالحين وكثير من
العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه عن رؤبة أنه كان
يقول أظن زيدا هو خير منك ويقرؤون وما ظلمناهم ولكن
كانوا هم الظالمون وأنا أقل **فصل** ويقدمون قبل
الجملة ضميرا يسمى ضمير الشأن والقصة وهو المجهول عند
الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث
زيد منطلق ومنه قوله تعالى قل هو الله أحد ويتصل بارزا
في قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وإنه أمة الله
ذاهبة وإنه من يأتنا نأته وفي التنزيل وأنه لما قام عبد الله
ومستكنا في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب
وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم [illegible]

إذا كانت في الكلام مؤنث نحو قوله عز وجل فإنها لا تعمى الأبصار ولكن
تعمى القلوب وقوله أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل وقوله
على أنها تعفو الكلوم **فصل** والضمير في قولهم ربه رجلا
نكرة مبهمة يرمى به من غير قصد إلى مضمر له ثم يفسر كما يفسر
العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه في الإبهام والتفسير
الضمير في نعم رجلا **فصل** وإذا كني عن الاسم الواقع بعد
لولا وعسى فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت
وعسيت قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم
وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني
قال يزيد بن أم الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى
بأجرامه من قلة النيق منهوي وقال لولاك هذا العام لم أحجج
وقال يا أبتا علك أو عساكا وقال ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني
لعلي أو عساني واختلف في ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه
عن الخليل ويونس أن الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وأن
لولا مع المكني حالا ليس له مع المظهر كما أن للدن مع غدوة

حالا ليس له مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما في
قولك لعلك ولعلي ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين في محل
الرفع وأن الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب
كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر
في مواضع **فصل** وتعمد ياء المتكلم إذا اتصلت بالفعل
بنون قبلها صونا له من أخي الجر وتحمل عليه الأحرف الخمسة
لشبهها به فيقال إنني وكذلك الباقية كما قيل ضربني ويضربني
والتضعيف مع كثرة الاستعمال أجاز حذفها من أربعة منها في كل
كلام منها وجاء في الشعر ليتي لأنها ليست منها قال زيد الخيل كمنية
جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي وقد فعلوا ذلك
في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل الكسرة
سكونها وأما قوله قدني من نصر الخبيبين قدي فقد قال سيبويه
لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ
ولم يفعلوه في على وإلى ولدى لأمنهم الكسرة فيها

أسماء الإشارة

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجر ونحوه

ذان فيهما في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وتا
وتي وته وذه وذي بالوصل وبالسكون وذي للمؤنث ولمثناه
تان وتين ولم يثن من لغاتها الا تا وحدها ولجمعهما جميعا
اولاء بالقصر والمد مستويا في ذلك اولوا العلم وغيرهم قال
جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الا
يام فصل ويلحق حرف الخطاب باخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف
النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك
وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واولئك ويتصرف مع
المخاطب في احواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال الله
تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم
وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقولهم ذلك هو ذاك
فيهم الامر ثم فرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثاني
للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد ان ذانك مشددة
تثنية ذلك ومثله ذلك في المؤنث تلك وتالك وهي قليلة ٥
فصل وتدخل ها التي للتنبيه على اوائلها فتقول هذا وهاتا

وهاتان وهاتا وهاتي وهاذي وهاتيك ويقال هنالك كما يقال
ذلك الذي للمذكر ومن العرب من يشدد
ياءه واللذان لمثناه ومنهم من يشدد نونه والذين لجمعه وبعض
اللغات الذون لجمعه والألى والالاؤن في الرفع والالين
في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتي واللات
واللائي واللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم
الضاربه اباه زيد اي الذي ضرب اباه وما ومن في قولك عرفت
ما عرفته ومن عرفته وايهم في قولك اضرب ايهم في
الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي في نحو قول عارق
لانتحين للعظم ذو انا عارقه وذا في قولك ماذا صنعت
بمعنى اي شيء الذي صنعته ٥ فصل والموصول لابد
له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات
ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه
الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عنده عمرو
واسم الفاعل الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة

وَاقِعَةٌ صِلَةً لِلَّامِ وَيَرْجِعُ الذِّكْرُ مِنْهَا إِلَيْهِ كَمَا يَرْجِعُ إِلَى الَّذِي
وَقَدْ يُحْذَفُ فِي الْإِحْرَجِ كَمَا ذَكَرْنَا وَسَمِعَ الْخَلِيلُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا
أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا وَقُرِئَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ بِحَذْفِ
شَطْرِ الْجُمْلَةِ وَقَدْ جَاءَتِ الَّتِي فِي قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِي مَحْذُوفَةً
الصِّلَةِ بِأَسْرِهَا وَالْمَعْنَى بَعْدَ الْخُطَّةِ الَّتِي مِنْ فَظَاعَتِهَا شَأْنُهَا
كَيْتَ وَكَيْتَ وَإِنَّمَا حَذَفُوا لِيُوهِمُوا أَنَّهَا بَلَغَتْ مِنَ الشِّدَّةِ مَبْلَغًا
تَقَاصَرَتِ الْعِبَارَةُ عَنْ كُنْهِهَا فَصْلٌ وَالَّذِي وُضِعَ
وُصْلَةً إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجُمَلِ وَحَقُّ الْجُمْلَةِ الَّتِي يُوصَلُ
بِهَا أَنْ تَكُونَ مَعْلُومَةً لِلْمُخَاطَبِ تَقُولُ هَذَا الَّذِي قَدِمَ مِنَ
الْحَضَرِ وَلِمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ وَلِاسْتِطَالَتِهِمْ إِيَّاهُ بِصِلَتِهِ مَعَ
كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ خَفَّفُوهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ فَقَالُوا اللَّذِ بِحَذْفِ الْيَاءِ
ثُمَّ اللَّذْ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ ثُمَّ حَذَفُوهُ رَأْسًا وَاجْتَزَؤُوا عَنْهُ بِالْحَرْفِ
الْمُلْتَبِسِ بِهِ وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ وَقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِمُؤَنَّثِهِ
فَقَالُوا اللَّتِ وَاللَّتْ وَالضَّارِبَةُ هِنْدٌ بِمَعْنَى الَّتِي ضَرَبَتْهُ
هِنْدٌ وَقَدْ حَذَفُوا النُّونَ مِنْ مُثَنَّاهُ وَمَجْمُوعِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَا الْأَغْلَالَا
وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا . وَمَجَالُ الَّذِي فِي بَابِ الْإِخْبَارِ أَوْسَعُ مِنْ مَجَالِ
اللَّامِ الَّتِي بِمَعْنَاهُ حَيْثُ دَخَلَ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ
جَمِيعًا وَلَمْ يَكُنْ لِلَّامِ مَدْخَلٌ إِلَّا فِي الْفِعْلِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ
عَنْ زَيْدٍ فِي قَامَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ وَالَّذِي
هُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَالْقَائِمُ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ الْهُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ
وَالْإِخْبَارُ عَنْ كُلِّ اسْمٍ سَائِغٌ فِي جُمْلَتِهِ إِلَّا إِذَا مَنَعَ مَانِعٌ وَطَرِيقَةُ
الْإِخْبَارِ أَنْ تُصَدِّرَ الْجُمْلَةَ بِالْمَوْصُولِ وَتُزَحْلِقَ الِاسْمَ إِلَى عَجُزِهَا
وَاضِعًا مَكَانَهُ ضَمِيرًا عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ بَيَانُهُ أَنَّكَ تَقُولُ
فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ فِي زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ الَّذِي هُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ
وَعَنْ مُنْطَلِقٍ الَّذِي زَيْدٌ هُوَ مُنْطَلِقٌ وَعَنْ خَالِدٍ فِي قَامَ
غُلَامُ خَالِدٍ الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ خَالِدٌ أَوِ الْقَائِمُ غُلَامُهُ خَالِدٌ
وَعَنِ اسْمِكَ فِي ضَرَبْتُ زَيْدًا الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا وَالضَّارِبُ
زَيْدًا أَنَا وَعَنِ الذُّبَابِ فِي يَطِيرُ الذُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ أَوِ الطَّائِرُ

الانابيب فبعضت زيد ومما امتنع فيه الأخبار ضمير الشأن
لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق
والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لأنها
إذا عادت إلى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال
في نحو ضربي زيدا قائما لأنك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربي
اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا إياه قائما أضمرت
الحال والأسماء إنما يسوغ فيها ما يسوغ لحرفيه

فصل وما إذا كانت اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر
وموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة
كحل العقال ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة
كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة
معنى حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك
وقوله وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله وفي وجهيها
مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع لك من
بعيد لا تشعر به ما ذاك فإذا شعرت أنه إنسان قلت من هو

وقال سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

فصل ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية
جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء
كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله
والجزائية وذلك عند إلحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما
تأتنا به من آية والحذف في الاستفهامية عند إدخال حروف الجر
عليها وذلك قولك فيم وبم وعم وحتام وإلام وعلام
ولم

فصل ومن كما في أوجهها إلا في وقوعها غير
موصوفة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر
والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله و
من يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الأول
وتأنيث الثاني وقال ومنهم من يستمعون إليك وقال
الفرزدق تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان

فصل وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة

وقابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول اذا
قال جاءني رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل
مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤ
نث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان
واما الواصل فيقول في هذا كله من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب
من قال اتوا ناري فقلت منون انتم شذوذين الحاق العلامة
في الدرج وتحريك النون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الا
حرف الثلثة وحده امثنى لم ام انثى ام جمع .. واما المعرفة
فمذهب اهل الحجاز فيه اذا كان علما ان يحكيه المستفهم
عما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال
رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا
كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من
الرجل ومذهب بني تميم ان يرفعوا في المعرفة البتة
واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المنعي
او التميمي ام القرشي والمنباني المنبوني .. فصل

واي كمن وجوهها تقول لمستفهمها ايهم حضر وتجاريا
ايهم يأتي اكرمه وواصلا اضرب ايهم افضل وواصفا بايها
الرجل وهي عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها
محذوفة الصدر كما وقعت في قوله تعالى ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وانشد ابو عمرو الشيبا
في كتاب الحروف اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل فاذا
اعملت فالنصب كقولك عرفت ايهم هو في الدار وقد قرئ
ايهم اشد .. فصل واذا استفهم بها عن نكرة في
وصل قيل لمن يقول جاءني رجل اي بالرفع ولمن يقول
رأيت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اي وفي التثنية والجمع
في الاحوال الثلثة ايان وايون وايين وايين وفي المؤنث
اية واما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحله
الرفع على الابتداء في هذه الاحوال كلها وما في لفظه من
الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك من زيد ومن زيدا
ومن زيد والاسم بعده مرفوع المحل مبتدا او خبر او هو ما افاده

على كل حال ولن يقال ايا لمن قال رايت الرجلين او امراتين او رجالا
او نساء ويقال في المعرفة اذا قال رايت عبد الله اي عبد الله لا غير
لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا
وقد اثبته الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت
وهذا تحملين طليق اي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ
عند البصريين وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين
احدهما ان يكون المعنى اي شيء الذي صنعته وجوابه حسن
بالرفع وانشد للبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب
فيقضى ام ضلال وباطل والثاني ان يكون ماذا كلها هو بمنزلة
اسم واحد كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب
وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

اسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة
للاول وهو ينقسم الى متعد للمامور وغير متعد له فالمتعدي
نحو رويد زيدا اي اروده وامهله ويقال تيد زيدا
بمعنى رويد وهلم زيدا اي قربه واحضره وهات الشيء
اي اعطه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وهاء زيدا اي خذه
وحيهل الثريد اي ائته وبله زيدا اي دعه وتراكها ومناعها
اي اتركها وامنعها وعليك زيدا اي الزمه وعلي زيدا
اي اولنيه وغير المتعدي نحو صه اي اسكت
ومه اي اكفف وايه اي حدث وهيت وهل اي اسرع
وهيك وهيك وهيا اي اسرع فيما انت فيه قال فقد دجى
الليل فهيا هيا ونزال اي انزل وقدك وقطك اي اكتف
وانته واليك اي تنح وسمع ابو الخطاب من يقال له اليك
كانه قيل له تنح فقال الي اي اتنحى ودع اي انتعش فقال دعا لك
ودعدعا وامين وامين بمعنى استجب له واسماء الاخبار
نحو هيهات ذا اي بعد وشتان زيد وعمرو اي افترقا
وتباينا وسرعان ذا اهالة اي سرع ووشكان ذا خروجا
اي وشك واف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع

فصل في رويد اربعة اوجه هو في احدها اسم

وقولهم إذا كان اسماً للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم
لأعطيتك رويد ما الشعر أي أمهل الشعر وهو فيما عداه
معرب وذلك أن يقع صفة كقولك ساروا سيراً رويداً ووضعه
وضعاً رويداً وقولك للرجل يعالج شيئاً رويداً أي علاجاً
رويداً أو حالاً كقولك ساروا رويداً أو مصدراً في معنى إرواد
مضافاً كقولك رويد زيد وسمع بعض العرب رويد نفسه
جعله مصدراً كضرب الرقاب ۞ فصل هلمّ مركبة من حرف
التنبيه مع لمّ محذوفة ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين
من هل مع أمّ محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ وا
حد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم
يقولون هلمّا هلمّوا هلمّي هلمُمْنَ وهي على وجهين متعدية
كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال الله تعالى قل
هلمّ شهداءكم وقال هلمّ إلينا وحكى الأصمعي أن الرجل
يقال له هلمّ فيقول لا أهلمّ فصل ها بمعنى خذ وتلحق
الكاف فيقال هاك فتصرّف مع المخاطب في أحواله وتوضع

الهمزة موضع الكاف فيقال هاءَ وتصرّف تصريفها وتجمع
بينهما فيقال هاءك بإقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف
ومنهم من يقول هاءِ كخافِ وتصرّف تصريفه ومنهم من
يقول هأْ بوزن هبْ وتصرّف تصريفه ۞ فصل
حيهل مركب من حيّ وهل مبني على الفتح ويقال حيهلاً بالتنوين
وحيهلا بالألف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهلْ
وحيّهلَ وحيهلاً وقد جاء متعدياً بنفسه وبالباء وبعلى
وبإلى وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر وقال
بحيهلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف
وقال آخر وهيّج الحيّ من دار فظلّ لهم يوم كثير تناديه و
حيهله ويستعمل حيّ وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حيّ
على الصلوة وهلا وحده ۞ وقال ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا
فصل بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك
يضاف فيقال له بله زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيد
قوله بله الأكف كأنها لم تخلق منصوباً ومجروراً وقد روى أبو زيد

بِهِ القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهال بليه ● **فصل**
فعال على اربعة اضرب التي بمعنى الامر كنزال ونزال وتراك
وحذار ونظار وبداد اي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال ايضا
جاءت الخيل بداد اي متبددة وبعاد وتلاثا ودراك للصبح
اي ادرك وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا وهو قياس عند
سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية
كقرقار في قوله قالت له ريح الصبا قرقار ● وقال
يدعوا وليدهم بها عرعار ● والتي بمعنى المصدر كفجار للفجرة
ويسار للميسرة وحماد للمحمود وحماد للمحمدة ويقو
لون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب
وركب فلان هجاج اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف
عني واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على
اهل الكتاب ● والمعدولة عن الصفة كقولهم للسنة يا فساق
ويا خباث ويا لكاع ويا دفار ويا لطاب ويا خضاف ويا حباق
ويا خراق وفي غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنية وصرام

للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة وبراح وحناد للشمس
وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار
وابنا طمار ثنيتان وقع في بنات طمار وطمار اي في دواهي
ورماه الله ببنت طمار ● وسبته سبة تكون لزام اي
لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته
حباد حديه وكرار خوده يوحدان بها اذا اجهن يقال
باهضون امضر به وباكرار كر به ان ادبر فرد به وان اقبل
فسر به وفي مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط
في قوله اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت
قطاط اي كانت تلك الفعلة كافية وقاطعة اي قاطعة له
ولا ابل ولا انا عندك بلال اي بال له ويقال للداهية صمي
صمام وكويته وقاح وهي سمة على الجاعرتين وقيل
خطوط الراس من مقدمه الى مؤخره قال وكنت اذا منيت
بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاح ● والمعدولة عن فاعلة
في الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان للنسوة وظلاج

المسنبتة وكساب وخطاب للكلبتين وقثام وجعار
وفشاح للضبع وخضاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة
وبنات عرار بكحل وظفار للبلد الذي ينسب إليه الجزع
ومنها قولهم من دخل ظفار حمّر وملاع ومناع لهضبتين
ووبار وشراف لأرضين ولصاف لجبل وبراح للشمس

فصل والبناء في المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها
ويمنعونها الصرف إلا ما كان آخره راء ألحقوا لهم حضار لأحد
المحلفين وجعار فإنهم يوافقون فيه الحجازيين إلا القليل
منهم كقوله ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

فصل هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد
وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد
ينونون على اللغات الثلاث قال [illegible] تذكرت أياما مضين من الصبا
فهيهات هيهاتا إليك رجوعها وقد روي قوله هيهات من ضمها
هيهات بضم الأول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها
ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من

يقول أيهات وأيهان وأيها والتاء المفتوحة ممدودة وتاؤها للتأ
نيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه
وألفها عن ياء لأن أصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وأما
المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف
عليها بالتاء كمسلمات المعنى في شتان تباين الشيئين
في بعض المعاني والأحوال الذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو
وشتان ما زيد وعمرو وقال الأعشى بن قيس شتان ما
يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر وقال شتان هذا والعناق
والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم وأما نحو قوله لشتان
ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم
فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء وعن الفراء
أف بفتح وبضم وبكسر وبنون في حال
من أحواله ويلحق بها التاء منونة في الأحوال الثلاثة
وهذه الأسماء على ثلاثة أضرب ما يستعمل معرفة ونكرة
وعلامة التنكير إلحاق التنوين كقولك إيه وإيهٍ وصه وصهٍ

ومهٍ ومهْ وغاقٍ وغاقْ وأفٍّ وأفّ وما لا يستعمل إلا معرفة
نحو بله وآمين وما لا يستعمل إلا نكرة نحو إيهًا في الكف وويهًا
في الإغراء وواهًا في التعجب ويقال واهًا له ما أطيبه ومنه فداءِ
لك فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال مهلًا فداءٍ لك
الأقوام كلهم فصل ومن أسماء الفعل دونك زيدًا أي
خذه وعليك عمرًا وحذرك بكرًا وحذارك ومكانك وبعدك
إذا قلت تأخر وحذرته شيئًا خلفه وفرطك وأمامك إذا
حذرته من بين يديه شيئًا أو أمرته أن يتقدم ووراءك
أي انظر إلى خلفك إذا أبصرته شيئًا فصل ومن الأصوات
قولك المتندم والمتعجب وي تقول وي ما أغفله ويقال ويك
لعه ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وصومه
فما قال الحبر والأبرق ومض أن يتمطق بشفتيه عند رد
المحتاج إليه قال سألتها الوصل فقالت مض وفي أمثالهم
إن في مض لمطمعا وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره
قال العجاج طار ومثلك الغايا إخا ودون كخا وهلا زجر

للخيل وعدس للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها للإبل
وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد ما لك إذا لم يسألوه
عن حاله وجه وده مثله ومنه التلاده فلاده وحوب وحاي
وعاي مثله وسع حث للإبل وجوت دعاؤها إلى الشرب
وأنشد قوله دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا بالفتح حكاية الإبل والأمر وحي مثله
وحل زجر للناقة وحب من قولهم الجمل حب لا مشيت وهد
تسكين لصغار الإبل وده ودعا الربع ونخ مشدده ومخففه
صوت عند إناخة البعير وهيخ وإخ مثله وهس وهج وفاع
زجر للغنم [illegible] بس دعا لها وهج وهجا خس للكلب
قال الشاعر [illegible] سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت
حين تبرقعت [illegible] ضبارا وهيج يصوت به الحادي وحج
وعه وعيه [illegible] زجر للضان ونب دعا للتيس عند
السفاد ودخ صياح بالدجاج وسأ وتشؤ دعا
للحمار إلى الشرب وفي المثل إذا وقع الحمار على الردهة

فلا تقل له سا وجاه زجر للسبع وقوس دعا للكلب وطيخ حكاية
صوت الضاحك وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب
وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية بغام
الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية وقع
الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض
وقب حكاية وقع السيف

ومنها الغايات كقبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام
ووراء وخلف واسفل ودون ومن عل وابدا بهذا اول
وحسب ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلام واصله
ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما
يضفن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى
عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوي بهن
المضاف اليه فان لم ينو فالاعراب كقوله فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات ؛ وقد قرئ لله الامر
من قبل ومن بعد وابدا به اولا ويقال جئته من عل وفي معناه

من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو وعلو وعلو
وفي معنى حسب بجل. قال ردوا علينا شيخنا ثم بجل فصل
وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال
حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث
بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ما روي من قوله
اما ترى حيث سهيل طالعا؛ مكان سهيل وقد روى ابن
الاعرابي بيتا عجزه : حيث لي العمائم ويتصل به ما فيصير
للمجازاة فصل ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على معنيين
احدهما اول المدة كقولك ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول
المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدأها ذلك اليوم والثاني
جميع المدة كقولك ما رايته منذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية
يومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك ادخل
في الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضممت ردا الى اصلها
فصل ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل
منه وهما مضافتان ابدا الا ان اذ تضاف الى كلتي الجملتين

وأختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت إذ زيد قام وإذ
قام زيد وإذ يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استقبحوا إذ
زيد قام وتقول إذا قام زيد وإذا يقوم زيد قال الله تعالى
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ونحو قوله إذا الرجال بالرجال
التفت لارتفاع الاسم بمضمر يفسره الظاهر وفي إذا معنى
المجازاة دون إذ الا إذا كفت كقول العباس بن مرداس
إذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
وقد تقعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ رأى عمرا وبينا
نحن بمكان كذا إذا فلان قد طلع علينا وخرجت فإذا زيد
بالباب وقال وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا
واللهازم وكان الأصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا
وبينما وأنشد فبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع
وأمثالهما ويجاب الشرط بإذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
فصل ومنها لدن الذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول

عندي كذا لما كان في ملكك حضر أو غاب عنك ولدنك كذا
لما بحضرتك وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولد
بحذف نونه ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد
بحذف نونها وحكمها أن تجرها على الإضافة كقوله تعالى من
لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال
لدن غدوة حتى ألاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص
تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت فصل
ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت
في أول أحوالها بالألف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وهما
يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك
ومتى يكون ومتى تأتني أكرمك وأين كنت وأين تجلس
أجلس وتتصل بهما ما المزيدة فيزيدهما إبهاما والفصل
بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين وأيان
بمعنى متى إذا استفهم بها وأنى ولك لما جئت
حيث بمعنى حين وأمس وهي متى [illegible] لام التعريف

مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف
فيقولون ذهب امس بما فيه وما رايته مذ امس ؛ قال لقد
رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وقط
وعوض وهما لزماني المضي والاستقبال على سبيل الا
ستغراق تقول ما رايته قط ولا افعله عوض ولا يستعملان
الا في موضع النفي ؛ قال رضيعي لبان ثدي ام تقاسما
باسحم داج عوض لا نتفرق وقد تحذف ضمة القاف
وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة ؛ فصل
وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن
الحال تقول كيف زيد بمعناه على اي حال هو وفي معناها
انى قال الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم ؛ وقال الكميت
انى ومن اين آبك الطرب الا انهم يجازون بانى
دون كيف قال لبيد فاصبحت انى تاتها تلتبس بها
كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ؛ وحكى قطرب
عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع ؛ المركبات

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب
لا يقتضي تركيبه الا بناء الاول منهما فمن الضرب الاول نحو
العشرة مع ما نيف عليها وقولهم وقعوا في حيص بيص
ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت
ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر
بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث
وحاث باث ومنه الخاز باز ؛ والضرب الثاني نحو قولهم افعل
هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب
وبعلبك وقالي قلا ؛ فصل والذي يفصل بين الضربين
ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء
فيهما معا اما الاول فلانه بمنزلة صدر الكلمة من
عجزها واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف وما خلا ثانيه من
التضمن اعرب وبني صدره ؛ فصل والاصل في العدد
المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول فيقال ثلاثة
وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود العلتين

ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر لتوالي ما ليس
من نحو الى المتحركات في كلمة وحروف التعريف والاضافة لا تخل
بالبناء تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر
والتاسع عشر وهذه احد عشرك وتسعة عشرك وكان
الاخفش فيه الرفع اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان
سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الرفع والابقاء على الفتح
فصل وكذا الاصل وقعوا في حيص بيص اي في فتنة
تموج باهلها متقدمين ومتأخرين ولقيته كفة كفة اي ذوي
كفتين كفة من اللاقي وكفة من الملقي لان كل واحد منهما
في وهلة التلاقي كاف لصاحبه ان يجاوزه وصحرة بحرة
اي ذوي صحرة وبحرة اي انكشاف واتساع لا ستر بيننا
ويقال اخبرته الخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة
فلا ينونون لئلا يخرجوا الثلاثة اشياء وهو جاري بيت بيت
اي هو جاري ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد
وبعض القوم يسقط بين بينا وابيته صباحا ومساء ويوما يوما

اي كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شذر مذر وشغر بغر اي
منتشرين في البلاد وهاج من اشتغر عليه ضيعته
اذا فشت وانتشرت ونحو الحجم هاج بالمطر قال العجاج
نزعة نجم هاج ليلا فانكدر وشذر مذر وبذر من التشذر وهو
التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا
ومذعا اي متقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع
ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب يفشي الاسرار و
يشيعها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث و
يستبيث اي يستبحث ويستثير فصل
وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز
وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز بازا فاكهما
جمعا وخزباز كقرطاس والمعاني صوت من العشب
قال والخاز باز السنم المجودا وذباب يكون في العشب
قال وجن الخاز باز به جنونا وصوت الذباب وداء في
اللهازم قال يا خاز باز ارسل اللهازما والسنور فصل

افعل هذا بادي بدا او بادي بدي اصله بادئ بدئ وبادئ بدء
فخفف بطرح الهمز والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه
مبتديا به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث
زيد بن ثابت اما بادئ بدء فاني احمد الله **فصل**
يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن
يشجب في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم
سيل العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم
في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي ٥ **فصل**
في معدي كرب لغتان احدهما التركيب ومنع الصرف
والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف
وتركه تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي
كرب وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها
ومن اصناف الكلم الكنايات وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا
كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان
عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن عن الاعلام

والمجتنا بن تقول كم مالك وكم رجل عندك وله كذا وكذا درهما
وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت **فصل**
وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب
مميزها مفردا كتمييز احد عشر والخبرية تجره مفردا او
مجموعا كتمييز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندك وكم
رجال كما تقول ثلاثة اثواب ومائة ثوب **فصل**
وتقع في وجهيها مبتدا ومفعولا ونصبا فالمبتدا قولك كم
درهما عندك وكم غلام لك على تقدير اي عدد من الدراهم
حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم
شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة
للغلام وذاهبا خبر الكم وتقول في المفعولية كم رجلا رايت
وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنيت بيتك
وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل اطلقت **فصل**
وقد يحذف المميز تقول كم مالك اي كم درهما او دينارا مالك
وكم غلاما لك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك اي كم دانقا

درهمٍ وكم عبدٍ الله ملكت أي كم يومًا أو شهرًا وكذا لك كم سرت
وكم جاءك فلان أي كم فرسخًا وكم مرةً فصل
وتمييز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانًا المميز
فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى
الفعل والمعنى كم نفسًا لك غلمانًا فصل وإذا فصل بين الخبرية
ومميزها نصب تقول كم في الدار رجلًا قال الكميت كم نالني منهم
فضلًا على عدمٍ إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل وقال آخر
تؤمّ سنانًا وكم دونه من الأرض محدودبًا غارها وقد جاء
الجر في الشعر مع الفصل وقال الشاعر كم في بني سعد بن
بكرٍ سيدٍ ضخم الدسيعة ماجدٍ نفّاع فصل ويرجع الضمير
إليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجلٍ رأيته ورأيتهم وكم
امرأةٍ لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملكٍ في
السموات لا تغني شفاعتهم شيئًا فصل وتقول كم
غيره لك وكم مثله لك وكم خيرًا منه لك وكم غيره مثله
لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه فصل

وقد ينشد بيت الفرزدق كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ فدعاء قد حلبت
عليّ عشاري على ثلاثة أوجه فالنصب على الاستفهام والجر
على الخبر والرفع على معنى كم مرةٍ حلبت عليّ عماتك
فصل والخبرية مضافة إلى مميزها عاملة فيه عمل
كل مضاف في المضاف إليه فإذا وقعت في التقدير كقولك
~~كم من القوم ومن الأيام وهو عند بعضهم منونة~~
وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم
من ملكٍ كانت منونة أبدًا والجر بعدها بإضمار من فصل
وفي معنى كم الخبرية كأيّن وهي مركبة من كاف التشبيه
وأيّ والأكثر أن يستعمل مع من قال الله تعالى وكأين
من قرية وفيها خمس لغات كأيّن وكاءٍ بوزن كاعٍ وكيءٍ
بوزن كيعٍ وكأيٍ بوزن كعيٍ وكأٍ بوزن كعٍ فصل
وكيت وذيت مخففتان من كيّة وذيّة وكثير من العرب
يستعملونها على الأصل ولا يستعملان إلا مكررتين
وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما [illegible]

بعد تمام

تمييز كم في العدد كقولك كم من القوم ومن الأيام وهي عند بعضهم منونة

على بنتٍ واختٍ ومن أصناف الاسم المثنى وهو ما لحقت آخره
زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون
الأولى علماً لضم الواحد إلى الواحد والأخرى عوضاً مما منع
من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه إذا لم
يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تحذف
تاء التأنيث إلا في كلمتين خصيان وأليان قال كأن خصييه
من التدلدل وقال يرتج ألياه ارتجاج الوطب وتسقط
نونه بالإضافة كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو والتقاء
ساكن كقولك التقت حلقتا البطان فصل ولا يخلو
المنقوص من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك فإن كانت ثالثة
وعرف لها أصل في الواو والياء ردت إليه في التثنية كقولك
قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وإن جهل أصلها
نظر فإن أميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمى
بمتى وبلى وإلا قلبت واواً كقولك لدوان وإلوان مسمين
بلدى وإلى وإن كانت فوق الثالثة لم تقلب إلا ياء كقولهم 91

أعشيان ومعليان وحبليان وحباريان وأما مذروان فلأن التثنية
فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة وإنما يقلب لوقوعه في وسط
الكلمة فصل والممدود لا يخلو همزته من أن
يسبقها ألف أو لا فالتي يسبقها الألف على أربعة أضرب أصلية
كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصلي كرداء وكساء وزائدة في
حكم الأصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث كحمراء وصحراء
فهذه الأخيرة تقلب واواً لا غير كقولك صحراوان وحمراوان
والباب في البواقي أن لا يقلبن وقد أجيز القلب أيضاً والتي لا ألف قبلها
يثبتها التصحيح كرشأين وجزأين فصل والمحذوف
العجز يرد إلى الأصل ولا يرد فيقال أخوان وأبوان ويدان ودمان
وقد جاء يديان ودميان قال يديان بيضاوان عند محلم
وقال فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين فصل
وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد
لنا إبلان فيهما ما علمتم وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة
بين الغنمين وأنشد أبو عبيد لأصبح الحي أوباداً ولم

يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين. وقالوا لقاحان سوداوان
وقال أبو النجم بين رماحي مالك ونهشل فصل ويجعل الاثنان
على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤوسهما وفي التنزيل
فاقطعوا أيديهما وفي قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت
قلوبكما. وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا الأصل
معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا
رحالهما ومن أصناف الاسم المجموع وهو على ضربين ما صح
فيه واحده وما كسر فيه فالأول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها
بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم
في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين إلا ما جاء من نحو ثبون
وقلون وأرضون وحرّتون وإوزّون والذي بالألف والتاء
للمؤنث في أسمائه وصفاته كالهندات والثمرات والمسلمات
والثاني يعم من يعلم وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم كرجال
وأفراس وظراف وجياد وحكم الزيدين في مسلمون نظير
حكمهما في مسلمان. الأولى علم ضم الاثنين فصاعدا
٦٥

إلى الواحد والثانية عوض من الشيئين وتسقط عند
الإضافة وقد أجرت المؤنث على المذكر في التسوية بين
لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات
كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين فصل
وينقسم إلى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها
وأمثلته أفعل أفعال أفعلة فعلة كأفلس وأثواب وأجربة
وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والألف والتاء وما
عدا ذلك جموع كثرة ۝ فصل وقد يجيء إعراب
الجمع بالواو والنون في النون وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزمه
الياء إذ ذاك قالوا أتت عليه سنين قال دعاني من نجد فإن
سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا. وقال سحيم
وماذا يدّري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين فصل
وللثلاثي المجرد إذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعول
فعال فعلان أفعل فعلة فعل فعلان فأفعال أعمها كقولك
أفراخ وأجمال وأركان وأحمال وأعجاز وأعناق وأفخاذ

وَلُعَابٌ وَانْطَابٌ وَآبَالٌ ثُمَّ فِعَالٌ تَقُولُ بِنَادٌ وَقِدَاحٌ وَ
خِفَافٌ وَجِمَالٌ وَرِبَاعٌ وَسِبَاعٌ ثُمَّ فُعُولٌ وَفِعْلَانٌ وَهُمَا
مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ فُلُوسٌ وَحُرُوفٌ وَجُرُوحٌ وَأُسُودٌ وَعُرُوقٌ
وَأُسُودٌ وَبُكُورٌ وَنُمُورٌ وَرِئْلَانٌ وَصِنْوَانٌ وَعِيدَانٌ وَ
جِرْبَانٌ وَصِيدَانٌ ثُمَّ أَفْعُلٌ تَقُولُ أَفْلُسٌ وَأَرْجُلٌ وَأَزْمُنٌ
وَأَضْلُعٌ ثُمَّ فُعْلَانٌ وَفِعَلَةٌ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ بُطْنَانٌ
وَذُؤْبَانٌ وَحُمْلَانٌ وَغِرَدَةٌ وَقِرَدَةٌ وَقِرَطَةٌ ثُمَّ فُعُلٌ
تَقُولُ سُقُفٌ وَذَلِكَ ثُمَّ فِعَلَةٌ وَفُعُلٌ تَقُولُ حِبَرَةٌ وَنُمُرٌ
وَقَالُوا حَجَلَى فِي جَمْعِ حَجَلٍ قَالَ حَجَلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعِ

فصل وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلِكَ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَأَمْثِلَةُ تَكْسِيرِهِ
فِعَالٌ فُعُولٌ أَفْعَالٌ فِعَلٌ فُعَلٌ فُعُلٌ نَحْوُ قِصَاعٍ وَلِقَاحٍ
وَأَجْلَافٌ وَأَحْرَارٌ وَأَبْطَالٌ وَأَجْبَابٌ وَأَيْفَاظٌ وَأَنْكَادٌ وَأَعْقُدٌ
وَأَحْلَافٌ وَصِعَابٌ وَحِسَانٌ وَوِجَاعٌ وَقَالُوا حَاجٌّ وَحِجَاجٌ وَنَحْوُهُمَا
عُلًى وَجُدَاتٌ وَصِيفَانٌ وَأَخَوَاتٌ وَغِلْمَانٌ وَذُكْرَانٌ وَكُهُولٌ
وَرِجْلَةٌ وَشِيخَةٌ وَشُمُلٌ وَوُرُدٌ وَنُصُفٌ وَخُشُنٌ وَقَالُوا

سَمْحًا فِي جَمْعِ سَمْحٍ وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ
لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ كَقَوْلِكَ صَعْبُونَ وَضَلِعُونَ وَحَسَنُونَ
وَخَشِنُونَ وَحَذِرُونَ وَيَقِظُونَ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ
مِنْهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فَلَمْ يَجِئْ فِيهِ غَيْرُهُ وَذَلِكَ نَحْوُ عَبْلَاتٍ وَحُلْوَاتٍ
وَحَذِرَاتٍ وَيَقِظَاتٍ إِلَّا مِثَالَ فَعْلَةٍ فَإِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى فِعَالٍ
كَجِعَادٍ وَخِمَاشٍ وَعِبَالٍ وَقَالُوا عِلَجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ

فصل وَالْمُؤَنَّثُ السَّاكِنُ الْحَشْوِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا أَوْ صِفَةً
فَإِذَا كَانَ اسْمًا تَحَرَّكَتْ عَيْنُهُ فِي الْجَمْعِ إِذَا صَحَّتْ بِالْفَتْحِ فِي الْمَفْتُوحِ
الْفَاءِ كَجَمَرَاتٍ وَبِهِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْمَكْسُورِهَا كَسِدِرَاتٍ وَبِهِ
وَبِالضَّمِّ فِي الْمَضْمُومِهَا كَغُرُفَاتٍ وَقَدْ تُسَكَّنُ فِي الْأُولَى لِلضَّرُورَةِ
وَفِي السَّعَةِ فِي الْبَاقِيَتَيْنِ لُغَةُ تَمِيمٍ فَإِذَا اعْتَلَّتْ فَالْإِسْكَانُ كَبَيْضَاتٍ
وَجَوْزَاتٍ وَدِيمَاتٍ وَدُولَاتٍ إِلَّا فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ قَالَ قَائِلُهُمْ أَخُو
بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبُ وَتُسَكَّنُ فِي الصِّفَةِ لَا غَيْرُ وَإِنَّمَا
حَرَّكُوا فِي جَمْعِ لَجْبَةٍ وَرَبْعَةٍ لِأَنَّهُمَا كَانَتَا فِي الْأَصْلِ اسْمَيْنِ
وُصِفَ بِهِمَا كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ فصل

وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء قالوا أرضات في جمع أرض وأهلات
في جمع أهل قال فهم أهلات حول قيس بن عاصم وقالوا
عرسات وعيرات في جمع عرس وعير قال الكميت يمدح أهل
البيت عيرات الفعال والسودد العد إليهم محطوطة الأعكام

فصل وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعل وفيما عينه
واو من فعول وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب
وامتنعوا في الواو دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون
الواو من فعال وقد شذ نحو فووج وسووق

فصل ومثال أفعل وفعول من المعتل اللام أدل وأيد ودلي
وثدي وقالوا نحو ونحو والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال
دلي وثدي وقولهم قسي كأنه جمع قسو في التقدير

فصل وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو و
النون تعويضا أوله كسنون وقلون وغير مغير كثبون
وقلون وبالألف والتاء مردودا إلى الأصل كسنوات وعضوات
وغير مردود كثبات وهنات وعلى أفعل كآم وهو نظير

أكم فصل ويجمع الرباعي اسما كان أو صفة مجردا من الزيادة
أو غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كثعالب وسلاهب
ودراهم وهجارع وبراثن وجرائع وقماطر وسباطر و
ضفادع وحضاجر وأما الخماسي فلا يكسر إلا على استكراه
ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال بعد حذف خامسه
كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال دهثمون
وهبرعون وصهصلقون وحنظلات وبهصلات
وسفرجلات وجحمرشات

فصل وما كانت زيادته
ثالثة مدة ولأسمائه في الجمع أحد عشر مثالا أفعلة وفعل
وفعلان وفعائل وفعلان وفعلاء وأفعال وفعال وفعول أفعلاء
أفعل وذلك نحو أزمنة وأحمرة وأغربة وأرغفة
وأعمدة وقذل وحمر وقرد وكتب ورمم وغزلان و
صيدان وعيدان وظلمان وقعدان وشمائل وأفائل
وذنائب وذقان وقضبان وغلمة وصبية وأيمان
وأفلاء وفصال وخروف وأنصباء وألسن ولا [illegible]

على أفعل إلا المؤنث خاصة نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب
وذراع وأذرع وأمكن من الشواذ ولم يجئ فعال في المضاعف
ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذبان في جمع ذباب ولما لحقته
من ذلك تاء التأنيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف
ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسفن وللصفات تسعة
أمثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان أفعال أفعلاء أفعلة
فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر
وصنع وكنز وحرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان
وخصيان وأشراف وأغذاء وأشحة وظروف وتجمع جمع
التصحيح نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول
فبابه أن يكسر على فعلى كجرحى وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء
ولا يجمع جمع التصحيح ولا يقال جريحون ولا جريحات
ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح
وصبائح وعجائز وخلفاء فصل وما كان على فاعل اسما
إذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل

وحجران وجنان ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب وقالوا لوا
منزلة ثالم نقالوا فاعلا فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام و
شواب وللصفة ثمانية فعل فعال فعلة فعلة فعل فعال
فعلاء فعلان نحو شهد وجهال وفسقة وقضاة وتختص بالمعتل
اللام وبزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو
فوارس لمؤنثه مثالان فواعل فعل نحو ضوارب ونوم
ويشترك في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحاسر
فصل وللاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة
أو ممدودة مثالان فعالى فعال نحو صحارى وإناث وللصفة
أربعة أمثلة فعال فعل فعالى فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار
وحمر والصعر وحبالى ويقال في حبليات والصغر
يات وصحراوات إذا أريد أدنى العدد ولا يقال حمراوات و
أما قوله ليس في الخضراوات صدقة فلجريه مجرى الاسم ولذا
كانت الألف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات
فصل والأفعل إذا كان اسما مثال واحد أفاعل نحو

أجادل وللصفة ثلاثة أمثلة فعل وفعلان أفاعل نحو حمر وحمران
والأصاغر وإنما تجمع بأفاعل أفعل الذي مؤنثه فعلى وتجمع
أيضا بالواو والنون قال الله تعالى الأخسرين أعمالا وأما قوله
أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحا
وصا فمنظور فيه إلى جانبي الوصفية والاسمية فصل
وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان
وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة
على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى وتقول بعض العرب
كسالى وسكارى وعجالى وغيالى وغيارى بالضم فصل
وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وجياد و
أبيناء ويقال هينون وبينات فصل وفعال وفعال و
فعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح
عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون و
مضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير
وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير

ومناكير ومطافل ومشادن فصل وكل ثلاثي فيه زيادة
للإلحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير أو لغير الإلحاق ولبنت
يمد كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول
جداول وأجادل وتناضب ومداعس ويلحق بأخيه التاء إذا
كان أعجميا منسوبا كالجواربة والأشاعثة والرباعي إذا لحقه
حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراويح وكذلك
ما كان من الثلاثي ملحقا به كقرواح وقرطاط تقول
قراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذوات الزيادة
غير [illegible] كمصابيح وأعاجيم وينابيع وكلاليب
فصل ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه
الواحد بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة
وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وأكثر هذا
في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة
ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وليس بقياس وعكس نحو تمرة
كمأة وكمء وجبأة وجبء فصل وقد يجيء الجمع

مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو اراهط واباطيل
واحاديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع
من الغنم واهال جمع اهل وليال وحمير وامكن
ويجمع الجمع فيقال في كل افعل وافعلة افاعل وفي
كل افعال افاعيل نحو اكالب واساور واناعيم قالوا
جمائل وجمالات ورجالات وكلابات وبيوتات
وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات
ودورات ومصارين وحشاشين

فصل

ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو
سفر وركب وادم وعمد وحلق وخدم وجامل و
باقر وسراة وفرهة وصاحب وعزى وتوام ورخال

فصل

ويقع الاسم الذي فيه علامة التانيث
على الواحد والجميع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة و
بهمى وطرفا وحلفا

فصل

ويحمل الشيء على غيره في
المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى

وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما
هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك ايامى ويتامى محمولان على وجاعى
وحباطى ٭ والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم
في جمع شفة واست وشاة وبرة شفاه واستاه وشياه وابرى
وبرى ٭ والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف
والتاء نحو قولهم السرادقات وجمالات وسبحلات وسبطرات
ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق وقد قالوا بوانات
مع قولهم بوان ٭ ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة
فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو خمسة اضرب العلم الخاص
والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والمو
صولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احد
هولاء اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم
المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف
فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف انواع المضمر ضمير
المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ٭ والنكرة ما شاع في امته

كقولك جاءني رجل وركبت فرسا ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث

المذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء في نحو
غرفة وأرضى وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث
ما وجدت فيه إحداهن والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث
المرأة والناقة ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح
والحقيقي أقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز
طلع الشمس وإن كان المختار طلعت فإن وقع فصل استجيز
نحو قولهم حضر القاضي اليوم امرأة وقول جرير لقد
ولد الأخيطل أم سوء وليس بالواسع وقد رده المبرد
واستحسن نحو قوله فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة
هذا إذا كان الفعل مسندا إلى ظاهر الاسم فإذا أسند
إلى ضميره فلحاق العلامة وقوله ولا أرض أبقل إبقالها
متأول فصل والتأنيث في اللفظ والتقدير ولا
تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كعين وأذن أو في رباعي
كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر أمرها بشيئين بالإسناد

وبالتصغير وفي الرباعي بالإسناد فصل ودخولها
على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة
ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما
في الاسم كامرأة وشيخة وإنسانة وغلامة ورجلة وحمارة
وأسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس
والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة
في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة
وملولة ولتأكيد التأنيث كناقة ونعجة ولتأكيد معنى
الجمع كحجارة وذكارة وصقورة والخؤولة وصياقلة [illegible]
عمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والأشاعثة وللد
لالة على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض كعدة
وزنة وجحاجحة وتجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث
وشبه التأنيث فصل والكثير فيها أن تجيء منفصلة
وقل أن تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلا
وة وشقاوة فصل وقولهم جمالة في جمع جمال

بمعنى جماعة وكذلك بغالة وحمالة وشاربة وواردة
وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية
ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم
وقرئ ركوبتهم وأما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكقتوبة
وقتوب. فصل وللبصريين في نحو حائض وطالق وطامث
مذهبان فعند الخليل أنه على معنى النسب كلابن وتامر
كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه أنه متأول
بإنسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على
تأويل نفس وسلعة وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما
الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة
الآن وغدا ومذهب الكوفيين يبطله مجرى الضامر
على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل.
ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال
ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول لما جرى على الاسم تقول هذه
المرأة قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به

ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين
وقالوا ملحفة جديد. وتأنيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك
اتسع فيها إسناد الفعل إليها بإلحاق العلامة وتركها تقول فعل الرجال
والمسلمات والأيام وفعلت وإذا أضمرته فتقول في الإسناد إلى
الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الأيام
قال الشاعر: وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت
نصب القدور فملت. وعن أبي عثمان العرب تقول الأجذاع
انكسرن لأدنى العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون
ولخمس عشرة خلت وهذا الضرب لا ريب.
ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث
قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث
هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لا تلتبس الواحد
بالجمع وقال يونس فإذا أرادوا ذلك قالوا هذا شاة ذكر
وحمامة ذكر. والأبنية التي تلحقها ألف
التأنيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة

فعلى وهي تجيء على ضربين اسماً وصفة فالاسم على ضربين
مختصة بها ومشتركة غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا
وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى
وخنثى وربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم كأجلى ودفرى
وبردى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى ومنها فعلى
كشعبى وأربى ومن المشتركة فعلى فالتي ألفها للتأنيث
أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوى واسم معنى
كالدعوى والرعوى والنجوى واللومى ووصف مفرد كا
لظمى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والأسرى والتي
ألفها للإلحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها
فعلى فالتي ألفها للتأنيث ضربان اسم عين غير مصدر كالشعرى
والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى
في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للإلحاق
ضربان اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم
رجل كيصى وهو الذي يأكل وحده وعن ثعلب

وسيبويه لم يثبته صفة إلا مع التاء نحو عزهاة
والأبنية التي تلحقها ألف ممدودة فعلاء وهي ضربان اسم وصفة
فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين غير مصدر كالصحراء والبيداء
وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والأشياء ومصدر
كالسراء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ما هو
تأنيث أفعل وما ليس كذلك فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني
نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء
ونحو قصاصا ونفسا وسيرا وسابيا وكبريا وعاشورا وبارا
كا وبروكا وعقربا وخنفسا وأصدقا وكرما ونبكا
وأما فعلا وفعلا كعلباء وحرباء وسيساء وحواء ومزاء
وقوباء فألفها للإلحاق والله أعلم ومن أصناف الاسم المصغر
الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه ألحق ياء ساكنة
ثالثة ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل
كفليس ودريهم ودنينير وما خالف هذه فلعلة وذلك ثلاثة
أشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره ألف تأنيث كحبيلى

وحمير او الف ونون تضارعنان كسكران ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره لتكسيره بسقوط خامسه
فان صغر قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم
من قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوائد والدال
لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لانه
لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فاذا حذفت
الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرج
جل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد فصل
وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله حتى يصير
الى مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب محذوف فاؤه او عينه
او لامه تقول في عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة
ووشية واكيل واخيذ وفي مذ وسل اسمين وسه
منيذ وسويل وستيهة وفي دم وشفة وحر وفم
دمي وشفيهة وحريح وفلين وفويه ه فصل
وما بقي منه بعد الحذف فيكون على مثال المحقر لم يرد

الى اصله كقولهم في ميت وهار وناس ميت وهوير ونويس
ولو ذكر قيل مييت وهوير وابيس فصل وتقول في اسم
وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفاء
عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنت اخية وبنية وهنية
ترد اللام وتونث وتذهب بالتاء اللاحقة فصل
والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير
تقول في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر
وفي قيل وباب وناب قويل وبويب ونييب واما البدل
اللازم فلا يرد الى اصله تقول في قايل قويئل وفي تخمة
تخيمة وكذلك تراث وهمزة ادد وتقول في عيد عييد
لقولهم اعياد ه فصل والواو اذا وقعت ثالثة
وسطا كواو اسود وجدول فاجود الوجهين اسيّد
وجديّل ومنهم من يظهر فيقول اسيود وجديول ه
فصل وكل واو وقعت لاما صحت او اعلت فانها
تنقلب ياء كقولك غزية ودعيّا وعشيّا وعصيّة في [illegible]

ودعوا او عشوا او عصا **فصل** وإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الأخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطي وأدية وغوية ومعية وأحي غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه وكان أبو عمرو يقول أحيّ ومن قال أسيود قال أحيو

فصل والثابت لا يخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة تثبت في كل ثلاثي إلا ما شذ من نحو عريب وعريب ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذ نحو قديديمة ووريئة فأما الألف فهي إذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل في جحجبى وقرقرى وحولايا

فصل وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وإبدالها ياء إن لم تكنها وذلك في نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح وكردوس وقنديل وإن كانت في اسم ثلاثي ذا زيادتان ليست إحداهما إياها

أبقيت أذهبهما في الفائدة وحذفت أختها فتقول في منطلق ومغتلم ومضارب ومقتدم ومقدم ومحمر مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومقيدم ومحيمر وإن شئت أبقيت أيهما شئت تقول في قلنسوة وحبنطى قلينسة أو قليسية وحبينطة وحبيط وإن كن ثلاثا والفضل لإحداهن حذفت أختها تقول في مقعنسس مقيعس وأما الرباعي فيحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي احرنجام حريجيم

فصل ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن يكون على مثال فعيعل فيصاد بزيادة الياء إلى فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم وفي مقدم مقيديم وفي عنكبوت عنيكيب وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

فصل وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك أكلب وأجربة وأجمال وولدة أكيلب وأجيربة وأجيمال ووليدة فأما جمع الكثرة فإنه ب

احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه
من الواو والنون او الالف والتاء او الى بناء جمع قلة ان وجد له
وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي اذلاء ذليلون
او اذيلة وفي غلمان غليمون او غليمة وفي دور دويرات
او ادير وتقول في شعراء شويعرون وفي شسوع شسيعات
وحكم اسماء الجموع حكم الآحاد تقول في قوم قويم وفي رهط رهيط
ونفير وابيلة وغنيمة فصل ومن المصغرات
ما جاء على غير واحده كانيسيان ورويجل واتيتك مغيربان
الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم اغيلمة
واصيبية في صبية وغلمة فصل وقد يحقر الشيء
لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو اصيغر منك وانما
اردت ان تقلل الذي بينهما وهو دوين ذاك وفويق هذا
ومنه اسيد اي لم يبلغ السواد وتقول العرب اخذت منه
مثيل هاتيا ومثيل هاذيا فصل وتصغير الفعل
ليس بقياس وقولهم ما اميلحه قال الخليل انما يعنون الذي تصفه

بالملح كانك قلت مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به
وانت تعني شيئا آخر كقولك بنو فلان يطؤهم الطريق
وصيد عليه يومان فصل ومن الاسماء ما جرى في الكلام
مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو
جميل وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان وكمت
فجاءوا بالجمع على المكبر لانها جمع جمل وكعت واكمت
فصل والاسماء المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك
وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر فصل
وتحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة
والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغر
ها كقولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي
خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس
قريطس فصل ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر
واين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن
وما وامس وغدا واول من امس والبارحة وايام الا

فصل والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول ضويرب زيدا
والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بان تركت
اوائلها غير مضمومة وزيدت باواخرها الفات فقالوا في
ذا وتا ذيا وتيا وفي اولا واولا اليا واليا وفي الذي والتي اللذيا
واللتيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات ٥ ومن اصناف

الاسم المنسوب هو الاسم الملحق

باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما
الحقت التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري
وكما انقسم التانيث الى الحقيقي وغير حقيقي فكذلك
النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي
ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت
التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك اليا نحو رومي وروم
ومجوسي ومجوس ٥ والنسبة مما طرق على الاسم
التغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال
والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم

ويعدله عن ذلك فصل فمن الجارية على قياس كلا
مهم حذف منه التا ونوني التثنية والجمع نحو قولهم بصري
وهندي وزيدي في البصرة وهندات وزيدين اسمين
ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبرني فيمن جعل الاعراب
قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسريني
وقد جاء في التثنية مثل ذلك قالوا خليلاني وجاء في خليلان
اسم رجل وعلى هذا قوله الا يا ديار الحي بالسبعان ٥
فصل وتقول في نمر ونمرة والدئل ونحوها مما
كسرت عينه نمري وشقري والدؤلي بالفتح قياس
مطرد ومنهم من يقول نمري وتغلبي فيفتح والتابع
الكسر فصل وتحذف الياء من كل فعيلة وفعولة
فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنئي الا ما كان
مضاعفا او معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك
تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال
فيها فعلي نحو جهني وغفلي فصل وتحذف

من كل مثال قبل آخره وإن لم تدغم إحداهما في الأخرى نحو
قولك في أُسَيِّد وحُمَيِّر أُسَيْدِيّ وحُمَيْرِيّ وسَيِّد سَيْدِيّ و
مَيِّت مَيْتِيّ قال سيبويه ولا أظنهم قالوا طائيّ إلا فرارا من طيئيّ
وكان القياس طيئيّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء
فأما مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم فلا يقال فيه إلا مُهَيِّمِيّ على التعويض
والقياس في مُهَيِّم من هَيَّمَهُ مُهَيْمِيّ بالحذف ۞ فصل
ويقال في فَعِيل وفَعِيلة وفُعَيل وفُعَيلة من المعتل اللام فَعَلِيّ
وفُعَلِيّ كقولك غَنَوِيّ وضَوَوِيّ وقُصَوِيّ وأُمَوِيّ وقال
بعضهم أُمَيِّيّ وقالوا في تَحِيَّة تَحَوِيّ وقالوا في عَدُوّ عَدُوِّيّ
كقولك في عَدُوّ عَدُوِّيّ وفرّق سيبويه بينه وبين فَعُولة
فقال في عَدُوَّة عَدَوِيّ كما قالوا في شَنُوءَة شَنَئِيّ
ولم يفرق المبرد وقال فيهما فَعُولِيّ ۞ فصل
والألف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة
عن أصل أو خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان
واوا كقولك عَصَوِيّ ورَحَوِيّ ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ

في أُسَيِّد والثاني نحو غَدِيّ وغَدَوِيّ ودَمِيّ ودَمَوِيّ ويَدِيّ
ويَدَوِيّ وحِرِيّ وحِرَحِيّ وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون
فيقول غَدْوِيّ ويَدْوِيّ ومنه ابنيّ وبَنَوِيّ واسميّ وسَمَوِيّ
بتحريك الوسط وقياس قول الأخفش إسكانه والثالث نحو
حِرِيّ وغَدَوِيّ ويَدَوِيّ ودَمِيّ ودَمَوِيّ ويَدِيّ ويَدَوِيّ
وذي وكذلك الباب إلا ما أعل لامه نحو شِيَة فإنك تقول فيه
وِشَوِيّ وقال أبو الحسن وِشْيِيّ على الأصل وعن ناس من العرب
عِدَوِيّ ومنه شاهِيّ في شاة ۞ فصل وتقول في بنت وأخت
بَنَوِيّ وأَخَوِيّ عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتيّ
وأختيّ وتقول في كلتا كِلْتِيّ وكِلْتَوِيّ على المذهبين
فصل وينسب إلى الصدر من المركبة فتقول بَعْلِيّ
وحَضْرِيّ وخَمْسِيّ في خمسة عشر اسما وكذلك اثْنِيّ
واثْنَوِيّ من اثنا عشر اسما ولا ينسب إليه وهو عدد ومنه
نحو تأبط شرا وبرق نحره وتقول تأبطيّ وبرقيّ ۞
فصل والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم يتناول

مستحق على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم
وأبي بكر ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول كامرئ
القيس وعبد القيس فالنسب إلى الضرب الأول زبيري
وكراعي ومسلمي وبكري وإلى الثاني عبدي وامرئي قال
ذو الرمة ويذهب بينها المرئي لغوا وقد يصاغ منهما اسم
فينسب إليه كعبدري وعبقسي وعبشمي فصل
وإذا نسب إلى الجمع رد إلى الواحد كقولك مسمعي ومهلبي
وفرضي وصحفي وأما الأنصاري والأبناوي والأعرابي فلجريها
مجرى القبائل كأنماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري
والمدائني فصل ومن المعدول عن القياس قولهم
بدوي وبصري وعلوي وطائي وسهلي ودهري
وأموي وثقفي ومروزي وصنعاني وقرشي وهذلي
قال هذلية تدعو إذا هي فاخرت أبا هذليا من غطارفة
نجد وفقمي وملحي وربابي وعبدي وجذمي في فقيم كنانة
ومليح خزاعة وربانة وجذيمة وخراسي وخرسي

وأعشوي وفي الرابعة بالتاء أو حذفه والحذف وهو أحسنها كقولك
حبلي ودنيي والقلب ولا يفصل بين الواو والياء بالألف كقولك
دنياوي وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مرامي وحبا
ري وقبعثري وجمزي في جمزى حبارى فصل
والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة
أو رابعة أو خامسة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك
عموي وشجوي وفي الرابعة فجار فيها الحذف وهو أحسنها
والقلب كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي
قال وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي
ولا نقد وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري
ومستسقي ومحيي وقالوا في محيي محيوي كقولهم أموي
وأبي فصل وتقول في عزو وظبي عزوي وظبيي
واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا
فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي
ودموي وقنوي وكذلك بنات الواو كعروة عروي

وزنوي وكان الخليل يجيز في بنات الياء دون بنات الواو على
مذهب يونس حاً فولهم فروكيّ وزنويّ في قرية وبني زنية
وتقول في ظبي ولية ظبوي ولووي وفي حية حيوي
وفي دوّ وكوة دوّي وكوّي وتقول في مرمي
مرمي تشبيها بقولك في غني وعجوي وشافعي في شافعي ونجوي
وشافعي ومنهم من قال مرموي وقالوا في بخاتي اسم رجل
بخاتي فصل وما في آخره الف ممدودة ان كان منصرفا
ككساء ورداء وعلباء وحرباء فبابه كسائي وردائي
وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف
فالقلب حمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي
وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي
وفي شقاوة شقاوي وفي راية رائي وراوي وكذلك
في آية وثاية ونحوهما فصل وما كان على حرفين على ثلاثة
اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الامران
فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي ومنه سنهي
٧٣

في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص وقد
رجع الى القياس من قال ثلاث مئين للملوك وفى بها
ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقالوا ثلثمائة الى تسعمائة
وانشد صاحب الكتاب اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقوله عز وجل فلبثوا في كهفهم ثلاث مائة
سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة اسباطا امما
قال ابو علي ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا
قد لبثوا تسع مائة سنة وحق مميز العشرة فما دونها
ان يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة افلس
وخمسة اثواب وثمانية اجربة وعشرة غلمة الا عند
اعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع
في اشسع واشساع وقد روي عن الاخفش انه اثبت
اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع
القلة كقوله عز وعلا ثلاثة قروء ه فصل
والاحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثنا عشر [illegible]

ونتاج خرفي وحلوك وحروبكت بن جلو لا وحو ولا وبعد ابن
ودمحاني في بهرا او رمحا وحرببي في حربية وسلبهي
وتعميركع في سلية بن الازد وفي عمير و كلب وسليقي لرجل
يكون من اهل السليقة **فصل** وقد يجئ على فعال وفاعل
ما فيه معنى النسب من غير الحاق اليائين كقولهم بتات
وعواج وثواج وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل
والفرق بينهما ان فعالا لذي صنعة يزاولها ويديمها
وعليه اسما المحترفين وفاعل لمن يلابس الشئ في الجملة
وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضى
ويطراه طاعم كاس على ذا **ومن اصناف الاسم اسما العدد**
هذه الاسما اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد الى
العشرة والماية والالف وما عداها من اسامي العدد
فمتشعب منها وعامتها تنتفع باسماء المعدود وذلك
على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلثة اثواب وعشرة
دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم
٧٠

آخر يشطو به حكم نون التثنية ولذلك لا يجوز اضافة
اخواتها فلا يقال هذه اثنا عشرة كما يقال . احد عشرك
فصل وتقول في تانيث هذه المركبات احدى عشرة و
اثنتا عشرة او ثنتا عشرة وثلث عشرة وثمانية عشرة تثبت
علامة التانيث في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شي واحد
وتعرب اثنتين كما اعربت الاثنين وشين العشرة
يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب
على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها **فصل**
وما لحق باخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين
يستوي فيه المذكر والمونث وذلك على سبيل التغليب
كقوله دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل
الاخوان **فصل** والعدد موضوع على الوقف تقول واحد
اثنان ثلثة لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة و
كذلك اسما الحروف التهجي وما شاكل ذلك اذا عددت تعديدا
واذا ... هذا واحد ورايت ثلثة فالاعراب كما تقول هذه
٧١

والف ثوب وما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد
رجال ولا اثنا رجال بل تلفظ باسم الجنس مفردا
ومثنى كقولك رجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة
واحدة وقد حمل على القياس المرفوض من قال ظرف
عجوز فيه ثنتا حنظل **فصل** وقد سلك سبيل قياس
التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين فقيل واحدة
واثنتان او ثنتان وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة
فلحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية
رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة ٥
فصل والمميز على ضربين مجرور ومنصوب
فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة
والالف والمجموع مميز الثلثة الى العشرة والمنصوب
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا
مفردا ومما شذ عن ذلك قولهم ثلث مائة الى تسع مائة
استغناء عن الجمع باللفظ الواحد كقوله كلوا

كاف وكنت حجتا **فصل** والهمزة في احد واحدى
منقلبة عن واو ولا يستعمل احد واحدى في الاعداد الا
في المنفية **فصل** وتقول في تعريف الاعداد ثلثة الا
ثواب وعشرة الغلمة واربع الادور وعشر الجواري
والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى
عشرة والاحد والعشرون ومائة درهم ومائة دينار
وثلث مائة درهم والف رجل وروى الكسائي الخمسة
الاثواب وعن ابي زيد ان قوما من العرب يقولونه غير
فصحاء **فصل** وتقول الاول والثاني والاولى والثانية
والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني
عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة
والحادي كلها بالواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبني
الاسمين على الفتح كما تبنيهما في احد عشر ٥
فصل واذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد
لم تخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثاني اثنين

وثالث ثلثة او الى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم وقوله وخامسهم وسادسهم فهو في الاول
معنى واحد من الجماعة المضاف وهو البعض وفي الثاني بمعنى
جاعلها على العدد الذي هو منه وهو من قولهم ربعتهم
وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول
تقول هو حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلثة
عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر
احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر الى تاسع تسعة عشر
ومنهم من يقول حادي احد عشر ومن اصناف
الاسم المقصور والممدود المقصور ما في آخره الف
نحو العصا والرحا والممدود ما في آخره همزة قبلها الف
كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس
ومنه ما لا يعرف الا بالسماع فالقياسي طريق معرفته ان
تنظر الى نظيره من الصحيح فان كان المفتوح ما قبل آخره
فهو مقصور وان وقعت قبل آخره الف فهو ممدود

فصل فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه
والرباعي نحو معطى ومشترى ومستلقى مقصورات لكون
نظايرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كمخرج ومنتزع و
مدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى لانه كمخرج ومدخل ونحو
الحسنى والسدى والقوى لان نظايرها الحول والفرق
والقصص والعرا في مصدر عريت فهو عرٍ سيبويه هكذا اثبته
وعن الفراء مثله والاصمعي يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة
نحو عروة وعرى وجزية وجزى ومدية ومدى فصل
والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما يشاكلهن
من المصادر ممدود لكون وقوع الالف قبل الاواخر في
نظايرهن من الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح
والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والدعاء وما كان صوتا
كقولك النباح والصراخ والصياح وقال الخليل مدوا
البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت
نحو الزناد ونظيره القصاص ومن ذلك ملمع على افعال

نحو قباء واقبية وكساء واكسية لتوافقهما وقالوا له حمار
واحمرة وقوله في ليلة من جمادى ذات اندية في الشتوة
كأنجدة في جمع نجد فصل واما الثنائي فنحو الرحاء
والرجاء والخفاء والاباء وما اشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل

ومن اصناف الاسم الاسماء المتصلة بالافعال

وهي ثمانية اسماء المصادر اسم الفاعل اسم المفعول
الصفة المشبهة اسم التفضيل اسما الزمان والمكان
اسم الآلة المصادر ابنيته في الثلاثي المجرد كثيرة
مختلفة تبلغ ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء
وهي فعل وفعل فعل فعلة فعلة فعلة فعلى فعلى فعلى فعلان
وفعلان فعلان فعلان فعل فعال فعل فعلة فعال
وفعال فعال فعالة فعالة فعول فعول فعيل فعولة
ومفعل مفعل مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق
وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى
وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب

وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول
ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة
فصل ومجريه في اكثر الثلاثي المزيد فيه والربا
عي على سنن واحد وذلك قولك في افعل افعال وفي
افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال
وفي افعلّ افعلال وافعالّ افعيلال وفي افعوّل
افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي افعنلل افعنلال
وفي تفاعل تفاعل وفي فعلل فعلال وفي فعّل تفعيل
وتفعلة وعن ناس من العرب فعّال قالوا كلمته
كلاما وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا وفي فاعل
مفاعلة وفعال ومن قال كلام قال قيتال وقال
سيبويه في فعال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها ولكن
في قيتال وكذاب وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته
قتالا وفي تفعّل تفعّل وتفعال ومن قال كلام

قالوا تحملته تحمالاً وقال الشاعر ثلاثة احباب فحب
علاقة وحب تملاق وحب هو القتل وفي فعلل فعلالة
وفعلالا قال رؤبة سرهفته ما شئت من سرهاف
وقالوا في المضاعف قلقال وزلزال بالفتح والكسر وفي
تفعال تفعلال فصل وقد يرد المصدر على وزن اسم
الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله ولا خارجا
من فيّ زور كلام وقوله كفى بالنأي من اسماء كاف
ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة والنائلة والميسور
والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول و
المجلود والمفتون في قوله تعالى بأيكم المفتون ومنه
المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه
الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى المجرب
والمقاتل والمخامل والمدحرج قال الحمد لله ممسانا
ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا وقال
وعلمت بان الموت والمجرب وقال ان المشكل رحله

وركوب وقال ان الموقى مثل ما وقيت وقال القائل
حتى لا اذكر مقاتلا ومابه متحامل وقال كان صوت
الصنج في مصلصله فصل والتفعال للتكثير و
التلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى
الصدّ واللعب والرد والجولان والقتل والسير مبني
لتكثير الفعل والمبالغة فيه فصل والفعّيلى كذلك تقول
كان بينهم رمّيا اي الترامي الكثير والحجّيزى في
الحثيثي كثرة الحجز والحث والدليلى كثرة العلم بالدلالة
والرسوخ فيها والقتّيتى كثرة النميمة فصل
وبها المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت
شربة وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم اتيته اتيانا
ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالانطلاقة
والانطلاقة والابتسامة والتدحرجة والتقلبة والتقا
تلة واما ما في آخره تاء ولا يتجاوز به المستعمل اي يكتفى بقولنا
فانه مقابلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة

فصل وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطِّعمة والرِّكبة والجِلسة والقِعدة وقتلته قِتلة سوءٍ وبئست الميتة والعِذرة الضرب من الاعتذار ۞ فصل وقالوا فيما اعتلّت عينه من أفعل واعتلّت لامه من فعّل إجارة وإقامة وتعزية وتسلية معوّضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فعّل قال الله تعالى وإقام الصلوة وتقول أرَيته إراءً ولا تقول تسليًا ولا تعزيًا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال فهي تنزّي دلوها تنزيًّا كما تنزّي شهلة صبيًّا فصل ويعمل المصدر إعمال الفعل مفردًا كقولك عجبت من ضربٍ زيدٌ عمرًا ومن ضربٍ عمرًا زيدٌ ومضافًا إلى الفاعل أو المفعول كقولك أعجبني ضربُ الأمير اللصَّ ودقُّ القصّار الثوبَ وضربُ اللصِّ الأميرُ ودقُّ الثوب القصّارُ ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في كلا وجهي الإضافة كقولك عجبت من ضرب زيدٍ أو

ونحوه قوله عزّ اسمه أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيمًا ومن ضربِ عمروٍ ومن ضربِ زيدٍ إلى من أن ضَرب زيدٌ أو ضُرب ونحو قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفًا باللام كقوله ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقوله كررتُ فلم أنكل عن الضرب مسمعًا فصل وبيت الكتاب قد كنت داينت بها حسّانا مخافة الإفلاس والليّانا إنما نصب فيه المعطوف محمولًا على محلّ المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محلّ الموصوف في قوله طلب المعقّب حقّه المظلوم أي كما يطلب المعقّب المظلوم حقّه فصل ويعمل ماضيًا كان أو مستقبلًا تقول أعجبني ضربُ زيدٍ أمس وأريد إكرامَ عمرٍو أخاه غدًا فصل ولا يتقدّم عليه معموله فلا يقال زيدًا ضربُك خيرٌ له كما لا يقال زيدًا إن تضربه خيرٌ له ۞

اسم الفاعل

هو ما يجري على يفعل من فعله كضاربٍ ومكرمٍ ومنطلقٍ

ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير
والإظهار والإضمار كقولك زيد ضاربٌ غلامه عمرا وهو
عمرا مكرمٌ وهو ضاربُ زيدٍ وعمرًا أي وضاربٌ عمرًا
قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا
في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل يريد به نحو شرّاب وضروب
ومنحار وأنشد للقلاخ أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها
ولأبي طالب ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها وحكى عن
العرب إنه لمنحارٌ بوائكها وأما العسل فأنا شرّابٌ وأنشد
كريمٌ رؤوس الدارعين ضروبُ وجوّزها أضروبٌ
رؤوس الرجال فضلا عن سوق الإبل **فصل** وما ثني من ذلك وجمع
مصحّحا أو مكسّرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا
وهم ضاربون عمرا وهم قطّان مكة وهم حوّاج بيت الله
وعواقد حبك النطاق وقال العجاج أوالفا مكة من
ورق الحمى وقال طرفة ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ
ذنبهم غير فُخُر وقال الكميت شمٌّ مهاوين أبدان الجزور

مخاميص العشيات لا خورٌ ولا قزمُ **فصل** ويشترط في
إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال
زيد ضاربٌ عمرا أمس ولا وحشيٌّ قاتلٌ حمزة يوم أحد بل يستعمل
ذلك على الإضافة إلا إذا أردت حكاية الحال
الماضية كقوله عز اسمه وكلبهم باسطٌ ذراعيه فإذا أدخلت
عليه الألف واللام كقولك الضارب زيدا أمس **فصل**
ويشترط اعتماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال
أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلقٌ غلامه
وهذا رجلٌ بارعٌ أدبه وجاءني زيد راكبا حمارا وأقائمٌ
أخواك وما ذاهبٌ غلاماك فإن قلت بارعٌ أدبه من غير
أن تعمده بشيء وزعمت أنك نعت به الظاهر لزمك
امتناع قائمٌ أخواك

اسم المفعول

وهو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله
مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج
يعمل عمل الفعل تقول زيد مضروبٌ غلامه ومكرمٌ

ومستخرج مناعه ومدحرج بابه المجد وأمره على نحو من
أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين
والاعتماد ∴ الصفة المشبهة هي التي ليست من الصفة
الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتجمع
نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال
زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه فصل
وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث قيل هو
حاسن الآن أو غدا وكارم وطائل ومنه قوله تعالى وضائق
به صدرك وتضاف إلى فاعلها نحو قولك كريم الحسب
وحسن الوجه واسما الفاعل والمفعول يجريان مجراها
في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار
ومؤدب الخدام ٥ فصل وفي مسألة حسن وجهه
سبعة أوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها
[illegible] هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت
شنباء أنيابها وحسن الوجه قال النابغة ونأخذ

بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام وحسن وجه قال
[illegible] لاحق بطن بقرى سمين وحسن وجهه قال الشماخ
أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلا
هما وحسن وجهه فالكوم الذرى وادقة سراتها
أفعل التفضيل قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه
مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سمر
وعور هو أجوب منه ولا أطلق ولا أسمر منه ولا أعور ولكن
يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل
مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو أجود منه
جوابا وأسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا
وقد شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار وأولاهم
للمعروف وأنت أكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان
أقفر من غيره أي أشد إقفارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم
أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة ٥
وقد جاء أفعل ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين و[illegible]

التعجب وفي امثالهم ابلغ من حُنيف الحناتم **فصل** والقياس
أن يفضّل على الفاعل دون المفعول وقد شذّ نحو قولهم أشغل من ذات
النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف
وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد وأنا بهذا أسرّ منك وقال
سيبويه وهم ببيانه أعنى ❁ **فصل** وتصوّره حالان متضا
دّتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند
مفارقتها فلا يقال زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك
مؤنثه وتثنيته وجمعها لا يقال فضلى ولا أفضلان ولا
فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فُضَل بل الواجب
تعريفه باللام أو بالإضافة كقولك الأفضل والفضلى وأفضل
الرجال وفضلى النساء ❁ **فصل** وما دام مصحوبا بمن استوى
فيه الذكر والأنثى والاثنان والجمع فإذا عرّف باللام أُنّث وثُنّي
وجُمع وإذا أضيف ساغ فيه الأمران قال الله تعالى أكابر مجرميها
وقال لتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال ذو الرمة
ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا

ومما حُذفت فيه من وهي مقدّرة قوله تعالى يعلم السر وأخفى
أي أخفى من السر وقول الشاعر يا ليتها كانت لأهلي إبلا أو هُزلت
في جدب عامها الأولا أي أوّل من هذا العام وأوّل من أفعل الذي
لا فعل له كآبل ومما يدل على أنه أفعل الأولى والأوائل ويُحذف
منه من في قولك الله أكبر وقول الفرزدق إن الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول **فصل** ولآخر شأن ليس لأخواته
وهو أنه التزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد
ورجل آخر ومررت بهند بأخرى ولم يستوِ فيه ما استوى في
أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وبآخرين وأخريين وأُخر
والأخريات ❁ **فصل** وفي استعمالهم دنيا بغير ألف ولام
قال العجاج في سعي دنيا طال ما قد مدّت لأنها غلبت فاختلطت
بالأسماء ونحوها جُلّى في قوله وإن دعوت إلى جُلّى ومكرمة
ولما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوأى في قول الشاعر
ولا تجزون من حسن بسوأى فليستا بمنزلة الحسنى والسوأى بل
مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطّئ ابن هانئ في قوله

كان مُغيرة أكبر من مواقعها فصل وقول الأعشى ولست بالأكثر
منهم حصى ليست من فيه بالتي نحن بصدده بل هي في قولك انت منهم الفارس
الشجاع اي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل لم تقل مررت
برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل ترفع أفضل وخيرا بالابتداء وقوله
وأضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر وهو يضرب
المدلول عليه بأضرب

اسم المكان والزمان

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها
فالأول بناؤه من كل فعل لا تنكسر عين مضارعه مفتوحة كالمشرب
والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا احد عشر
اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من
كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمحبس والمبيت والمصيف
ومضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء او اللام فان المعتل الفاء
مكسور ابدا كالموعد والمورد والموجل والمعتل اللام
مفتوح ابدا كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء فتحا

مأوى الإبل الكثير فصل وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث
كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر واما ما جاء
على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرفة والمسربة فاسماء غير مذهوب
بها مذهب الفعل فصل وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمقام في قوله
في قوله مقاما بن همام على حي خثعما وقولهم فلان كريم المركب
والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم
قال العجاج مخرجه الحابل والموثق فصل واذا كثر
الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال ارض مسبعة ومأسدة
ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم
يجيئوا بنظيره فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب
كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة
الثعالب فصل ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة كأن
مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع مصدر
بمعنى الجر وقيل مضاف محذوف تقديره كأن اثر جر الرامسات

أسماء الآلة هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مِفْعَلٍ ومِفْعَلةٍ ومِفْعالٍ كالمِقَصّ والمِحْلَب والمِكْسَحة والمِصْفاة والمِقْراض والمِفْتاح وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المُسْعُط والمُنْخُل والمُدُقّ والمُدْهُن والمُكْحُلة والمُحْرُضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماءً لهذه الأوعية

ومن أصناف الاسم الثلاثي المجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صَقْرٌ وعِلْمٌ وبُرْدٌ وجَمَلٌ وإبِلٌ وقُطُبٌ وكَتِفٌ ورَجُلٌ وضِلَعٌ وصُرَدٌ وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأبنية التي أنا ذاكرها محيطة بها أو بأكثرها فصل والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في مَعَدٍّ ومَهْدَدٍ أو من غير جنسها كهمزة أَفْكَلٍ وأَخْضَرَ أو للإلحاق كواو جَوْهَرٍ وجَدْوَلٍ أو لغير الإلحاق كألف كاهلٍ وغلامٍ فصل والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريراً للعين كخفيفدٍ وقِنَّبٍ أو للام كخفيددٍ وخِدَبٍّ أو للفاء والعين كمرمريسٍ ومرمريتٍ أو للعين واللام كصَمَحْمَحٍ

وبرهرهة وما عداها من الثلاثي الحروف الثمانية فصل والزيادة تكون واحدةً وثنتين وثلاثاً وأربعاً ومواقعها أربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن تقع متفرقةً أو مجتمعةً فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء في أَجْدَلٍ وإِثْمِدٍ وإِصْبَعٍ وأُصْبُعٍ وأُبْلُمٍ وأَكْلُبٍ وتَنْضُبٍ وتَدْرَأٍ وتُنْفُلٍ ومِنْبَرٍ ومَخْدَعٍ عند الأخفش فصل وما بين الفاء والعين في نحو كاهلٍ وخاتمٍ وشاملٍ وضَيْغَمٍ وقُنْبُرٍ وجُنْدُبٍ وعَنْسَلٍ وعَوْسَجٍ فصل وما بين العين واللام في نحو شمالٍ وغزالٍ وحمارٍ وغلامٍ وعجيزٍ وعِلْيَبٍ وثعلبٍ وعِثْيَرٍ وقَعُودٍ وجَدْوَلٍ وخِرْوَعٍ وسُلَّمٍ وقِنَّبٍ فصل وما بعد اللام في نحو عَلْقًى ومِعْزًى وبُهْمَى وسَلْمَى وذِكْرَى وحُبْلَى ودِفْلَى وشَعْبَى ورَعْشَنٍ وفِرْسِنٍ والعلن وقَرْدَدٍ وشَرْبَبٍ وقُعْدُدٍ ورِمْدِدٍ ومَعَدٍّ وخِدَبٍّ وجُبُنٍّ وقِلَزٍّ فصل والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أُدابِرٍ وأُجادِلٍ الجح والندد

وَدُنِهَا اَنْخَلٌ وَمَقَاتِلٍ وَمَقَاتِلٍ وَمَسَاجِدَ وَمَنَاضِبَ وَبَرَائِجَ

فصل وَبَيْنَهُمَا العَيْنُ فِى نَحْوِ غَافُولٍ وَسَابَاطٍ وَطُومَارٍ

وَخُتَامٍ وَدِيمَاسٍ وَتُوْرَابٍ وَتَلْهُومٍ فصل وَبَيْنَهُمَا اللَّامُ

فِى نَحْوِ قَصَيْرِكٍ وَقُرَيْنِيٍّ وَالْجَلَنْدَى وَبَلَنْصَى وَحُبَارَى وَحَفَيْلَدٍ

وَجَرَنْبَةٍ فصل وَبَيْنَهُمَا الفَا وَالعَيْنُ فِى نَحْوِ اعْصَارٍ وَالجَرِيطِ

وَأُسْلُوبٍ وَإِدْرَوْنٍ وَمِفْتَاحٍ وَمَضْرُوبٍ وَمِيلَادٍ وَمَعْزُودٍ

وَمِنَالٍ وَتَرْدَادٍ وَيَرْبُوعٍ وَبُعَيْضِيهِ وَتَسْبِيبٍ وَتَذْنُوبٍ وَتُبَشِّرَ

وَتُهَيْبِطِ فصل وَبَيْنَهُمَا العَيْنُ وَاللَّامُ فِى نَحْوِ خُنْبُزٍ لُوحَنْزٍ

وَحِنْطَابٍ فصل وَبَيْنَهُمَا الفَا وَالعَيْنُ وَاللَّامُ فِى نَحْوِ اَجْفَلَى

وَاُتْرُجٍّ وَاِرْدَبٍّ فصل وَالمُجْتَمِعَانِ قَبْلَ الفَاءِ فِى نَحْوِ مُنْطَلِقٍ

وَمُسْتَطِيعٍ وَمُهْرَاقٍ وَانْفِحَارٍ وَالنَّجْرِ فصل وَبَيْنَ الفَاءِ

وَالعَيْنِ فِى نَحْوِ حَوَاجِزَ وَعَالِمٍ وَجَنَادِبَ وَدَوَاسِرَ وَصَبَاهِرَ

فصل وَبَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ فِى كَلَاءٍ وَخُطَّافٍ وَجِنَّاءٍ

وَدَلُواخٍ وَجِرْبَالٍ وَعَصَوَادٍ وَهَبَيَّخٍ وَكَيْدُبُونٍ وَبِطِّيخٍ

وَقُنْبُطٍ وَدَنَّاجٍ وَصُنْقَادٍ وَعَقَنْقَلٍ وَعَنْوَثَلٍ وَعَجَوَّلٍ

وَسَجُوجٍ وَمُرَيْقٍ وَخَطَائِطَ وَذُلَامِصٍ فصل وَبَعْدَ اللَّامِ

فِى نَحْوِ ضَهْيَا وَطَرْفَاءَ وَقُوبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَرَحْضَا وَسِبَنْتَا وَحِنْطَا

وَسَعْلَاةٍ وَكَرَوَانٍ وَعُثْمَانَ وَسِرْحَانٍ وَظِرْبَانٍ وَالسِّعْلَاةِ

وَالسُّلْطَانِ وَعُرْصُنَاوٍ وَنِقَى وَوِبْرِيَةٍ وَسُنْبُنَةٍ وَقَرْنُوَةٍ

وَعَنْصُوَةٍ وَجُبْعُوعٍ وَفُسْطَاطٍ وَجِلْبَابٍ وَحُلْتِيتٍ وَصُمَحْمَحٍ

وَدُحْرُوجٍ ۞ فصل وَالثَّلَاثَةُ المُفْتَرِقَةُ فِى نَحْوِ عَجُرَّكٍ

وَتَخَايِيعَ وَتَمَاثِيلَ وَرَبَائِعَ فصل وَالمُجْتَمِعَةُ قَبْلَ الفَاءِ فِى مُسْتَفْعِلٍ

وَبَعْدَ العَيْنِ وَاللَّامِ فِى سَلَالِيمَ وَقَرَاوِيحَ فصل وَبَعْدَ اللَّامِ

فِى صِلِّيَانٍ وَعُنْفُوَانٍ وَعِرْفَانٍ وَتِبْيَانٍ وَكِبْرِيَا وَسِيمِيَا

وَمَرْحَبَا فصل وَقَدِ اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ وَانْفَرَدَتْ وَاحِدَةٌ

فِى نَحْوِ عُنْوَانٍ وَاعْشَابٍ وَارْدِيَاءٍ وَارْبِعَاوَا وَانْبِعَا وَقَاصِعَا وَقُنْبَا

طِيطٍ وَسَرَاحِينَ وَثَلَاثَا وَسَلَامَانَ وَقَرَاسِيَةٍ وَقَلَنْسُوَةٍ

وَخُنْفُسَاءَ وَشُحْلَانَ وَعُقْدَانَ وَمَلْكَعَانَ ۞ ومن امثلة

الاربعة فِى نَحْوِ اِنْقِيَاصٍ وَاحْمِرَارٍ الاسم الرباعي

المجرد منه خمسة ابنية امثلها جعفر

وبريج ففطحل ويحيط بأمثلة المزيد فيه الأمثلة التي أذكرها
والزيادة فيه لا تتعدى إلى الثلاث فالزيادة الواحدة قبل
الفاء لا تكون إلا في نحو مدحرج وهي بعد الفاء في نحو
قنفخر وكنابيل وكنهبل ۝ وبعد العين في نحو عجمل
في وسميدع وقرنفل وخنابيج وحزنبل وقرنفل وعرطلة
وهمقع وشمخر فصل وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وقندويل
وعرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح
وشفلح وصعفوق ۝ فصل وبعد اللام الأخيرة في نحو حبركى
وجحجبى وهندبى وسبطرى وسبهلل وقرشب
وطرطب ۝ فصل والزيادتان المتفرقتان في نحو حبوكر
وخيتعور ومنجنون وكنابيل وجحنبار ۝ فصل والمجتمعتان
في نحو قندويل وقندأو وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطر
ماخ وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وحندمان
فصل والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وخنذيان
... ومن أصناف الاسم الخماسي المجرد منه أربعة أمثلة

أمثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة
ولا تتجاوز الزيادة فيه الواحدة وأمثلتها خندريس وخزعبيل وعضر
فوط وبيه بستعور وقرطبوس وقبعثرى ۝ كمل
القسم الأول من المفصل في صنعة الإعراب لله الحمد والشكر على كماله
ومنه نستمد التوفيق في تكميل الأقسام الباقية إنه خير معين وموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الأفعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول
قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر
وتاء التأنيث الساكنة نحو قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف
يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت ۝
ومن أصنافه الفعل الماضي وهو الدال على اقتران حدث بزمان
قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب
سكونه أو ضمه فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر
والضم مع واو الضمير ۝ ومن أصنافه الفعل المضارع

وهو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك
للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله إذا كان
معه غيره واحدا أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الأربع ويشترك
فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخلصة
للحال كالسين وسوف للاستقبال وبدخولها عليه قد ضارع الاسم
فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر ٥ فصل

وهذا إذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطبة ثبتت لحقته
نونه في حال الرفع نون مكسورة بعد الألف ومفتوحة بعد أختيها
كقولك هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون
وأنت تفعلين وجعل في حال النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا
ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا ٥ فصل

وإذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل
لفظا ولم تسقطها كما تسقط الألف والواو والياء التي هي ضمائر
أخواتها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى أيضا مع النون
[illegible] لا تضربنّ ولا تضربنْ ذكر وجوه إعراب المضارع

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان
كوجوه إعراب الاسم لأن الفعل في الإعراب غير أصيل بل هو فيه
عن الاسم بمنزلة الألف والنون من الأفعل في منع الصرف
ولما ارتفع به الفعل وانتصب والجزم عقيبها استوجب
به الإعراب وهذا بيان ذلك ٥ المرفوع

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ وخبره وذلك
المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب
رفعته لأن ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الأسماء
وكذلك إذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتدأ كلاما
منتقلا إلى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة
يلفظ بها اسما أو فعلا بل مبتدأه كلا به موضع خيرة في
أي قبيل شاء ٥ فصل وقولهم كاد زيد يفعل وجعل
يضرب وطفق يأكل الأصل فيه أن يقال ضاربا وآكلا
ولكن عدل عن الاسم إلى الفعل لغرض وقد
استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسة [illegible]

[illegible]

وابهم [illegible] ينحلها بالرفع والنصب **فصل** وقرئت قوله تعالى
تقاتلونهم او يسلموا بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشتراك بين
تقاتلونهم ويسلمون او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون وتقول هو
يأتيني او اقتلك منه وان شئت ابتدأته على وانا اقتلك وقال سيبويه
في قول امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت
فنعذرا ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين
الاول والاخر كانك قلت انما نحاول ملكا او انما نموت وعلى ان يكون
مبتدأ مقطوعا عن الاول يعني او نحن ممن نموت ٥ **فصل**
ويجوز في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق وتكتموا الحق ان يكون تكتموا
منصوبا ومجزوما كقوله ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته وتقول
[illegible] وان [illegible] بالنصب يعني الجمع بين الزيادتين كقول ربيعة بن
جشم فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وبالرفع يعني [illegible] على كل حال ولكن [illegible] كقولهم دعني
ولا [illegible] وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولأزرك ٥
[illegible] لان قولك ادنى وادرك لكن الاول موقوف

وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي وما انا للشيء الذي ليس نافعي =
ويغضب منه صاحبي بقؤول النصب والرفع قال الله تعالى لنبين
لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي ونحن نقره **فصل** ويجوز فيما تأتينا
فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله
تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك قلت ما تأتينا
فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري [illegible] الم تسأل الربع القواء
فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق قال سيبويه جعل
الاول [illegible] ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما
ينطق كما تقول ائتني فلا [illegible] ممن يحدثك على كل حال
وتقول [illegible] فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودوا
لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا قال [illegible]
[illegible] يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا كان قال
يعالج فينتجها وان شئت على الابتداء ٥ **فصل**
وتقول [illegible] ان [illegible] ثم تحدثني [illegible]

في قول عروة العذري وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى
ما أكاد أجيب بين الرفع والنصب فأبهت وبهت أيضا منقطعا
قول أبي الحلم التغلبي على الحكم المأتي يوما إذا قضى قضيته
أن لا يجور ويقصد أن عليه غير الجور فهو يقصد كما تقول
عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه وتجيز الرفع في جميع
هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال الجحود ثم
تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لم تخرج ولن تحدث ولم تضرب
ولا تفعل وإن تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع وأيا تضرب
أضرب وبمن تمرر أمرر به فصل ويجزم الفعل إذا وقع
جوابا للأمر والنهي أو الاستفهام أو التمني أو العرض نحو قولك أكرمني
أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا تأتيني أحدثك وأين
بيتك أزرك وألا ماء أشربه وليته عندي يحدثنا والأمثلة
نصب خبرا وجاز إضمارها لأن هذه الأشياء عليها.
قال الخليل إن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم
الجواب فصل وما فيه معنى الأمر والنهي نحو اتقى الله امرؤ ذلك

تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل
خيرا وحسبك ينم الناس فصل وحق المضمر أن يكون من
جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لا تدن من الأسد يأكلك بالجزم
لأن النفي لا يدل على الإثبات ولذلك امتنع الإضمار في النفي فلم
يقل ما تأتينا فتحدثنا ولكنه ترفع على القطع كأنك قلت لا تدن
منه فإنه يأكلك وإن أدخلت الفاء ونصبت فحسن وإن لم تقصد
الجزاء نصبت وكان المرفوع على ثلاثة أوجه الصفة كقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني والحال كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم
يعمهون أو قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقد
يكون ومنه بيت الكتاب وقال رائدهم أرسوا نزاولها فصل
ومما يحتمل الأمرين الحال والقطع قول الهذلي ذاك
قال الأخطل ... نعم ... وقول عمرو
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فصل وقول
إن تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك ترفع الثاني
ومنه قول الحطيئة متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

خيره قبل وقد قال عبد الله بن الحر متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فجزمه على البدل ◦ **فصل** وتقول إن تأتني آتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وقال وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون **فصل** وسأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب دعني فأذهب جانبا يوما وأكفك جانبا ◦ وكقوله بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا أي كما جر الثاني لأن الأول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه كذلك جزم الثاني لأن الأول قد يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم ◦ **فصل** وتقول والله إن تأتني لا أفعل بالرفع وإن تأتني والله لا آتك بالجزم لأن الأول للقسم والثاني للشرط

ومن أصناف الفعل مثال الأمر

وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرك فإن سكن زدت همزة وصل لئلا تبتدئ بالساكن فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق انطلق وفي تستخرج استخرج والأصل في تكرم تؤكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم ◦ **فصل** وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر باللام داخلة على المضارع دخولها على الأول كقولك ليضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا ◦ **فصل** وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب باللام ومنه قراءة النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا ◦ **فصل** وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول

ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي

فالمتعدي على ثلاثة أضرب متعد إلى مفعول به وإلى اثنين وإلى ثلاثة فالأول نحو قولك ضربت زيدا والثاني نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا

طلب

وغير المتعدي ضرب واحد وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد
ومكث وخرج ونحو ذلك **فصل** والتعدية أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيل
الحشو وحرف الجر تتصل لأنها بغير المتعدي فتصيّره متعدياً و
بالمتعدي الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين تقول أذهبته
وفرّحته وخرجت به وحفرته بئرا وعلّمته القرآن وغصبت
عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فينقله الى ثلاثة
نحو أعلمت **فصل** والأفعال المتعدية الى ثلاثة على ثلاثة أضرب
ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان أعلمت
وأريته وقد أجاز الأخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت
وضرب متعد الى مفعول واحد قد أجري مجرى أعلمت لموافقته
له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة أفعال أنبأت ونبّأت
وأخبرت وخبّرت وحدّثت قال الحرث بن حلزة فمن حدّثتموه
له علينا العلاء وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع
فيه كقولك أعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرقت عبد الله
الثوب الليلة ومن النحويين من أبى الاتساع في الظرف في الأفعال

ذوات المفعولين **فصل** والمتعدي وغير المتعدي سيّان
في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الأربعة وما ينتصب
بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا
وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب **فصل والفعل المبني للمفعول**
هو ما استغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه
معدولاً عن صيغة فعل الى فُعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله
والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت
والثالث في باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضُرب
زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان **فصل**
وإذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك
أُعطي زيد درهماً وعلم أخوك منطلقاً وأُعلم عمرو زيداً خير
الناس **فصل** وللمفعول به المتعدى اليه بغير حرف
من الفضل على غيره ما ليس له أنه متى ظفر به في الكلام فهو لم يجز
أن يسند الا اليه تقول دُفع المال الى زيد وبُلغ بعطائك
خمسمائة [illegible] عن كلام العرب ولأن [illegible]

برفع المال فحسن الهيئة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك
لما بلا دفع الى زيد المال او تبلغ بعطائك حسن بينهم كما تقول دفع زيد
المال ذا تعطائك حسن ما لم تخرجت عن كلام العرب ولكن ان
قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به فقلت دفع
الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد بل
ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها واما سائر
المفاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام
في ان ايها شئت صحيح غير ممتنع تقول سير بزيد
فرسخا سيرا شديدا يوم الجمعة ان اسندت الى الجار مع المجرور
وان شئت اسندته الى يوم الجمعة او الى غيره وتركت ما عداه
منصوبا ه فصل والاول من المفعولين المتغايرين ان تسنده
الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة واعطي
درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان الاسناد الى ما هو في المعنى
فاعل احسن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتس
فصل ومن اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة ظننت وحسبت

وخلت وزعمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء
على صفة كقولك علمت اخاك كريما ورأيته جوادا ووجدته بخيلا
تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد امضاؤها
على الشك واليقين فتنصب الجزءين على المفعولية وهي
على تشابهها في احوالها في افعالها ه فصل وتستعمل أرى
استعمال ظننت فيقال اتراك زيدا منطلقا واترى عمرا ذاهبا
واين ترى بشرا جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة متى
تقول زيدا منطلقا واتقول لعمرو ذاهبا واكل يوم تقول
عمرا منطلقا بمعنى تظن وقال اجهالا تقول بني لؤي لعمر
ابيك ام متجاهلينا وقال عمر بن ابي ربيعة اما الرحيل
فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا وبنو سليم يجعلون
باب قلت اجمع مثل ظننت فصل ولها ما خلا حسبت وخلت
وزعمت معان اخر لا تتخطى فيها مفعولا واحدا وذلك قولك
ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى ابصرته

ووجدت الضالة إذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته
أو عرفته ومنه قوله عز وجل وأرنا مناسكنا وتقول أن ذا
منطلق ... تقول ونحوه: فصل ومن خصائصها أن الاقتصار
على أحد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت مما تقدم ذكره لا
غير سائغ تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته وأعطيت
زيدا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا
منطلقا وتسكت لأنك ما تعقد عليه حديثك وأما المفعولان
معا فلا عليك في أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم
ظن السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت
ذاك فذاك إشارة إلى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول
ظننت به إذا جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت في الدار فإن
جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه فصل
ومنها أنها إذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطة
ومتأخرة قال اللعين أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز
خلت اللؤم والخور، ولا يلغى المصدر إلا مؤخرا فيقال متى ظنك

ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني ولم تر في غير الأفعال
فصل ومنها أنها تعلق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام
والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو
وأيهم في الدار وعلمت ما زيد منطلق ولا يكون التعليق في غيرها
فصل ومنها أنه يجمع بين ضميري الفاعل والمفعول فيها كقولك
علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد أجرت العرب
عدمت وفقدت مجراها قالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح
ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت
نفسي وضربت نفسك ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة
وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح
وما انفك وما فتئ وما دام وليس يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ
والخبر إلا أنهن يرفعن الاسم وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما
والمنصوب خبرا وتقصانها من حيث أن نحو ضرب وقتل
كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع

وَيعني كلامه **فصل** ولم يذكر سيبويه من بناء الأفعال فَعَالِ والاسم
وليس لهم فالفعال الا فعولا من الصفات مما لا يستغني عن الخبر فيما
يجوز ان يجري بها آخر كطاو وباح وقد جاء بمعنى صار في قول العرب
ملبّان رحا جنفه وتطيبه قحد في قول الاعرابي ان هف شعره به
حتى تقول منها انهزمه **فصل** وخالك الاسود والخضر مثلها في
الابعد امر ان حول العرفه ابينا والتحين حين احق الكلام
ونحو قول القطامي ولا يك موقف منك الوداعا ونحو حسان
يكون مزاجها عسل وماء وبيت الكتاب اظبي كان امك ام حمار
من القلب الذي تشجع عليه امن الالباس وكانا معرفتين معا
ونكرتين والخبر معرفة وجملة بتفاسيرهما **فصل**
وكان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكرت وتامة بمعنى وقع
ووجد كقولهم كانت الكائنة والامر وقد كان كذا وقوله تعالى
كن فيكون وزائدة في قولهم ان من افضلهم كان زيدا قال
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب ومن كلام العرب
ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم

فالاول منها خبرها الثابت وقوله تعالى ... كانت قلوبهم على الابدية
وقبل لم تكن ... فيها ... المبين انها فعل المؤمن لكانت ...
بموضعها ان كانت فيه بمعنى صار **فصل** ومعنى صار الانتقال
وهو في ذلك على قسمين احدهما ان تكون كصار الطين خزفا والحب
خزفا والثاني صار بمعنى الرجوع ومنه الا الى الله تصير الامور
فصل واصبح وامسى واضحى على ثلاثة اوجه احدها ان تقرن
مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى
على طريقة كان والثاني ان تكون بمعنى الدخول في هذه الاوقات
كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها
قال عبد الواسع بن اسامة ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا
الليلة الشهباء اضحى جليدها والثالث ان تكون بمعنى صار
كقولك اصبح زيد غنيا وامسى اميرا وقال عدي بن زيد ثم اضحوا
كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور **فصل**
وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين
الخاصين على طريقة كان والثاني كونهما بمعنى صار ومنه ...

وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودًّا وهو كظيم فصل
والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله
في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها
للإيجاب ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما وخُطّئ ذو الرمة في
قوله حراجيج لا تنفكّ إلا مناخةً وتُحذف منها حرف النفي
قال ... سالم بن قحفان تزال الحبال مبرمات أعدّها لها وقال
امرؤ القيس فقلت يمين الله أبرح قاعدا وقال ... تنفكّ تسمع ما
حييت بهالك حتى تكونه وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف
فصل وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا
كأنك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك خفوق النجم
ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا إلى أن يشفع بكلام لأنه
ظرف لا بدّ له مما يقع فيه فصل وليس معناه نفي مضمون الجملة
في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما غدا
والذي يصدّق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به
وأن أصله ليس كصيد البعير فصل وهذه الأفعال

في تقديم خبرها على ضربين فالتي في أوائلها ما يتقدّم خبرها على
اسمها لا عليها وما عداها يتقدّم خبرها على اسمها وعليها واختلف
في ليس فجعل من الضرب الأول فهو الصحيح وفصل سيبويه
في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقرّ فاستحسن
تقديمه إذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خير
منك وتأخيره إذا كان لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك
فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن له كفوا أحد
ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن
يكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن
منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولا بالمصدر
كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله
تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح والثاني أن يكون بمنزلة قرب فلا
يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل
المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه
قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فصل

ومنها كاد ولها اسم وخبر فالمشروط فيه ان يكون فعلاً
مضارعاً متأوّلاً باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل
فما كدت آيباً كما جاء عسى الغوير ابؤسا فصل وقد شبّه
عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب. وكاد بعسى من قال قد كاد من طول البلى ان يمصحا
فصل والعرب في عسى ثلثة مذاهب احدها ان يقولوا
عسيت ان افعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسيا
الى عسين وعسيت وعسينا. والثاني ان لا يجاوزوا عسى ان يفعل
وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا عساك
ان تفعل الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساي ان
افعل وعسانا. فصل وتقول كاد يفعل الى كدن يفعلن وكدت
تفعل الى كدتن وكدتما تفعلان الى كدتن وكدت افعل كذا
وكدنا وبعض العرب يقول كُدت بالضم فصل والفصل بين
معنيي عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع
تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجوّ

من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول
تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل
وقوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو
ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة اذا غيّر النأي
المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فصل
ومنها اوشك تستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد
يقولون يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء
قال يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فصل
ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول
كرب يفعل وجعل يفعل الى اخذ يقول وقال الله تعالى وطفقا
يخصفان ⁕ ومن اصناف الفعل افعال المدح والذم
وهما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات
فَعِل بوزن حمد وهو اصلهما قال نعم الساعون في الامر المبر
وقدر وفِعْل بكسر الفاء وفتحها وسكون العين وفِعِل بكسرهما
وكذلك كل فعل او اسم على فعِل ثانيه حرف حلق كشهد و[illegible]

ويستعملان استعمال نعم وبئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
فصل وفاعلهما إما مظهر معرّف باللام أو مضاف إلى المعرّف
وإما مضمر مميّز بنكرة منصوبة ويعد ذلك اسم مرفوع وهو
المخصوص بالمدح أو الذم وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب
القوم زيد وبئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس
غلاما بشر فصل وقد تجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز
تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزوّد مثل زاد أبيك
فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا فصل وقوله تعالى فنعمّا هي نعم فيه
مسند إلى الفاعل المضمر ومميّزه ما وهي نكرة لا موصولة
ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي فصل وفي ارتفاع المخصوص
مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ وخبره ما تقدّمه من الجملة
كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدإ محذوف
تقديره نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين
فصل وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوما للمخاطب
كقوله عزّ وعلا نعم العبد أي نعم العبد أيوب وقوله فنعم الماهدون

أي فنعم الماهدون نحن فصل ويؤنث الفعل في [illegible] الاسماء
نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة هند وقالوا
هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقول بعضهم كانت أمك
فقال ذو الرمة أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت
زورق البلد وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك
ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك فصل
ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله تعالى ساء مثلا القوم
الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم
ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله أي بئس مثل
القوم الذين كذبوا ويجوز أن يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم
ويكون المخصوص بالذم محذوفا وقال بئس مثل القوم الكاذبين مثلهم
فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حبذا حبيبا
جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله وحبذا
بها مقتول لا حين يقتل وأصل حبّ حبب وهو مسند إلى اسم
الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تتغير

أول الفعل ولا يضمر موضع ذلك في شيء من أسماء الإشارة إلى ... طريقة واحدة وهذا الإضمار مثل إضمار الضمير في نعم ومن ثم فسر بالنكرة ... حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد وعن أن الفاعل ... على المضمر لأن المعرفة عن التفسير فقيل حبذا زيد ولم ... بحاله ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل عن حبذا

ومن أصناف الفعل فعلا التعجب وهما ما أفعله وأفعل به ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما يتوصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغنوا عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

فصل ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج ومهم أشخصه عن مكانه إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب وفي أكرم بزيد أن أصله ... أكرم زيد أي صار ذا كرم ...

أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغد البعير إذا صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر وما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا الضرب من التعجب ... لي أسهل ... أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد

فصل وما عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ وما بعده خبره وهي عند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه

فصل ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيد أكرم فلا ما أحسن في الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا وبعضهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

فصل ويقال ما كان احسن زيدا ولا يؤتى الا على الماضي وقد حكي ما
اصبح ابردها وما امسى ادفأها والضمير للغداة ۞ ومن اصناف
الفعل الثلاثي المجرد وبنيته ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل ففعل
[illegible] الاولين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعهما على بابين
فعل على يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث
على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل فمثال
فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال
فعل شربه يشربه وفرح يفرح ومقه يمقه ووثق يثق ومثال
فعل كرم يكرم ۞ واما فعل يفعل فليس باصل ومن ثم لم يجئ
الا مشروطا فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء الا ما شذ من نحو ابى يابى
وركن يركن ۞ واما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت
تموت فمن تداخل اللغتين ولا يجئ فعل يفعل نحو كدت تكاد ۞
وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تجري في اثناء القسمين
ان شاء الله ۞ والرباعي لا يخلو اما ان يكون من جنس حروف الكلمة

او من غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء فصل وابنية المزيد
على ثلاثة اضرب ما وازن الرباعي على سبيل الالحاق وما وازنه على غير
سبيل الالحاق وما لم يوازنه ۞ فالاول على ثلاثة اضرب ملحق بدحرج
نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج
نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم
وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصادرها الالحاق اتحاد
المصدرين ۞ والثاني نحو اخرج وجرب وقاتل بيانه خروج غير
ان مصدره مخالف لمصادرها ۞ والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج
واشهاب واشهب واغدودن واعلوط ۞ فصل ما كان على
فعل فهو على مغالبة لا تنضبط سعة وكثرة وباب المغالبة مختص
بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني
فكثرته اكثره وكذلك عالاني فعلوته وخاصمني فخصمته وهاجاني
فهجوته الا ما كان معتل الفاء نحو وعدت او معتل العين او اللام
من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه افعله بالكسر نحو خايرني
فخرته اخيره ومن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق

وأنه يقال فيه أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته أشعره وفاخرته أفخره
بالضم قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني
فنزعته استغني عنه بغلبته. وفعِل يكثر فيه الأعراض من العلل
والأحزان وأضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر
والألوان كأدم وشهب وسود. وفعُل للخصال التي تكون في الأشياء
كحسن وقبح وصغر وكبر. فصل وتفعلل يجيء مطاوع
فعلل نحو دحرجته فتدحرج وجلببته فتجلبب. ويأتي مقتضبا كتسهوك
وترهوك. فصل وتفعّل يجيء مطاوع فعّل كسّرته فتكسّر
وقطّعته فتقطّع وبمعنى التكلف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم
قال حاتم: تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ولن تستطيع
الحلم حتى تحلّما. قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأن
هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيّس وتنزّر. وبمعنى استفعل
كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه وتقصّاه وتثبّته وتبيّنه
وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّفه
وتفوّقه ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو توسّدت
التراب

ومنه تبنّاه. وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج
أي تجنّب الإثم والحوب والهجود والحرج. فصل
وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا
ولا يخلو أن يكون من فاعل المتعدي إلى مفعول أو المتعدي
إلى مفعولين فإن كان من المتعدي إلى مفعول كضاربته
لم يتعدّ. وإن كان من المتعدي إلى مفعولين نحو
نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسبته البغضاء تعدّى
إلى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب
وتناسبنا البغضاء. ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس
فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت. قال: إذا تخازرت
وما بي من خزر. وبمعنى فعلت كقولك توانيت في الأمر
وتقاضيته وتجاوزت الغاية. ومطاوع فاعلت نحو باعدته
فتباعد. فصل وأفعل للتعدية في الأكثر نحو أجلسته
وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو
أقتلته وأبعته إذا عرّضته للقتل والبيع ومنه أقبرته

وأقبرته وأسقيته إذا جعلت له قبرا أو سقيا وجعلته
بسبب منه نحو أقبلته أو نحوها وللصيرورة الشيء ذا كذا نحو
أغدّ البعير إذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وأنحز وأحال وصار
ذا جرب ونحاز وحيال في ماله ومنه ألام وأراب وأصرم
النخل وأحصد الزرع وأجزّ ومنه أبشر وأفطر وألبّ وأقشع
الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا
وأحييت الأرض ودخل ناحية الشام وفي كلام عمرو بن
معدي كرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلناكم
فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما
أفحمناكم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب إذا أزلت
الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته
وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر ه فصل وفعّل يؤاخي
أفعل في التعدية نحو فرّحته وغرّمته ومنها خطّأته وفسّقته
وزنّيته وجدّعته وعقّرته وفي السلب نحو فزّعته
وقذّيت عينه وجلّدت البعير وقرّدته أي أزلت الفزع

والقذى والجلد والقراد ويجيء بمعنى فعل نحو زلته
وزيّلته وعضته وعوّضته وميزته وميّزته والتكثير
هو الغالب عليه نحو قولك قطّعت الثياب وغلّقت الأبواب
وهو يجوّل ويطوّف أي يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم
وربّض الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد ه فصل
وفاعل لأن يكون من غيرك إليك كقولك ضاربته
وقاتلته وإذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء مجرّدا
كقولك سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل
وبمعنى فعّلت نحو ضاعفت ه فصل وانفعل
لا يكون إلا مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وحطمته
فانحطم إلا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته
فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج ولا يقع إلا
حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم
خطأ وقالوا قلته فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه
فصل وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك

عممته والغمه وشويته كاشتويت وقالوا ايضا واشتوى ويكون
بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وارتفقوا او بمعنى الافتعال
نحو اذدبح واطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشوا لنفسه
ومنه اكتال واتزن فيمن لم يفعل نحو قرات واقترات وخطف
واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب
واعتمل في عمل قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت
واما اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة
الاضطراب ٥ فصل واستفعل لطلب الفعل تقول استخففته
واستعملته اذا طلبت خفته وعمله وعجلته ومن مستفعل لا
اي متعاطيا اياه لكن من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته
اي لم ازل اتلطف واطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست
الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث
بارضنا يستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته اي استسمنته
واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا وجيدا ٥ وبمعنى فعل
نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه ٥ فصل

وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد تقول خشن واخشوشن واعشوشب الارض
واحلولى الشيء مبالغة في خشن واعشبت وحلا قال الخليل في
اعشوشبت انما يريدون ان يجعلوا ذلك عاما قد بالغ ومن اصناف
الفعل الرباعي للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا
نحو دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير متعد نحو دربخ وبرهم
وللمزيد فيه بناءان افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر فصل
وكلا بناءي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظيرا انفعل
وافعل في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام
احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا النون
والالف وصل كما زادوهما في هذا وليس في الكلام افعللته
ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك
من بنات الاربعة اطمانت واشمازرت ٥
تم القسم الثاني من كتاب المفصل والله المشكور على كمال المراد
والمسؤول ان يمنح التوفيق في القسم الثالث بعون الله المنعم
٥ وصلى الله على محمد واله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث في الحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى وإي وإنه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد ٥ ومن أصناف الحرف حروف الإضافة سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي مفضية في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء وهي على ثلاثة أضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا فالأول تسعة أحرف من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلاثة أحرف حاشا وعدا وخلا ٥ فصل فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة في نحو أخذت من الدراهم ومبينة في نحو قوله فاجتنبوا

إذا جزته وهو اسم في نحو قوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها أي من فوقه ٥ فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده ٥ وأطعمه عن الجوع وكساه عن العري لأنه يجعل الجوع والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه أي من جانبها فصل والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهم ولا تدخل على المضمر استغناء عنها بمثل وقد شذت في نحو قول العجاج وأم أوعال كها أو أقربا ذات اليمين غير ما أن ينكبا فصل ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين مذكور في الأسماء المبنية فصل وحاشا معناها التنزيه قال حاشا أبي ثوبان إن به ضنا عن الملحاة والشتم وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولهم [illegible] القوم

حاشا زيدٍ بمعنى جانبَ بعضُهم زيداً فاعلٌ من الحشا وهو الجانب وحكى
أبو عمرو والشيباني عن بعض العرب اللهمّ اغفر لي ولمن يسمع
حاشا الشيطانَ وابنَ الأصبغ بالنصب وقولهم حاشَ لله براءةُ لله
من السوء ه فصل وعدا وخلا مرّ الكلام فيهما في الاستثناء
وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه ه فصل
وقد يحذف حرف الجر فيتعدّى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلاً وقوله منّا الذي اختير الرجالَ سماحةً
وجوداً إذا هبّ الرياح الزعازع وقوله أمرتك الخير فافعل ما أمرت
به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشبِ وتقول استغفر الله ذنبي
وبيتُه دخلتُ الدارَ ويحذف مع أنّ وأن كثيراً مستمرّاً ه
فصل ويُضمر قليلاً وممّا جاء إلا إضمار ربّ والباء القسم وفي قول
رؤبة خيرٍ إذا قيل له كيف أصبحت واللام في لاهِ أبوك يعني لله أبوك
ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل
وهي إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ وتلحقها ما الكافّة
فتكفّها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله عز وجل إنما إلهكم

إلهٌ واحدٌ وقال إنّما يخشى الله وقال ابن كراع تحلّل وعالج ذات
نفسك وانظرن أبا جعل لعلما أنت حالم وقال الفرزدق أعد نظراً يا عبد
قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيّدا ومنهم من يجعل ما مزيدةً
ويعملها إلا أنّ الإعمال في كأنّما وليتما ولعلّما أكثر منه في إنّما
وأنّما ولكنّما وروي بيت النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا
على الوجهين ه فصل إنّ وأنّ هما لتوكيد مضمون الجملة وتحقيقها
إلا أنّ المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة
تقلبها إلى حكم المفرد تقول إنّ زيداً منطلق وتكون كما لو كنت
على زيدٌ منطلقٌ وتقول بلغني أنّ زيداً منطلقٌ ومن أنّ زيداً
منطلقٌ فلا تجد بدّاً من هذا الضمير كما لا تجده مع الانطلاق
ولكن وفي تعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلةً ومفعولةً
ومضافاً إليها في قولهم بلغني أنّ زيداً منطلقٌ وسمعت أنّ عمراً
خارجٌ وعجبتُ من أنّ بكراً واقفٌ ولا تصدر بها الجملة كما تصدر
بأختها بل إذا وقعت في موضع المبتدأ التُزِم تقديم الخبر عليها
فلا يقال أنّ زيداً قائمٌ بلغني ه فصل والذي بعده

موضعهما أن ما كان مظنة للجملة وجبت فيه المكسورة كقولك
مفتتحا إن زيدا منطلق وبعد قال لأن الجمل تحكى بعده وبعد الموصول
لأن الصلة لا تكون إلا جملة وما كان مظنة للمفرد وجبت
فيه المفتوحة نحو كان ما أنا عليه المجرور وما بعد لو ولا لأن
المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لأن لولا أنك
منطلق لانطلقت لو وقع أنك منطلق أي لو وقع انطلاقك
وكذلك خلت أنك ذاهب على حذف ثاني المفعولين أي ظننت
ذهابك حاصلا فصل ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز
فيه إيقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله إن
جعلتها خبر المبتدأ انفتحت كأنك قلت أول مقولي حمد الله وإن
قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا وفيه قوله وكنت أرى
زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم تكسر لوقوع
ما بعد إذا ما تقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر
أي فإذا العبودية حاصلة وحاصله متفقة فصل ويكسرها بعد
حتى في ابتداء الكلام نحو قولك قد قال القوم ذلك حتى إن زيدا

يقوله وإن كانت العاطفة أو الجارة فتحت وقلت عرفت أمورك
حتى أنك صالح فصل ويكون المكسورة لا بد المتابع
لا تقع إلا بها وقوله ولكنني من حبها لعميد على أن الأصل لكن
إني حذفا أن أصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن أنا ولهذا إذا
جامعتها اللام تدخل على الاسم فصل بينه وبين إن
كقولك إن في الدار لزيدا وقوله تعالى إن في ذلك لعبرة
وعلى الخبر كقولك إن زيدا لقائم وقوله تعالى إن الله لغفور
وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدم عليه كقولك إن زيدا لطعامك
آكل وإن عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لعمرك إنهم لفي
سكرتهم يعمهون وقول الشاعر إن امرأ خصني عمدا
مودته على التنائي لعندي غير مكفور ولو أخرت فقلت
آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجز لأن اللام لا
تتأخر عن الاسم والخبر فصل ونحو علمت أن زيدا لقائم
فإذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم
إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

عن جرأة الحجاج على الله واني لسانه سوف يوفي مقطع والعاد بائب
الى قصة ان واسقط اللام فصل ولأنّ فعل المكسورة وما عملت
فيه الرفع جاز في قولك إنّ زيدا ظريف وعمرو وإنّ بشرا لكاتب
لا سعد ان ترفع المعطوف حملا على المحل وقال جرير إنّ الخلافة
والنبوة فيهم والمكرمات وسادة أطهار وفيه وجه آخر
ضعيف وهو على ما في الخبر من الضمير ولكنّ تشايع انّ في ذلك
دون سائر اخواتها وقد اجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف
وحمل عليه قوله قل إنّ ربي يقذف بالحق علام الغيوب ولا يجوز
وانما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لم يكن
الا ان تقول إنّ زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو لا غير وزعم
سيبويه ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم اجمعون
ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذاك ان معناه معنى الابتداء
فيرى انه قال هم كما قال ولا سابق شيئا قال واما قوله تعالى
والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعد
ما مضى الخبر وانشد وإلا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق

الجر من الأوقات ومزيدة في نحو ما جاءني من احد راجع الى هذا
ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي والأخفش يجوز الزيادة في
الواجب ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم
فصل وإلى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت
من البصرة الى بغداد وكونها من المصاحبة في قوله عز وجل
ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء فصل
وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها يجب
ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه لأنّ
الفعل المعدى بها الغرض فيه ان يتقضى ما تعلق به شيئا
فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى
رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها
او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان يدخل
ما بعدها فيما قبلها ففي مسألتي السمكة والبارحة قد اكل الرأس
ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول اليه
وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول الفرزدق البشر

وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ۞ ويجوز في مسألة السمكة
الوجوه الثلاثة ۞ فصل وفي معناها الظرفية كقولك زيد في الدار
والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب وسعى في الحاجة وقولهم
في قول الله عز وعلا ولأصلبنكم في جذوع النخل إنها بمعنى على
عمل الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب
في الجذوع تمكن الكائن في الظرف فيه ۞ فصل والباء معناها
الإلصاق كقولك به داء أي التصق به وخامره ومررت به
وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب
منه وقد يدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان أصبت الغرض ومعنى
المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر
واشترى الفرس بسرجه ولجامه ۞ وتكون مزيدة في المنصوب
كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وقوله بأيكم المفتون
وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله كفى
بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا
فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج
للدابة وجاءني أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى
ردف لكم ۞ فصل ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل
إلا على نكرة ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة
بمفرد أو جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءني
ورب رجل أبوه كريم والمضمر حقها أن تفسر بمنصوب
كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم
يجب تأخره عنها والأغلب حذفه في الأكثر كما حذف
مع الباء في بسم الله قال الأعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم
وأسرى من معشر أقيال فهرقته ومن معشر صفتان
لرفد وأسرى والفعل محذوف ومنها أن فعلها يجب
أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيته ولا يجوز
سألقى ولا لألقين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم و
الفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال أبو دواد

ربّما الجامل المؤبّل فيهم وعناجيج بينهنّ المهار . وفيها لغات
رُبَّ بضمّ الراء مضمومة ولكنها مخففة مفتوحة او مضمومة او مسكّنة
ورَبَّ بالواو مفتوحة والباء مشدّدة او مخففة وربّت بالتاء و
الباء مشدّدة او مخففة فصل وواو القسم مبدلة عن الباء
الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل
ثمّ التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش
تربّ الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر فتقول
بالله وبك لافعلنّ والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها
عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على اسم واحد لنقصانها
عن الواو وقولهم مُ الله قيل اصله من ايمن وقولهم من ربّي
انك لأشرّ حذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل اصله ايمن
ومن ثمّ قالوا من ربّي وارتك بعضهم ان تكون الميم بدلا
من الواو لقرب المخرج فصل وعلى للاستعلاء
تقول عليه دين وفلان علينا امير قال الله عزّ وجلّ فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك وتقول على الاشياع مررت عليه

وقد كربت تقلّت ابنه . وفي حديث عبد الله بن زيد ان رويا اليها
وتخرج المفتوحة الى معنى لعلّ كقولهم ائت السوق انك تشتري
لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول اشهد عنّ محمدا
رسول الله فصل لكنّ هي للاستدراك توسّطها بين كلامين
متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب
بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكنّ عمرا جاءني وجاءني
زيد لكنّ عمرا لم يجئ فصل والتغاير في المعنى بمنزلته
في اللفظ كقولك فارقني زيد لكنّ عمرا حاضر وجاءني زيد
لكنّ عمرا غائب وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنا
زعتم في الامر ولكنّ الله سلّم على معنى النفي وتضمّن ما اراكهم
كثيرا فصل وتخفّف فيبطل عملها كما يبطل عمل انّ
وانّ ويقع في حروف العطف على ما سيجيء بيانه ان شاء الله
كأنّ للتشبيه ركّبت الكاف مع انّ كما ركّبت مع ذا
وايّ في كذا وكأيّن واصل قولك كأنّ زيدا الاسد
انّ زيدا كالاسد فلمّا قدّمت الكاف فتحت لها الهمزة لان

وللعطف على الكسر والفصل بينه وبين الاخرى انهما هنا باب كلا
على التشبيه من اول الامر ثم بعد مضي صدره على اثباته ٥
فصل وتخفف ويبطل عملها قال ونحر مشرق اللون
كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها قال كأن وريده
رشاء خلب وقوله كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم
ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان ٥ ليت
هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ويجوز ان تجرى عند
الفراء مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك
على اضمار كان والذي غره منهما قول الشاعر يا ليت ايام
الصبى رواجعا وقد ذكرت ما عليه البصريون ٥ فصل
وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت عما سكت على ظننت
ان زيدا خارج ٥ لعل هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله
تعالى لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك
لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا انتما على رجائكما والشعر
لعل فيها معنى التمني من قرأ فاطلع بالنصب وهي قراءة عاصم

ولا يجوز ادخال ان على ان فيقال ان ان زيدا في الدار
الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار فصل
وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما مع التخفيف
والمكسورة اكثر اعمالا ويتبع تخفيفها الاسم والفعل والفعل
الواقع بعد المكسورة يجب ان يكون من الافعال الداخلة
على المبتدا او الخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة
اللام في خبرها والمفتوحة تعوض مما ذهب منها احد
الاحرف الاربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول
ان زيد لمنطلق قال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقرئ وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال وانشد فلو
انك في يوم الرخاء سألتني في[illegible] وانت صديق
وقال تعالى وان كنت من قبله [illegible] الغافلين وقال وان نظنك
لمن الكاذبين وقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وانشد الكوفيون تالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد ٥ وروي ان تزينك لنفسك وان تشانك

وتقول علمت ان زيدا منطلق والمقصود انه زيد منطلق قال الله تعالى
وآخر دعواهم ان الحمد لله وقال في قبيح كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل وعلمت ان لا تخرج زيد وان
قد خرج وان سوف تخرج وان ستخرج قال الله تعالى أيحسب
أن لم يره أحد وقال علم ان سيكون منكم مرضى ه فصل
والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة يجب
ان يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق
المبين وقوله افلا يرون ان لا يرجع قولا وان لم يكن كذلك
نحو اطمع وارجو او اخاف فليدخل على ان الناصبة للفعل
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وكقولك
ارجو ان يحسن الي واخاف ان تسيء الي وما فيه وجهان
كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا
تقول ظننت ان تخرج وانك تخرج وان ستخرج وقرئ قوله
تعالى وحسبوا الا تكون فتنة بالرفع والنصب فصل
وتخرج ان المكسورة الى معنى نعم قال ويقلن شيب قد علاك

فصل وقد اجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا على ليت
وقد جاء في الشعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك
اجدعا وقياسا على عسى ان لا خبر له كعسى ه فصل وفي لعل لغات
لعل وعل وعن وان ولعن ولغن وعند ابي العباس ان
اصلها عل زيدت عليها لام الابتداء ه ومن اصناف الحرف حروف العطف
العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على
جملة وله عشرة احرف فالواو والفاء وثم وحتى اربعتها
على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو
وزيد يقعد ويكون قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد
فتجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد
وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا
وذهب عبد الله ثم اخوه ورايت القوم حتى زيدا انها تقوى
بعد ذلك ه فصل فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون
المبدوء به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا ان يجتمعا في وقت واحد
بل الامران جائزان وجائز عكسها نحو قولك جاءني

وعمرو واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك قال الله
تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل
منزلة بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت
بهما. فصل والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب إلا أن الفاء
توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة
ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور هاهنا
مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام
الاهتداء وثباته وحتى الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها
جزءا من المعطوف عليه إما أفضله كقولك مات الناس حتى
الأنبياء أو دونه كقولك قدم الحاج حتى المشاة فصل
وأو وإما وأم ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين
إلا أن أو وإما تقعان في الخبر والأمر والاستفهام تقول جاءني

زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو واضرب رأسه أو ظهره
واضرب إما رأسه وإما ظهره والقيت عبد الله أو أخاه والقيت
إما عبد الله وإما أخاه وأم لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت
متصلة والمنقطعة تقع في الخبر أيضا تقول في الاستفهام أزيد
عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لإبل أم شاء فصل والفصل
بينها وبين أو في قولك أزيد عندك أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك
في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفي الثاني تعلم
أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين
فصل ويقال في أو وإما في الخبر إنهما للشك وفي الأمر إنهما
للتخيير والإباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا أو عمرا وخذ
إما هذا وإما ذاك والإباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين
وتعلم إما الفقه وإما النحو فصل وبين أو وإما من الفصل
أنك مع أو يمضي أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك
ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم يعد أبو علي الفارسي
إما في حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف

ولا وبل ولكن أخوات في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه
فلا تنفي ما وجب للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب
عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد
بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مفرد كانت للاستدراك
بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا واما نحو عطف الجملتين
فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو
لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء ومن اصناف الحرف حروف النفي
وهي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما
زيد منطلق او منطلقا على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال
في قولك ما فعل قال سيبويه اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل
اذا كان في حال الفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكانه
قال والله ما فعل فصل ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال
سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل
وقد ينفى بها الماضي في قوله ولا صدق ولا صلى وقوله فاي امر سيئ
لا فعله وتنفى بها نفيا عاما في قولك لا رجل في الدار وغير عام

في قولك لا رجل في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو وللنهي
في قولك لا تفعل وللدعاء في قولك لا رعاك الله فصل
ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا ان بينهما فرقا
وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت
اليها ما فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار
واستطال زمان فعلها الا تراك تقول ندم ولم ينفعه الندم
اي عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على ان لم ينفعه الى وقته
ويسكت عليها دون اختها في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج
كما تسكت على قد في وكان قد فصل ولن لتأكيد ما تعطيه
لا من نفي المستقبل تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت
قلت لن ابرح (اليوم مكاني) قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال
فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقال الخليل اصلها لا ان
فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند
سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح فصل وان بمنزلة ما في
نفي الحال وقد تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان...

أقوم زيد فيقول إن زيد قائم قال الله تعالى إن تتبعون إلا الظن
وقال إن الحكم إلا لله ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه
وأجازه المبرد ومن أصناف الحرف حروف التنبيه وهي ها وألا
وأما تقول ها إن زيدا منطلق وها افعل كذا وألا إن عمرا بالباب
وأما إنك خارج وألا تفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابغة
ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وقال نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا
وقال ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات وآجال
وقال أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي
أمره الأمر فصل وأكثر ما تدخل ها على أسماء الإشارة والضمائر
كقولك هذا وهذه وها أنا ذا وها هو ذا وها أنت ذا وها هي ذه
وما أشبه ذلك فصل ويحذفون الألف من أما فيقولون
أم والله وفي كلام هجرس بن كليب أم وسيفي وزريه ورمحي
ونصليه وفرسي وأذنيه لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه
وربما أبدل بعضهم من همزتها هاء فيقولون هما والله وعما والله

عينا فيقول غما والله وعمر الله ومن أصناف الحرف حروف النداء
وهي يا وأيا وهيا وأي والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد
أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه وإذا نودي بها من عدا هؤلاء فللحرص
المنادي على إقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأي والهمزة
للقريب ووا للندبة خاصة فصل وقول الداعي يا رب
ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان
القبول والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار
ومن أصناف الحرف حروف التصديق والإيجاب
وهي نعم وبلى وجير وأجل وإي وإن فأما نعم فمصدقة لما
سبقها من كلام منفي أو مثبت تقول إذا قال قام زيد أو لم
يقم نعم تصديقا لقوله وكذلك إذا وقع الكلامان بعد حرف
الاستفهام إذا قال أقام زيد أو لم يقم فقلت نعم فقد حققت
ما بعد الهمزة وبلى إيجاب بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد
وألم يقم زيد بلى أي قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين على أن
نسوي بنانه أي نجمعها قادرين ۝ وأجل لا تصدق بها

إنه في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا تستعمل
في جواب الاستفهام وجير نحوها بالكسر وقد يفتح قال وقلن
على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره
ويقال جير لا أفعل بمعنى حقا وإن كذلك قال ويقلن شيب
قد علاك وقد كبرت فقلت إنه وإي لا تستعمل إلا مع القسم
إذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت إي والله وإي الله
وإي لعمري وإيها الله ذا **فصل** وكنانة تكسر العين
من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما
قالوا نعم ويحكى أن عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال
عمر إنما النعم الإبل فقالوا نعم **فصل** وفي إي الله ثلثة
أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين وهي ولام التعريف
المدغمة وحذفها **ومن أصناف الحرف حروف الاستثنا**
وهي إلا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات **ومن أصناف الحرف**
حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب
في نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاءك

نحو قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقوله وناديناه أن يا إبر
ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان
وهما ما وأن في قولك أعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك
وقال الله تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي برحبها وقد جر
به قوله تعالى والسماء وما بناها وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا وتقول أعجبني أن جاء عمرو
وأريد أن تفعل وإنه أهل أن يفعل وقال الله تعالى فما كان
جواب قومه إلا أن قالوا **فصل** وبعض العرب يرفع الفعل
بعد أن تشبيها بما قال الشاعر أن تقرآن على أسماء ويحكما مني
السلام وأن لا تشعرا أحدا وعن مجاهد أن يتم الرضاعة
بالرفع **ومن أصناف الحرف حروف التحضيض**
وهي لولا ولوما وهلا وألا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت
زيدا وهلا مررت به وألا تقربن زيدا تريد استبطاءه وحثه على
الفعل ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى لوما
تأتينا بالملائكة وقال فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها

وإن وقع بعدها اسم مرفوع او منصوب كان باضمار رافع او ناصب
كقولك الآن ضربت قوماً لولا زيداً اي لولا ضربته :: قال سيبويه
وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك اي هلا تفعل خيراً
قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك :: وقال جرير
تعدّون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا **فصل** ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء
لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك
لولا علي لهلك عمر ۞ **ومن اصناف الحرف حرف التقريب**
وهو قد يقرّب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلوة ولا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه واما قد
فجواب هل فعل وقال ايضاً جواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام
لقوم ينتظرون الخبر ۞ **فصل** ويكون للتقليل بمنزلة
ربما اذا دخل على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق
ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت
وقد لعمري بتّ ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم

ورويدك وأرأيتك والتاء التي في انت وانتِ **فصل** ويلحقها
التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر قال الله
تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني
فيه وقال ان تلكم الجنة وقال فاولئكم جعلنا لكم وقال أرأيتكم
وتقول انتما وانتم وانتن **فصل** ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما
وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن **ومن اصناف الحرف**
حروف الصلة وهي ان وما ولا ومن والباء في قولك ما ان رأيته
مثله والاصل ما رأيت ودخول ان صلة اكّدت معنى النفي قال دريد ما
ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني أينق جرب وعن الفراء
انها حرف نفي ترادفت ما كما ترادف حرفي التوكيد في ان زيداً لقائم
وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي اي ما جلس بمعنى مدة جلوسه
فصل وتقول في زيادة ان لما ان جاء اكرمته وفي اما والله ان
لو قمت لقمت **فصل** وغضبت من غير ما جرم وجئت
لامر ما وان ما زيد منطلق وايما تجلس اجلس وبعين ما ارينك
وقال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال فبما رحمة من الله لنت لهم

وقال عز وجل وقال يا أيها الاخطل غضبت وقال الله تعالى وإذا ما أنزلت
سورة وقال هل ما أنتم مستطيعون **فصل** وقال الله تعالى لئلا يعلم
أهل الكتاب أي ليعلم وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج في بئر
حور سرى وما شعر ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو قال الله تعالى لم يكن
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
فصل وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه
وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير والاستفهام كالنفي
قال الله تعالى هل من مزيد وقال هل من خالق غير الله وعن الأخفش
زيادتها في الإيجاب **فصل** وزيادة الباء لتأكيد النفي في نحو
ما زيد بقائم وحسبك زيد وكفى بالله **ومن أصناف الحروف**
حرفا التفسير وهما أي وأن في نحو قوله تعالى واختار موسى قومه
أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال
الشاعر وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك
لا أقلي **فصل** وإنما أن المفسرة ولا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول
كقولك ناديته أن قم وأشرت إليه أن اقعد وكتبت إليه أن ارجع وذلك

كقوله أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
ومن أصناف الحروف حرف الاستقبال وهي سوف والسين
وأن ولا ولن قال الخليل إن سيفعل جواب لن يفعل كما
أن ليفعلن جواب لا يفعل لأنه لا يفعل من اقتضاء القسم **فصل**
في سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين
أمن وقالوا سف أفعل وأن تدخل على المضارع والماضي فيكون
معه في تأويل المصدر وإذا دخل على المضارع لم يكن إلا مستقبلا
كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى
ولما انحرف الشاعر في قوله عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ
غلات الكلى والجوانح عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي
هي نظيرة أن * وهي مع فعلها ماضيا أو مضارعا بمنزلة
أن مع ما في حيزها * وتقول وأسد نحو أن عمرته
عينا فتنشدون بيت ذي الرمة أأن توسمت من خرقاء منزلة
أعن توسمت وهي عنعنة بني تميم وقد مر الكلام في أو ولن
ومن أصناف الحروف حرفا الاستفهام وهما الهمزة وهل في نحو

أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة
أعم تصرفا في بابها من أختها تقول أزيدا عندك أم عمرو وأزيدا ضربت
وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد
وتوقعها قبل الواو والفاء وثم إذا ما وقع ولا يقع هل في هذه المواقع
فصل وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف
قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
فصل وتحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل قال لعمرك
ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان فصل
وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه
لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه ذلك ومن أصناف الحرف
حرفا الشرط وهما إن ولو تدخلان على جملتين فتجعلان
الأولى شرطا والثانية جزاء كقولك إن تضربني أضربك ولو
جئتني لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال
وإن كان ماضيا ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله تعالى

١١٤

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل
في الاستقبال كإن فصل ولا تخلو الفعلان في باب إن من
أن يكونا مضارعين أو ماضيين أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا
فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك في أحدهما إذا وقع
شرطا فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير وإن أتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم فصل وإن كان الجزاء
أمرا أو نهيا أو ماضيا صحيحا أو مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء كقولك
إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك فلا تضربه وإن أكرمتني اليوم
فقد أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد يجيء الفاء محذوفة
في الشذوذ كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها و
يقام إذا مقام الفاء قال الله تعالى إذا هم يقنطون فصل
ولا تستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها
ولذلك قبح إن احمر البسر كان كذا وإن طلعت الشمس آتك
إلا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا لو كان
موته لا شبهة فيه إلا أن وقته غير معلوم فهو الذي حسنه

ونحو مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى فاما يأتينكم مني
هدى وقال الشاعر فاما تريني اليوم أزجي ظعينتي اصعد طورا في البلاد
وأفرع فصل ولو والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه
لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو أعطيتني
ليس مما تقدم فيه جزاء متقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار
والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر ه فصل
ولا بد من ان يليهما الفعل ونحو قوله تعالى لو انتم تملكون وان
امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد
ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في ان الواقعة
بعد لو ان يكون خبرها فعلا كقولك لو ان زيدا جاءني
لاكرمته قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت
لو ان زيدا حاضري لاكرمته لم يجز ه فصل وقد تجيء لو في معنى
التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني ويجوز
في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون
وفي بعض المصاحف فيدهنوا فصل وأما فيها معنى الشرط

قال سيبويه اذا قلت اما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن
من شيء فزيد منطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها فصل
واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك فتقول اذا اكرمك
فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه
وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك
وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها
كقولك لمن يقول لك انا اكرمك وانما تعمل اذن في فعل
مستقبل غير معتمد على شيء اذن اجيئك ولو حدثت فقلت اذن
اخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها
على مبتدأ او شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تأتني اذن
آتك والله اذن لا افعل قال كثير لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واذا وقعت بين الفاء والواو
وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرئ
لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب
ومن أصناف الحرف حرف التعليل وهي كي يقول القائل قمت

فلانا فتقول لكيمه فتقول لكي تحسن إليّ وكيمه مثل فيمه وعمه
ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفة الألف وألحقت
هاء السكت واختلف في إعرابها فهي عند البصريين مجرورة وما
وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا
فما الذي هذا القول بعيدا من الصواب **فصل** وانتصاب الفعل
بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار أن وإذا أدخلت اللام
فقلت لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل **فصل**
وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل فقالت أكل الناس
أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا **ومن أصناف الحروف حرف الردع**
وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج هو ردع و
تنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك
وشبهه أي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطاء فيه قال الله تعالى
بعد قوله ربي أهانن كلا أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع
في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء
والصالحين للاستصلاح **ومن أصناف الحرف اللامات**

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام
جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين
إن المخففة والنافية فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة
التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك
أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي
هذان الجنسان المعروفان من بين سائر الأجناس وهذا الجنس
من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك لمن
فعل الرجل وأنفقت الدرهم تريد رجلا ودرهما معهودين بينك
وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه
والهمزة قبلها همزة وصل مجتلبة للابتداء بها كهمزة ابن
واسم وعند الخليل أن حرف التعريف أل كهل وبل وإنما
استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها
الميم ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وقال ذاك
خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ولام جواب
القسم نحو قولك والله لأفعلن وتدخل على الماضي كقولك والله

وقال امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث
ولا صال والأكثر أن تدخل عليها مع قد كقولك والله لقد خرج
فصل واللام الموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني
لأكرمنك فصل ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى
الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه
أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لي مال وتسكت
أي لأنفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به
الجبال وقوله لو أن لي بكم قوة فصل ولام الأمر نحو قولك
ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف
وفائه كقوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تحذف في ضرورة
الشعر قال محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق
ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى لأنتم أشد رهبة

وإن ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويجوز
عندنا إن زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون فصل
واللام الفارقة في نحو قوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ
وقوله وإن كنا عن دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر إن
إذا خففت ومن أصناف الحرف التاء الساكنة
وهي التاء في ضربت ودخولها للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل
مؤنث وحقها السكون من قبل أنها حرف وتحركها في رمتا
لم يردوا الألف الساقطة لكون الحركة عارضة إلا في لغة رديئة يقول
أهلها رماتا ومن أصناف الحرف التنوين وهو على خمسة
أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة
والنكرة في نحو صه ومه وإيه والعوض من المضاف إليه
في إذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب
حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم في نحو قول جرير أقلي اللوم
عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن والتنوين
الغالي في نحو قول رؤبة وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

ولا يلحق إلا القافية المقيدة ❊ فصل والتنوين ساكن أبداً إلا
أن يلاقي ساكناً آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى عذابٍ اركض وقرئ
بالضم وقد يحذف كقوله فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا
قليلا وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ومن أصناف الحرف
النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع
في جميع مواضع الثقيلة إلا في فعل الاثنين وفي فعل جماعة المؤنث
تقول اضربَنّ واضربُنّ واضربِنّ واضربَنْ واضربُنْ واضربِنْ
وتقول اضربانِّ واضربنانِّ ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ
إلا عند يونس ولا يؤكد بها إلا الفعل المستقبل الذي فيه معنى
الطلب وذلك ما كان قسماً أو أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو عرضاً
أو تمنياً كقولك بالله لا تفعلنّ وأقسمت عليك إلا تفعلنّ ولما
تفعلنّ واضربنّ ولا تخرجنّ وهل تذهبنّ وألا تنزلنّ وليتك
تخرجنّ ❊ فصل ولا يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس
فيه معنى الطلب وأما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بما إما تفعلنّ
قال الله تعالى فإما ترينّ من البشر أحداً وقال فإما نذهبنّ بك

فللتشبيه بما بلام القسم من حيث إنها مؤكدة وعلى ذلك قولهم حيث ما
تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك وقد دخلت في الجزاء
بغير ما في الشعر تشبيهاً للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها
في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما يقولن ذاك وكثر ما يقولن
ذاك قال ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وطرح هذه
النون سائغ في كل موضع إلا في القسم فإنه فيه ضعيف وذلك قولك
والله لتقوم زيد ❊ فصل وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها
حذفت فتحذف ولا تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك
وقال لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه أي
لا تهينن ❊ ومن أصناف الحرف هاء السكت وهي في نحو قوله تعالى
ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف
فإذا أدرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك
ليست حركته إعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته
وكيفه وإنه وحيهله وما أشبه ذلك ❊ فصل وحقها أن
تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في إصلاح ابن السكيت

من قولهم يا مرحباه بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجية مما لا معرّج عليه
للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى
الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير ◦ ومن أصناف الحرف
شين الوقف وهي الشين التي ألحقها بكاف المؤنث إذا وقف
من يقول أكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة والكسكسة
في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية أنه قال يوما من
أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم
تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتيا
سروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطما
نية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي ◦ ومن أصناف الحرف حرف
الإنكار وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين أحدهما
أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه والثاني أن تفصل
بينها وبين الحرف التي قبلها إن مزيدة كالتي في قولهم ما إن فعل
فيقال أزيد إنيه ◦ فصل وله معنيان أحدهما إنكار أن يكون
الأمر على ما ذكره المخاطب والثاني إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر

كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا لقدومه أو لخلاف قدومه
وتقول لمن قال غلبني الأمير الأميروه قال الأخفش كأنك تهزأ
به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير قال سيبويه وسمعنا رجلا
من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت البادية قال أأنا إنيه منكرا
لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ◦ فصل ولا تخلو اللفظة التي
يقع بعدها من أن يكون متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا تبعته
في حركته فيحدث الألف والواو والياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور
كقولك في هذا عمر أعمروه وفي رأيت عثمان أعثماناه وفي مررت
بحذام أحذاميه وإن كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك
أزيد إنيه وأزيدنيه ◦ فصل وإن أجبت من قال لقيت
زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه وإذا قال ضربت عمر قلت
أضربت عمراه وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه
فتجعلها في منتهى الكلام ◦ فصل وتترك هذه الزيادة في حال
الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تترك العلامات في من حين قلت
من يا فتى ◦ ومن أصناف الحرف حرف التذكر وهو أن يقول الرجل

في نحو الا تقول ومن العرب قالا يريدون فتحة اللام ويقولوا ومن الغالي
اذا تذكر لم يرد أن يقطع كلامه فصل وهذه الزيادة في اتباع
لحقها إن كان متحركا بمنزلة زيادة الإنكار وإذا سكن حرك بالكسر
كما حرك نعم تلت تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون إنه
قد قال أي بعلي قد فعل وفي الألف واللام إذا تذكر الحرث
ونحوه قال وسمعنا من يوثق به هذا سيفني يريد سيف من صفته
كيت وكيت ۵ تم الحروف ولله الحمد وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الرابع في المشترك

المشترك نحو الإمالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء السا
كنين ونظائرها مما يتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان
منها وأنا أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب الذي في
القسمين مقتصما لسبيل التوفيق من ربي متبرئا من الحول والقوة

ومن أصناف المشترك الإمالة يشترك فيها الاسم والفعل
وهي أن تنحو بالألف نحو الكسرة لتجانس الصوت كما أشربت

الصاد صوت الزاي لذلك وسببها أن تقع بقرب الألف كسرة
أو ياء أو هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع وذلك
نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وهاب وخاف وناب
ورمى ودعي لقولك دعي ومعزى وحبلى لقولك معزيان
وحبليان ۵ فصل وإنما تؤثر الكسرة قبل الألف إذا تقدمته
بحرف كعماد أو بحرفين أولهما ساكن كشملال وإذا تقدمته
بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف كقولك أكلت عنبا وفتلت قنبا
لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها ومن الا عندها
ولدي رهبان فشاذ والذي سوغه أن الهاء خفية فلم تعتد بها
فصل وقد أجروا الألف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة
العارضة مجرى الأصلية حيث قالوا أدركت علما وذا بيت بيا
ومررت ببابه وأخذت من ماله ۵ فصل والألف الأخيرة
لا تخلو إما أن تكون في اسم أو فعل أن تكون ثالثة أو فوق ذلك
فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الأسماء إن عرف انقلابها
عن الياء أميلت ثالثة وثمة رابعة وإنما أميلت العلى لقولهم العليا

فصار علما على الانقلاب **فصل** والمتوسطة إن كانت في فعل قالوا فيه
فعلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر إلى ما انقلبت عنه وإن كانت
في اسم نظر إلى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب **فصل** وقد أمالوا الألف
لألف ممالة قبلها قالوا رأيت عمادا ومعزانا **فصل** وتمنع الإمالة
سبعة أحرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء
والقاف إذا وليت الألف قبلها أو بعدها إلا في باب رمى وباع فإنك
تقول فيها طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم
وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب
وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف أو وقعت بعدها
بحرف أو حرفين كناشص ومناشيص وعارض ومعاريض
وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ وبالغ ومباليغ و
نافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وإن وقعت قبل الألف
بحرف وهي مكسورة أو ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند
الأكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحال وطلاب
ومطعام وظماء وإظلام وغلاب ومغناج وخباث

ومطعام وظماء وإظلام وغلاب ومغناج وخباث وإخبات
وقفاف ومقلات **فصل** قال سيبويه وسمعناهم يقولون
أراد أن يضربها زيد فأمالوا وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا
للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق **فصل** والراء
غير المكسورة إذا وليت الألف منعت منع المستعلية تقول
راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة
أمرها بالضد يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم
وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من
قرارك وفي كفرك فوارس فإذا تباعدت الراء لم تؤثر عند الكثير
فأمالوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم
الأول وأمال الآخر **فصل** وقد شذ عن القياس الحجاج و
الناس ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وعاب وقالوا
العشا والمكا وهو من الواو وأما قولهم الربا
فلأجل الراء **فصل** وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا إلى
الأصل كما قالوا هذا ماش في الوقف **فصل** وقد أمالوا الفتحة

وفي بين الواو والياء كل حلاها وبعثناها . وقد أمالوا الفتحة
من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر والحروف
لا تمال نحو حتى ولكن وعلى وإلا وإلا إذا سمي بها وقد أميل
بلى ولا في إما لا ويا في النداء لإغنائها عن الجمل والأسماء غير
المتمكنة تمال منها المستقل بنفسه نحو ذا وأنى ومتى ولا تمال
ما الذي هو غير مستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة
وكذا أمال المبرد وإمالة عيسى جيدة ومن أصناف المشترك الوقف
تشترك فيه الأضرب الثلاثة وفيه أربع لغات الإسكان الصريح والإشمام
وهو ضم الشفتين بعد الإسكان والروم وهو أن تروم التحريك و
التضعيف ولها في الخط علامات فللإسكان الخاء وللإشمام نقطة
وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك
هذا حكم وجعفر وخالد وفرج والإشمام مختص بالمرفوع
ويشترك في غيره المجرور والمنصوب غير المنون والمنون
يبدل من تنوينه ألف كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشا وكساء
وقاضيا ولا تتعلق به هذه اللغات والتضعيف مختص بما

ليس همزة من الصحيح المتحرك ما قبله . فصل وبعض العرب
يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن
قبله دون الفتحة في غير الهمز فيقول هذا بكر ومررت
ببكر وقال تحفزها الأوتار والأيدي الشعر والنبل
ستون كأنها الجمر يريد به الشعر والجمر ونحوه قوله
اضربه وضربته قال عجبت والدهر كثير عجبه .
من عنزي سبني لم أضربه . وقال أبو النجم فقرب
هذا وهذا زحله ولا يقال رأيت البكر وفي الهمز يحولون
جميعا فيقولون هذا الخبؤ ومررت بالخبئ ورأيت الخبأ
وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى وهم ناس
من تميم أن يقول هذا الردؤ ومن البطئ فيفر إلى الاتباع
فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين
فصل وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها
أو سكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردى

ومررت بالعجلي والجري والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردو
ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلأ في الاحوال الثلث
لان الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراسو على
هذه العبرة يقولون في اكمو اكمو وفي اهني اهني كقولهم
جونة وذيب فصل واذا اعتل الاخر وما قبله ساكن
كظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء فقد
اسقطها التنوين نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف
على ما قبله فتقول قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها و
يقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها
التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورايت جواري فالامر
بالعكس ويقال يا مري كاعيه وان كان الفا فالوافي الاكثر الا
حرف هذه عصا وحبلى ويقولون ناس من فزارة وقيس
حبلي بالياء وبعض طي حبلو بالواو ومنهم من سوى في القلب بين الوقف
والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ
ورايت رجلأ وهو يضربها والف عصا في النصب هي المبدلة

من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني
هي المبدلة في الاحوال الثلث فصل والوقف على المرفوع
والمنصوب من الفعل الذي اعتلت لامه بالاثبات او الجزم نحو يغزو
ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه
ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو
لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما افضى به ترك الهاء الى حرف
واحد فانه تجب الالحاق به نحو قه وره فصل وكل واو وياء
لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي كقوله الكبير المتعال ويوم
التناد والليل اذا يسر وقال زهير وبعض القوم يخلق ثم
لا يفر وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر
بعد غداة الامس ما صنع اي صنعوا فصل وتاء التانيث في الاسم
المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من
يقف عليها تاء قال بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ومنهم
من يجعلها تاء او يقف عليها بالهاء والا فبا التاء وذلك في احتمال
المصحف [illegible] فصل

فصل وقد يجرى الوصل مجرى الوقف منه قوله مثل الحريق وافق القصبا
ولا يختص بحال الضرورة يقولون ثلثه اربعه وفي التنزيل لكنا هو الله
فصل ويقولون في الوقف على غير المتمكنة انا بالالف وانه بالهاء وهوه
بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وهاهنا وهاهناه وهؤلا وهؤلاه
اذا قصروا او الرسخه واكرمتكه وغلامي وضربني وغلاميه و
ضربنيه بالاسكان وبالحاق الهاء فيمن حركه في الوصل وغلام و
ضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة ابي عمرو ربي اكرمن و
اهانن وقال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت
له انكرن وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه
بالاسكان فيمن الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال هذي امة
الله وحتام وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجى
مه ومثل مه في مجى جيت ومثل مه انه بالهاء لا غير
فصل والنون الخفيفة تبدل الفا عند الوقف تقول في قوله تعالى
لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الاعشى ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة

والجمع ومن اصناف المشترك القسم يشترك فيه الاسم والفعل
وهو جملة فعلية او اسمية تؤكد بها جملة موجبة او منفية
نحو قولك حلفت بالله واقسمت والية وعلم الله ويعلم الله ولعمرك
ولعمر ابيك ولعمر الله ويمين الله وايمن الله وايم الله وامانة الله
وعلي عهد الله لافعلن ولا افعل ومن شان الجملتين ان تنزلا منزلة
جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا
عند الدلالة جواز ذلك ثمه فالجملة المؤكدة بها هي القسم و
المؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم
به ويفخم هو المقسم به فصل ولكثرة القسم في كلامهم اكثروا
التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في
بالله والخبر في لعمرك واخواته والمعنى لعمرك ما اقسم به ونون
ايمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله
والله يفعل عوض ويعوض في ها الله وآلله وافا الله والابدال
عنه تا في تالله وابدال الفتحة على الضمة التي هي اعرف في العمر
فصل ويتلقى القسم بثلثة اشيا باللام وبان وبحرف النفي

كقولك بالله لأفعلن وإنك لذاهب وما فعلت ولا أفعل وقد
حذف حرف النفي في قول الشاعر تالله يبقى على الأيام مبتقل فصل
وقد أوقعوا موقع الباء بعد الفعل الذي أضمرته بالمقسم به أربعة أحرف
الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا
يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن وفي اللام معنى الاختصاص وفي التاء واللام
معنى التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء إلا فيه
وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلي لله يبقى على الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس وتضم ميم من فتقول من ربي إنك
لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من إلا ها هنا كما لا تدخل
الفتحة في لدن إلا مع غدوة ولا تدخل إلا على ربي كما لا تدخل التاء
إلا على اسم الله وحده وكما لا تدخل ايمن إلا على اسم الله والكعبة
وسمع الأخفش من الله وتربي وإذا حذفوا نونها فهي كالتاء
تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من
ايمن ٥ فصل والباء لأصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول
على المضمر كقولك بك لأعبدنه وبك لأزورن بيتك قال فلا بك

ما أبالي ويظهر الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل
على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك أخبرني
وقال ابن هرمة بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب
وقال بدينك هل ضممت إليك نعما وهل قبلت بعد النوم فاها وهل
رفعت إليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها ٥ فصل
وتحذف منه الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال ألا رب من
قلبي له الله ناصح وقال فقلت يمين الله أبرح قاعدا وقال إذا
ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد ٥ وقد روي رفع اليمين
والأمانة على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه أبوك
فصل وتحذف الواو ويعوض منها حرف التنبيه في قولهم لاها
الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفألله
وفي لاها الله لغتان حذف ألف ها وإثباتها وفيه قولان أحدهما
قول الخليل إن ذا مقسم عليه وتقديره لا والله الأمر ذا فحذف
الأمر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله
أخوك على تقدير ها الله لهذا أخوك والثاني وهو قول الأخفش

إنه من جملة القسم وتركيبه كأنه قال ذا قسمي قال والدليل عليه أنهم يقولون
لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده فصل
والواو الأولى في والليل إذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول
بالله فالله وحياتك ثم حياتك لأفعلن ومن أصناف المشترك
تخفيف الهمزة تشترك فيه الأضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة إلا
إذا تقدمها شيء فإن لم يتقدمها نحو قولك ابتداءً أم إبلك فالتحقيق
ليس إلا وفي تخفيفها ثلاثة أوجه الإبدال والحذف وأن تجعل بين
أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو
إما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي حركة ما قبلها كقولك
راس وفوات: وإلى الهدى ايتنا وبير وجيت والذيتمن ولوم
وسوت ويقولوذن وإلى الهدى اتنا وإما أن تقع متحركة
ساكنا ما قبلها فينظر إلى الساكن فإن كان حرف لين نظر
فإن كان واوا أو ياء مدتين زائدتين أو ما يشبه المدة كياء
التصغير قلبت إليه وأدغم فيها كقولهم خطية ومقروة
وأفيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية وإن كان ألفا جعلت

بين بين كقولك ساال وتساال وقايل وإن كان حرفا صحيحا أو ياء أو واوا
أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك
مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وأبو يوب
وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك في باب يرى
وأرى ويرى ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها ألفا وليس
بمطرد وقد أطرد الكوفيون مطردا وإما أن تقع متحركة متحركا
ما قبلها فتجعل بين بين كقولك ساال ولوم وسيل إلا إذا انفتحت
وانكسر ما قبلها وانضم فقلبت ياء أو واوا محضة كقولك مير
وجون والأخفش يقلب المضمومة المكسورة ما قبلها
ياء أيضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال
منساة ومنه قول الفرزدق فارعي فزارة لا هناك المرتع:
وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة: وقال ابن
عبد الرحمن يشجج رأسه بالفهر واجي وقال سيبويه وليس
ذا بقياس متلئب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي
يبدل من واو نحو أتلج فصل وقد حذفوا الهمزة في كل

ومن وخذ خذا غير قياسي ثم الزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا
أوخذ ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر أهلك بالصلوة ::

فصل

وإذا خففت همزة الأحمر على طريقتها فحركت لام التعريف بحركتها فلهم
في ألف الوصل طريقان حذفها وهو القياس وإبقاؤها لطرو الحركة
فقالوا لحمر والحمر ومثل لحمر عاد لولى في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان
في من الآن ومن قال الحمر قال من لان بتحريك النون كما فتحت من
رجل أو بلا حذفها كما قيل ملكذب

فصل

وإذا التقت
همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية حرف لين كقولهم آدم
وأيمة وأويدم وجاءى وخطايا وسمع أبو زيد من يقول
اللهم اغفر لي خطائئي قال همزها أبو السمح ورداد ابن عمه
وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة وإذا التقتا في كلمتين
جاز تحقيقهما وتخفيف إحديهما بأن تجعل بين بين والخليل
يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء أشراطها وأهل الحجاز
يخففونهما معا ومن العرب من يفحم بينهما ألفا قال ذو الرمة
أآنت أم أم سالم وأنشد أبو زيد حزق إذا ما القوم أبدوا

فكاهة تمكر أي إياه يعنون لم قردا وهي في قراءة ابن عامر ومنهم
من يحقق بعد إلحاق الألف ومنهم من يخفف :: وفي أقرأ آية
ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى ألفا وأن تحذف الثانية وتلقى حركتها
على الأولى وأن تجعلا معا بين بين وهي حجازية

ومن أصناف المشترك
التقاء الساكنين

يشترك فيه الأضرب الثلاثة ومتى التقيا
في الدرج على غير حدهما وحدهما أن يكون الأول حرف لين والثاني
مدغما نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى قل أتحاجونا
لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة فإن كان مدة حذف كقولك
لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
ولم يضربا ابنك ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك إلا ما شذ
من قولهم آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وما حكي من قولهم
حلقتا البطان وإن كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم أبله
واذهب ومن ابنك ومذ اليوم وفي الم الله ولا تنسوا
الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى الله ولو
استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار

او تحريك لحنه في قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورده ولم يرد الا في لغة
بني تميم وقال وذي ولد لم يلده ابوان فصل والاصل فيما حرك
منها ان يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلامر نحو ضمهم في نحو
وقالت اخرج وعذاب اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو
اخشوا القوم للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم
كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وفتحهم من الله
بفتح النون هربا من توالي الكسرتين وقد حركوا الحرف رد ولم يرد
بالحركات الثلث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند
ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع الاخفش ناسا
من بني عقيل مده وعضه بالكسر ولزموا الكسر عند ساكن
بعقبه فقالوا ارد القوم ومنهم من فتح وهم بنو اسد
قال فغض الطرف انك من نمير وقال ذم المنازل بعد
منزلة اللوى وليس فيه الا الفتح فصل ولقد جد في الهرب
من التقاء الساكنين من قال دأبة وشأبة ومن قرأ
ولا الضألين ولا جأن وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته

النقر في الوقف على النقر فصل وقد كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة نحو من المنكر
ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكي
من الرجل بالكسر وهي قليلة خبيثة واما نون عن فمكسورة
في الموضعين وقد حكي عن الاخفش عن الرجل بالضم

ومن اصناف المشترك حكم اوائل الكلم يشترك فيه الاضرب
الثلثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون
فكان من الاسما في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي ابن وابنة
وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله
وايم الله والثاني في مصادر الافعال التي بعد الفاتها اذا ابتدئ
بها اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل نحو
انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على
هذا الحد وفي امثلة امر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه
نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة
طي وهذه الالفات ساكنة كما ترى تلفظ بها عما هي في حال الدرج

فاذا وقعت في موضع الابتداء وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة
لانه ليس في لغتهم الابتداء بالساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك
فصل وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها ان تكون
مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بني من الافعال الواقعة
بعد الفها اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت
في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف فصل واثبات شيء من هذه
الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل
الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك
وقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه من ضرورات الشعر ولكن
همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام
ولام التعريف متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله
فهي كالحجارة وقوله لهو القصص الحق وقال الشاعر
فقلت اهي سرت ام عادني حلم وقوله تعالى فلينظر وقوله فليوفوا
لن ودعهم فليس باصيل واما ثبات الحرف عند وقوعه في الدرج
بضابط عضد وباكيد ومنهم من لا يشرك

ومن اصناف المشترك زيادة الحروف

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشتمل عليها
قولك اليوم تنساه او اتاه سليمان او سألتمونيها او السمان
هويت ومعنى كونها زوائد ان كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه
منها لا انها تقع ابدا زوائد ولقد اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند
ذكر الابنية المزيد فيها ما يبدأ من القول في هذه الحروف واذكرها
هنا ما يميز به بين مواقع زيادتها والله الموفق فصل
فالهمزة تحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول
كارنب واكرم الا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة
او تجويز الامرين كاولق واصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة
اصول كاتب واتاء واصطبل واصطخيا ووقعت غير اول ولم يعترض
ما يوجب زيادتها في نحو شمال ونئدل وجرائض وضهياء فصل
والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وهي كالهمزة غير اول
اذا كان معها ثلاثة احرف اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم
خاتم وكتاب وحبلى وسرداح وجلباب ولا تقع للالحاق الا آخرا
في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لزيادتها على الغاية فصل

ومن أصناف المشترك إبدال الحروف يقع الإبدال في الأضرب
الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافتعلت وحروفه حروف الزيادة
والطاء والدال والجيم ويجمعها قولك استنجده يوم طال: فصل
فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فإبدالها من حروف اللين
على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد على ضربين واجب وجائز
فالواجب إبدالها من ألف التأنيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما في
نحو كساء ورداء وعلباء أو عينا في نحو قائل وبائع ومن كل واو وقعت أولا
شفعت بأخرى لازمة في نحو أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية
قال ما عديّ لقد وقتك الأواقي والجائز إبدالها عن كل واو مضمومة
وقعت مفردة فاء كأجوه أو عينا غير
مدغم فيها كأدؤر أو مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور: وغير المطرد
إبدالها من الألف في نحو دأبة وشأبة وابياضّ وادهامّ وعن العجاج
أنه كان يهمز العألم والخأتم قال فخندف هامة هذا العألم وحكى
... وقوقأت الدجاجة: وقال يا دار ميّ بدكاديك البرق صبرا
فقد هيّجت شوق المشتئق: ومن الواو غير المضمومة في نحو إشاح

ووسادة وإسادة وإعاء أخيه وفي قراءة سعيد بن جبير وأناة وأحد
وأحد أحد في الحديث والمازني يرى الإبدال من المكسورة قياسا
ومن الياء في قطع الله أديه وفي أسنانه ألل وقالوا ... وأبدلها
من الهاء في ماء وأمواه وقال وبلدة قالصة أمواؤها ماصحة رأد
الضحى أفياؤها وفي أل فعلت وألا فعلت ومن العين في قوله أباب بحر ضاحك
زهوق فصل والألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون فإ
بدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب وناب مما
تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما أو لم يقع مانع من الإبدال في نحو رميا ودعوا
إلا ما شذ من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري
وياجل وإبدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس
وإبدالها من النون في الوقف خاصة على ثلثة أشيا في المنصوب
المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها وإذا كقولك
رأيت زيدا ولنسفعا وفعلت إذا فصل والياء أبدلت من أختيها
ومن الهمزة ومن أحرف في التضعيف ومن النون والعين والباء والسين
والثاء فإبدالها من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو

في نحو ميقات وعيد وغازٍ وغازية وادلٍ وقيام والقياد وجياد
وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو مطرد وفي نحو صبية
وثيرة وعليان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب
وميرٍ على ما قد سلف في تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في قولهم
امليت وقصيت ولا وربيك لا افعل وتسريت وتظنيت ولم يتسنّ
وتقضي البازي وقال نزور امرا اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين
فيأتمي والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة
ودهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك ودياجي في جمع ديجوج
وديوان وديباج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شرارز
ودماميس قال وابتصلت مثل ضوء الفرقد ابدل الياء من التاء
الاولى في ابتصلت ومما سوى ذلك في اناسي وظرابي قال ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق وقال لها اشارير من لحم
تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها وقال اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي وقال قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي **فصل** والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة

فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضارب واوادم
واويدم ورحوي وعصوي والوان المنسوبة الى اسما ومن الياء في نحو
موقن وطوبى مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وضويرب
تصغير ضيراب مصدر ضارب وفي تقوى وبقوى وبوطر من بيطر وهذا
امر مقصور عليه وهو نهو عن المنكر وفي جباوة ومن الهمزة في نحو جونة
وجون كما سلف في تخفيفها **فصل** والميم ابدلت من الواو واللام
والنون والباء فابدالها من الواو في فم وحده ومن اللام في لغة طيئ نحو
ما روى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل انه لم يرو
غيره ليس من امبر امصيام في امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمباء
مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة يا هال ذات المنطق
التمتام وكفك المخضب البنام وطامه الله على الخير ومن الباء
في بنات مخر وما زلت راتما على هذا وراتبا ومن كثم قال فبادرت
شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى قال ابن الاعرابي
نغما **فصل** والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني
وبهراني ولعن بمعنى لعل **فصل** والتاء ابدلت من الواو

وَالبَاءِ وَالسِّينِ فَالبَاءُ فَإِبْدَالُهَا مِنَ الوَاوِ فِي نَحْوِ اتَّعَدَ وَأَتْجَهَ وَقَالَ الرَّاجِزُ
وَمَنْلَجٍ كَفَيْتُهُ مِنْ قَتْرَةٍ وَتُجَاهَ وَتَيْقُورٍ وَتُكْلَانَ وَتُخَمَةٍ وَتُكَأَةٍ
وَتُخَمَةٍ وَتُهَمَةٍ وَتُقَيَّةٍ وَتَقْوَى وَتَتْرَى وَتَوْرَاةٍ وَتَوْلَجٍ وَتُرَاثٍ وَتِلَادٍ
وَكِلْتَا وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ وَكَلْتُو وَمِنَ اليَاءِ فِي نَحْوِ اتَّسَرَ وَثِنْتَانِ
وَأَسْنَتُوا وَثِنْتَانِ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَمِنَ السِّينِ فِي طَسْتٍ وَسِتٍّ وَقَالَ يَا
قَاتَلَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاةِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ لِئَامَ النَّاتِ غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ
وَمِنَ الصَّادِ فِي لِصْتٍ قَالَ كَاللِّصْتِ المُرَّدِ وَمِنَ البَاءِ فِي الذَّعَالِتِ
بِمَعْنَى الذَّعَالِبِ وَهِيَ الأَخْلَاقُ وَالهَاءُ أُبْدِلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ
وَاليَاءِ وَالتَّاءِ فَإِبْدَالُهَا مِنَ الهَمْزَةِ فِي هَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَهَنَرْتُ
الثَّوْبَ وَهَرَدْتُ الشَّيْءَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَهِيَّاكَ وَلَهِنَّكَ وَهَمَا وَاللهِ لَقَدْ كَانَ
كَذَا وَهِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ وَفِيمَا أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ وَأَتَى صَوَاحِبُهَا
فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا أَيْ أَذَا الَّذِي وَمِنَ الأَلِفِ
فِي قَوْلِهِ إِنْ لَمْ تَرُوهَا فَمَهْ وَفِي أَنَهْ وَحَيَّهَلَهْ وَقَالَ وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا
يَا هَنَاهُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ وَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ عَنِ الوَاوِ
فِي هَنَوَاتٍ وَمِنَ اليَاءِ فِي هَذِهِ أَمَةُ اللهِ وَمِنَ التَّاءِ فِي طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ فِي الوَقْفِ

وَحَكَى قُطْرُبٌ أَنَّ لُغَةَ طَيِّئٍ كَيْفَ البَنُونَ وَالبَنَاهُ وَكَيْفَ الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاهُ
فصل وَاللَّامُ أُبْدِلَتْ مِنَ النُّونِ وَالضَّادِ قَالَ وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا
وَقَالَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ فصل وَالطَّاءُ أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ فِي نَحْوِ
اصْطَبَرَ وَفَحَصْطُ بِرِجْلِي وَالدَّالُ أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ فِي ازْدَجَرَ وَادَّانَ
وَفُزْدُ وَادْدَكَرَ غَيْرَ مُدْغَمٍ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَاجْدَمَعُوا وَاجْدَزَّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ
وَلَا أَجِدُهُ وَفِي دَوْلَجٍ فصل وَالجِيمُ أُبْدِلَتْ مِنَ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ فِي
الوَقْفِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ فُقَيْمِجٌّ فَقُلْتُ
مِنْ أَيِّهِمْ فَقَالَ مُرِّجٌّ وَقَدْ أُجْرِيَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ مَنْ قَالَ خَالِي عُوَيْفٌ
وَأَبُو عَلِجِّ المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجِّ وَبِالغَدَاةِ كُتَلَ البَرْنِجِّ يُقْلَعُ بِالوَدِّ وَ
بِالصِّيصِجِّ وَقَالَ كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَّلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِجَّلِ
وَقَدْ أُبْدِلَتْ مِنْ غَيْرِ المُشَدَّدَةِ قَالَ لَاهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ قَالَ حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ
وَأَمْسَجَا فصل وَالسِّينُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْنٍ أَوْ خَاءٍ أَوْ قَافٍ أَوْ طَاءٍ
جَازَ إِبْدَالُهَا صَادًا كَقَوْلِكَ صَالِغٌ وَأَصْبَغَ نِعَمَهُ وَصَخَرٌ وَصَلَخَ وَمَسَّ
صَقَرَ وَصَاقُونَ وَصُرَوقَةٌ وَصَلَقَتْ وَصُوَيْقٌ وَالصَّمَالِيقُ وَصِرَاطٌ

ومضطجع ومصطبر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايًا خالصة
كقولك في يسدل يزدل وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا يجوز المضا
رعة يعني إشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايًا مع القاف خاصة
يقولون مس زقر **فصل** والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال
جاز إبدالها زايًا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له
وقول حاتم هكذا فزدي أنه وقال الشاعر ودع ذا الهوى قبل
القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا وإن تضارع
الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون
صدر وصدق والصاد التي قبل الطاء نحو الصراط قال سيبويه والمضارعة
أكثر وأعرف من الإبدال والبيان أشهر ونحو الصاد في المضارعة الجيم
والشين تقول أجدر وأشدق **ومن أصناف المشترك الإعلال**
وحروفه الألف والواو والياء وثلاثتها تقع في الأضرب الثلاثة
كقولك مال وكتاب وسوط وبيض وقال وخاف وباع وما ولو
وفي إلا أن الألف لا تكون في الأسماء والأفعال إلا زائدة أو منقلبة عن الواو
والياء لا أصلًا وهي في الحروف أصل ليس إلا لكونها جوامد غير متصرفة

فصل والواو والياء غير المزيدتين تتفقان في مواقعهما
وتختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينًا
كقول وبيع ولامًا كغزو ورمي وعينًا ولامًا معًا كقوة و
حية وأن تقدمت كل واحدة منهما على أختها فاء وعينًا في نحو
ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء في نحو وقيت
وطويت ولم تتقدم الياء عليها وأما الواو في الحيوان وحيوة
ذكروا وجاوة في كونها بدلًا من الياء والأصل حييان وحيية
وأن الياء وقعت فاء ولامًا معًا في يين اسم مكان وفي يديت
ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن ألفها من
الواوات فبنى على قوله موافقة الياء في يديت وقد ذهب
غيره إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا أسوة أختها في يديت
وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو إلا الواو
ولذلك آثروا في الوعى أن يكتب بالياء **القول في الواو والياء فاءين**
فالواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة
في نحو وعد وولد والوعد والولد وسقوطها فيما عينه

مكسورة من مضارع فعَل او فعِل لفظا او تقديرا فاللفظ نحو يعد
ويعرف والتقدير في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح
لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيهما اكثر
من الابدال والياء مثلها الا في السقوط تقول ينع يينع ويسر
ييسر فتثبتها حيث اسقطت الواو وقال بعضهم يئس ييئس
كومق يمق فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر
فصل والاكثر اتقربه قوله وجل يوجل ووحل يوحل
ووهل يوهل وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في احدهما
وسقطت في الاخر وعلى القبيلين فيه حرف الحلق ان الفتحة
في يوجع اصلية وهي لبناء في يوجل وفي يضع عارضة مجتلبة
لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرة الراء في التجارب
والتجارب فصل ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع
افتعل الفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييئس وييبس
ياءس وياءبس وفي مضارع وجل اربع لغات يوجل وياجل وييجل
وبيجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم فصل

واذا بني افتعل من اكل وامر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء
في التاء كما ادغمت في ايتسر لان الياء هاهنا ليست بلازمة
وقول من قال اتزر خطأ. القول في الواو والياء عينين
لا تخلوان من ان تعلا او تحذفا او تسلما فالاعلال في قال وخاف
وطال وهاب وباع وناب ورجل مال ولاع ونحوها مما تحركتا
فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعها
واسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعَل ومفعَلة
ومفعِل ومفعِلة ومفعُلة كمعاد ومقال ومسير ومعيشة
ومشورة وما كان نحو اقام واستقام من ذوات الزوائد التي
لم يكن ما قبل حرف العلة منها الفا او واوا او ياء نحو قاول وتقاول
وزايل وتزايل وعوّد وتعوّد وزيّن وتزيّن
وما هو منها اعلت هذه الاشياء وان لم تقم بها علة
الاعلال اتباعا لما قامت العلة لكونها منها وضربها بعرق
فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع
وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو

وفي المزيد فيه وفي سُبُل وبُيُت وكَيْنونة وقيلولة وفي الإقامة
والاستقامة ونحوهما مما التقى فيه ساكنان او طلب تخفيف او
اضطر اعلال الثلاثة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه اسباب الإعلال
والحذف او وجدت خلا انه اعترض ما يصدّ عن امضاء حكمها كالتي
اعترض في صورى وحيدى والجولان والحيكان والقوباء
والخيلاء فصل وابنية الفعل في الواو على فعَل يفعُل نحو طال يطول
وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفي الياء على فعَل يفعِل نحو باع يبيع
وفعِل يفعَل نحو هاب يهاب ولم يجئ في الواو يفعِل بالكسر ولا في الياء يفعُل
بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعِل يفعِل كحسب
يحسب وهما من الواو لقولهم طوّحته وتوّهته وهو اطوح منه واتوه
ومن قال طيّحت وتيّهت فهما على باع يبيع فصل وقد حوّلوا عند
اتصال الضمير الفاعل فعَل من الواو الى فعُل ومن الياء الى فعِل ثم نقلت
الضمة او الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحوّلوا في
غير الضمير الا ما جاء في قول ناس من العرب كيد يفعل ذلك وما زيل يفعل كذا
فصل وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقُيل وبُيع بالاشمام

وقُول وبُوع بالضم وكذلك اختير وانقيد له ورُخيج وتُنيع ويقول اختُور
وانقُود له وفي فعلت من ذلك عند بناء مفعول اخشيت باخلاص الكسر والضم
لما ليس في الاشمام لبس ما قبل راء افعل واستفعل الا الكسر الصريح
فصل وقالوا عوِر وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها في معنى
ما يجب فيه تصحيحها وهو افعالّ وتفاعلوا ومنهم من لم يتبع الاصل
فقال عار يعار كما قال اعارت عينه ام لم تعارا وما لحقته الزيادة من نحو عوِر
في حكمه نحو اعور الله عينه واصيد البعير ولو بنيت منه استفعلت لقلت
استعورت وليس مسكنه من لبس كصيد كما قالوا اعلم في علم ولكنهم
الزموها الاسكان لانها لما لم تصرف تصرف اخواتها لم تجعل على لفظ ضرب
والاطلاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة
العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب ما اقوله وما ابيعه وقد شذ
عن القياس نحو اجودت واستروح واستحوذ واستجود واستصوب
واطيبت واغيلت واخيلت واغيمت واستغيل فصل
واعتلال اسم الفاعل نحو قائل وبائع ان تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع
وربما حذفت كقولك شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكي وشائك

وفي جاء قولان احدهما انه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل
والثاني ان الاصل جائئ فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة قائم
وقالوا في عود وصيد عاود وصايد همزوا ومن ثم قالوا فصل
ولإعلال اسم المفعول منهما اسكن عينه ثم ان المحذوف منهما
من واو مفعول وهو واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين وزعم ان
الياء في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب مالكسر
ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت
ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواوات عليهم اثقل من الياءات
وقد روى بعضهم ثوب مصوون فصل وقد اتى صاحب الكتاب بكل ياء
هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء
اذا بني نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر
القلب على الجمع نحو بيض جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز ان يكون مفعلة
ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة
واذا بني من البيع مثل ترتب قالوا تبيع وقال الاخفش تبوع والمصونة

في قوله وكنت اذا جارك دعا لمضوفة كالقود والقصوى عنده وعند
الاخفش قياس فصل والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان
على مثال الفعل نحو باب وداء ونحو شاك ورجل مال لانها على فعل وفعل
وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول
وما ليس على مثاله يجيء بالتصحيح كالنومة واللومة والغيبة والعوض
والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصفة به في قوله
دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل في قولهم حال حولا كالقود
وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال
نور وعون في جمع نوار وعوان ويثقل في الشعر قال عدي بن زيد
في الاكف اللامعات سور وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال
كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال
كتب ورسل قال غير وبيض فصل واما الاسماء المزيد
فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه اما بزيادة
لا تكون في الفعل كقولك مقالة ومسيرة ومعونة وقد شذ نحو
مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيبة والفكاهة

مقودة إلى الأذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول ومخيط
من مقوال ومخياط وأما مثال لا يكون فيه كتمثال
تحلئ من باع يبيع تقول تبيع بلا إعلال لأن مثال تفعل بكسر التاء
ليس من أمثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صحيح فرقا بينه وبينه كقولك
أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت
تفعلا أو تفعلا من ادب بد لقلت تزيد وتويد على التصحيح فصل
وقد أعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد لإعلال أفعالها
مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الألف
نحو ديار ورياح وجياد لشبهه لإعلال وحدانها بإعلال الفعل
مع الكسرة والألف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الإعلال
في الواحد وهو سكون الواو ومشبهة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع
الكسرة والألف وقالوا تيرة ودية لإعلال الواحد والكسرة
وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير
عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد
وقوله وإن أعزاء الرجال طيالها ليس بالمعروف وأما قولهم

رواء مع صوبنا في جمع ريان والقلابها قلبت لئلا يجمعوا بين إعلالين
قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة وقولهم الحين
بنظيره ولأن الواو في واحده صحيح وهو قولهم ثاو فصل
ويمتنع الاسم من الإعلال بأن يسكن ما قبل واوه وياءه أو ما
بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة مما يتبع في إعلاله فعله
وذلك قولهم جواد وعواذ ومشوار وتقوال وسوق وعوير
وطويل وهذا يؤيد أهونا وشبوح وهيام وخيار ومعايش
وأبينا فصل وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان
أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك في أول أوائل وفي
خير خيائر وفي سيقة سيائق وفي فوعلة من البيع بوائع وقولهم
ضياون شاذ كالقود وإذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف
فلا قلب كقولك عواوير وطواويس في قوله فكحل العينين بالعوا
وير والإشباع لأن الياء مرادة وعكسه قوله فيها عيائيل
أسود ونمر لأن الياء للإشباع كياء الصياريف ومن ذلك
إعلال صيم وقيم للتقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام

وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله فما أرق النيام إلا سلامها
فصل ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلبت فيها الواو ياء لم
يعتد الف في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا تختلط بفعل وتفعل
فصل وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز
وصحائف ونحوها مما الالف والواو والياء فيه مدات لا اصل
لهن في الحركة فصل وتعل من الياء إذا الأنث اسما قلبت ياؤها
واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك
مشية حيكى وقسمة ضيزى

الواو والياء لامين

حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فإعلالهما إن تحركتا وتحرك
ما قبلهما إن لم يقع بعدهما ساكن قلبتا الفين ان كانت حركة
ما قبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحى أو لإحديهما إلى صا
حبتها كأغزيت والغازي وقوي ورضي وكالتقوى والشروى
والجباوة أو إسكانا كيغزو ويرمي وهذا الغازي والرامي
وحذفهما في نحو لم يرم ولا تغز واغز وارم وفي يد ودم واشباهها

في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا
ويجريان في تحمل حركات الإعراب مجرى الحروف الصحاح إذا سكن
ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعلي وداو وراي وآي
وإذا تحرك ما قبلهما لم تتحملا إلا النصب تقول لن يغزو ولن يرمي
وأبيت أن تستقي وتستدعي ورأيت الرامي والعمي والموصي
وقد جاء الإسكان في قوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب وقال الأعشى
فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا وقوله
يا دار هند عفت إلا أثافيها وفي المثل أعط القوس باريها وهما في
حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله موالي ككباش العوس
سحاح ولا تقع في المجرور إلا الياء لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره
واو قبلها حركة وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد روي لجرير
فيوما يجارين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غول تغول
وقال ابن الرقيات لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب
وقال آخر ما إن رأيت ولا أرى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء
وتسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله هجوت

زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع . وقوله
ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد . وفي بعض الروايات
عن ابن كثير إنه من يتقي ويصبر . وأما الألف فتثبت في ساكنة إلا في
الأولى حال الجزم فإنها تسقط سقوطها نحو لم يخش ولم يرع وأثبتها
من قال كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا . ونحوه ما أنس لا أنساه
آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب . ومنه ولا ترضاها
ولا تملق فصل ولم يجئ في الأسماء المتمكنة أن تتطرف
الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وجمع عرقوة
وقلنسوة على حد تمرة وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال
لا صبر حتى تلحقي بعنس أهل الرباط البيض والقلنس فأبدلوا من الضمة
الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا
قلنسوة وقمحدوة وأفعوان وعنفوان حيث لم تتطرف
ونظير ذلك الإعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية
والعظاية والصلاية والشقاوة والأبوة والأخوة والثنايين
والمذروين سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة

فقال إنما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء وأما من قال صلاية
وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه إذا قال خصيان
لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام . فصل وقالوا عتي
وجثي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة
بينهما ما فعلوا في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا
وهذا الصنيع مستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا
عتي ومغزي . قال وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث
معديا عليه وعاديا وقالوا أرض مسنية ومرضي وقالوا مرضو
على القياس قال سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية
كثيرة والوجه في الجمع الياء فصل والمقلوب بعد الألف يشترط
فيه أن تكون الألف زائدة مثلها في كساء ورداء فإن كانت أصلية
لم تقلب كقولك واو وزاي وآية . فصل والواو المكسور
ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية وإذا كانوا ممن قلبها
وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فهم لها
بغير حاجز أقلب . فصل وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا

في الأسماء كالتقوى والبقوى والدعوى والشروى والعوى لأنها
من عويت والطغوى لأنها من الطغيان ولم تقلب في الصفات نحو خزيا
وصديا وريا ولا يقع فيها الا من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى
ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا
والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة نحو الغزوى إذا بنيت
فعلى من غزوت غزوى ولا يقع في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا
في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الأصل صفة
واسما **فصل** وإذا وقعت بعد ألف الجمع الذي بعده حرفان همزة عا
رضة في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا و
ركايا والأصل مطايئ وركايئ على حد صحائف ورسائل وكذلك
شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلين من شويت وحويت
والأصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد أوائل
ثم شوايا وحوايا وقال بعضهم هداوى في جمع هدية وهو شاذ
وأما نحو إداوة وعلاوة وهراوة كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد
الجمع في وقوع واو بعد ألف وإذا لم تعرض الهمزة عارضة في الجمع

كهمزة جاء وسواء جمعي جائية وسائية فاعلين من جأوت وسؤت لم تقلب
فصل وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت
ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعها
ومضارعة غزي ورجي وشأى في قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان ن
وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان **فصل**
وقد اجروا نحو عيي وحيي مجرى بقي ورضي فلم يعلوه والإدغام
بكثير فيقولون حي وعي بفتح الفاء وكسرها قيل لي ولي في جمع
ألوى قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد عيوا بأمرهم
كما عيت ببيضتها الحمامة وكذلك أحيي واستحيي وحوي في
أحيوا واستحيي وحوي وكل ما حركته لازمة وإن لم يدغموا فيما
لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا في جمع
حياء وعيي أحية وأعياء وأحيية وأعيياء وقوي مثل حيي
في ترك الإعلال ولم يجز فيه الإدغام إذ لم يلتق فيه مثلان لانقلاب
الكسرة الواو الثانية ياء **فصل** ومضاعف الواو مختص بفعلت
دون فعلت وفعلت لأنهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسرو

لزمهم ان يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم
لاجتماع اليائين في بناء نحو شقيت لتنقلب الواو ياء واما القوة والصوغ
والبو والجو فمحتملات للادغام ه فصل وقد قالوا في افعال من الحوة
احواوى فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لان الادغام كان يعرضهم
الى ما رفضوا من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويدعو ولو قالوا احواو
نحواو ويقول من صدد به احوبوا او احويا ومن قال اشهباب قال احواوا
ومن ادغم اقتتلا فقال قتالا قال حوا ومن اصناف المشترك الادغام
ثقل التقاء المتجانسين على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب
من الخفة والتقاؤهما على ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول
ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يبرح حاتم ولم
اقل لك والثاني ان يتحرك الاول ويسكن الثاني فيمتنع الا
دغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث ان يتحركا
وهو على ثلثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في
كلمة وليس احدهما للالحاق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك
ان ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة نحو انعت تلك

والمال لزيد وثوب بكر او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان
تا الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء تلك وما هو
ممتنع فيه وهو على ثلثة اضرب احدها ان يكون احدهما للا
لحاق نحو قردد وجلبب والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال
بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث ان ينفصلا ويكون
ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد
ويقع الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين ولا بد من
ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها فصل
ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق
وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما
يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما
يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة اللسان وما يليها
من الاضراس وللام ما دون اول حافة اللسان الى منتهى
طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والنا

والرباعية والثنية. وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا. وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون. وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا. وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان. وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا. وللفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى. وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

فصل ومرتقى عدد الحروف الى ثلثة واربعين فحروف العربية الاصول تلك تسعة وعشرون وتتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة والخفية. والف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة. والشين التي كالجيم نحو اشدق. والصاد التي كالزاي نحو مصدر. والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين. والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطا التي كالتاء والظا التي كالثاء

والبا التي كالفاء. **فصل** وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف و والمكرر والهاوي والمهتوت. فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفه. وهي المهموسة والجهر الاشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس ان يجري معه والهمس بخلافه. والذي يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه. وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها. والشديدة ما في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت. والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا او لم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة. والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجرى والرخاوة بخلافه ويتعرف تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج الطش فانك تجد صوت

راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جار يا تمدده
ان شئت والكون بين الشدة والرخاء ان لا يتم لصوته الا
انحصار والجري كوقفك على العين واحساسك صوتها يشبه
انسلالا من مخرجها الى مخرج الحاء ؛ والمطبقة الضاد والطا
والصاد والظا والمنفتحة ما عداها والاطباق ان يطبق
على مخرج الحرف من اللسان ملاذا من الحنك والانفتاح
بخلافه ؛ والمستعلية الاربعة المطبقة والخا والغين
والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلا ارتفاع اللسان
الى الحنك اطبقت او لم تطبق ؛ والانخفاض بخلافه ؛
وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج ؛ والقلقلة ما تحس
به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع
الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزا لانها يصفر
بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة
ما عداها والذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه ؛
والاصمات انه لا يكاد تبنى منها كلمة رباعية او خماسية

معراة من حروف الذلاقة لانه كانه قد صمت عنها واللينة حروف
اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه
الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الرا لانك اذا
وقفت عليه يعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي
الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج
اليا والواو ؛ والمهتوت لضعفها وخفائها وصاحب العين
يسمي القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم
والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم وهو مفرجه
والصاد والسين والزاي اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان
والطا والدال والتا نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى
والظا والذال والثا لثوية لان مبدأها من اللثة والرا
واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والفا
والبا والميم شفوية او شفهية ؛ وحروف المد
واللين جوفا فصل واذا اريد ادغام الحرف في مقاربه فلا
بد من ان تقلبه الى لفظ الحرف مثله لان محاولة ادغامه

فيه كما هو حال فاذا رمت ادغام الدال في السين من قوله
عز وجل يكاد سنا برقه فاقلب الدال اولا سينا ثم ادغمها
في السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله تعالى
وقالطائفة فصل ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا
في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما
مما يؤدي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد يتد وكنية
وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد
طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم بين بيانه وادغامه
بين ثقل ولبس وقد يتد مانع اخر وهو اداء الادغام الى
اعلالين وهو حذف الفاء في المضارع ومن ثم لم يبنوا نحو
وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو
يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش لان انفعل وفعلل
ليس في ابنيتهم فامن الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك
او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة
فصل وليس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما

في الآخر ولا ان كل مثلين كذلك يدغم بل يمنع ذلك فقد يعرض للمتقاربين من
الموانع ما يعزله عن الادغام ويتفق للمتباعدين من الخواص ما يسوغ ادغامه
كافة ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لما
كان من حروف الحلق ادخل في الهمزة الادخل في الحلق وادغموا النون
في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين فانما فصل الكلام في
شان الحروف واحدا فواحدا وما بعضها مع بعض في الادغام لاوقفك
على حد ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله وعونه فصل
فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قول سال ورداس واللات
في ابيرة ادغم ومن يرى تحقيق الهمزتين في قرا اية وهي رديئة
فقد يجوز الادغام في قول هولاء ولا يدغم في غيرها ولا غيرها فيها
فصل والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها
ولا يستطاع ان يكون مدغما فيها فصل والهاء تدغم في
الحاء وقعت قبلها او بعدها كقولك اجبه حاتما وادغ هذه في
حما واذبحا ذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا
فصل والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عينا

وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده · وفي الحاء وقد سكن ما
قبلها كقولك في ابرح حاتما واذبح عتودا اربحا بها ولا تحسبوا افّه
روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن بادغام الحاء في العين ولا يدغم
فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والحاء قلبتهما حاءين وادغمتهما
نحو قولك معهم فاجبه عليه محمد واجبحته : فصل
والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله لا ابرح حتى وتدغم
فيها الهاء والعين فصل والغين والخاء تدغم كل واحدة
منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير الاسلام
دينا وقولك لا تمسخ خلقه وادمغ خلفا واسلخ غنمك فصل
والقاف والكاف كالعين والحاء قال الله تعالى فلما افاق قال
وقال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة وقال
ولا اخرجوا امر عليك قالوا فصل والجيم تدغم في مثلها
نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال تعالى اخرج شطأه
ورواه اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله ذي
المعارج تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال

والتاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ
جارك واذ جاءوكم ولبثت جالسا فصل والشين لا تدغم الا
في مثلها كقولك افتش شيئا وتدغم فيها ما تدغم في الجيم والجيم
واللام كقولك لا تخالط عمرا ولم يرد شيئا واصابه شرا ولم يحفظ
نحوا ولم تحفظ شريكا ولم يرث شيئا هذا الشاسع في فصل
والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حيّ وعيّ وشقية بالصلاة
لقولك ناجي فداني ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها اخشى ياسرا
وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك لطالبي ياسرا لم تدغم
وتدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم فصل
والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك اقبض ضعفا واما رواه
ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو يدغمها في الشين
في قوله تعالى لبعض شانهم فانا رايت من يعيب رواية ابي شعيب
وتدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك احفظ ضانا نحو وزد
ومدت ضيفا ابوها واحفظ ضاربك ولم يلبث ضارب الى الضاحك
فصل واللام ان كانت المعرفة فهي لا بد ادغامها في ستة

وفي الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين
والزاي والشين في الضاد والنون في الراء وإن كانت غيرها نحو لام
هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه إلى حسن وهو ادغا
مها في الراء كقولك هل رأيت وإلى قبيح وهو ادغامها في النون
كقولك هل نخرج وإلى وسط وهو ادغامها في البواقي نحو هل
ثوب الكفار وانشد سيبويه تذر ذا ولكن هل تعين متيما
على ضوء برق آخر الليل ناصب وانشد لقولك إذا أهلكت مالا
للذة فكيهة هشيء بكفيك لائق ولا تدغم فيها إلا مثلها
والنون كقولك من لك وإدغام الراء لحن ك فصل
والراء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم
فيها اللام والنون كقوله تعالى كيف فعل ربك وإذ تأذن ربك
فصل والنون تدغم في حروف يرملون كقولك من يقول
ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن وائل ومن كريم وإدغامها
على ضربين إدغام بغنة وبغير غنة ولها أربعة أحوال أحدها
الإدغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء

والعين في الحاء والعين في الخاء كقولك امر اخراك من هانئ فر عندك
ومن حملك ومن غير ومن خالد إلا في لغة قوم اخفوها مع العين
والحاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب إلى الميم كقولك شمباء
وعنبر والرابعة الإخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا
كقولك من جابر ومن كثير ومن قبل وما أشبه ذلك قال أبو عثمان
وبيانها مع حروف الفم لحن ك فصل والطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي
والسين وهذه لا تدغم في تلك إلا أن بعضها تدغم في بعض والأقيس
في المطبقة إذا أدغمت تبقية الإطباق كقراءة أبي عمرو ما فرطت
في جنب الله ك فصل والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى
فما اختلفت فيه وفرقت ونخسف بهم بإدغامها في الباء وهو ضعيف
تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء فصل والباء تدغم في مثلها
قرأ أبو عمرو لذهب بسمعهم وفي الفاء والميم نحو ويعذب
من يشاء ولا يدغم فيها إلا مثلها فصل والميم لا تدغم إلا
في مثلها قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات وتدغم فيه الباء

فصل وافتعل إذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والإدغام
والإدغام سبيله أن تسكن التاء الأولى وتدغم في الثانية وتنقل
حركتها إلى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قَتَّلوا بالفتح
ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك الفاء بالكسر
فيقول قِتَّلوا فمن فتح قال يَقَتِّلون ومُقَتِّلون بفتح القاف ومن
كسر قال يِقِتِّلون ومُقِتِّلون بكسرها ويجوز مُقُتِّلون بالضم
اتباعاً للميم لما حكي عن بعضهم مُرُدِّفين وتقلب مع ستة أحرف
إذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد ومع الدال والذال
والزاي دالاً ومع الثاء والسين ثاءً وسيناً فأما مع الطاء فتدغم
ليس إلا كقولك اطَّلب واطَّعنوا ومع الظاء تبين وتدغم
بقلب الظاء طاءً والطاء ظاءً كقولك اظطلم واطَّلم واظَّلم
وروي الثلاثة في بيت زهير ويظلم أحياناً فيظطلم ومع
الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضاداً كقولك اضطرب واضّرب
ولا يجوز اطّرب وقد حكي اطّجع واضطجع وهو في الغرابة كالطجع
ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صاداً كقولك

مصطبر ومصّبر واصطفى واصّفى واصطلى واصّلى وتترك الصاد
بحالها ولا يجوز مطّبر وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً ومع الدال
والذال تدغم كقولك ادّان وادّكر واذّكر وحكى أبو عمرو عنهم اذّكر
وهو مذّكر. وقال الشاعر تنحي على الشوك جُرازاً مقضباً والهرم
تذريه اذدراً عجباً. ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال إلى الزاي
كقولك ازدان وازّان ومع الثاء تدغم ليس إلا بقلب كل واحد منهما
إلى صاحبتها فتقول مثّرد ومتّرد ومنه اثّار واتّار. ومع السين
تبين وتدغم بقلب التاء إليها كقولك مستمع ومسّمع وقد شبهوا
تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطّه وقال وفي كل حي قد خبط
بنعمة وفزد وحصط عنه ونقدّه يريدون خبطت وفزت وحصت
عنه ونقدت. قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا
تقلب قال وإذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن
إدغام نحو استطعم واستعطف واستدرك لأن الأول متحرك
والثاني ساكن فلا سبيل إلى الإدغام واستثنى أن [illegible] اسطاع واستاع
بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون. فصل

وادغموا افتعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيّر وادّينوا واثّاقلوا
واداراوا فاجتلبوا همزة الوصل لسكون الفاء بالادغام فلم يدغموا
تتذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء وادغام الثانية له

فصل

ومن الادغام الشاذ قولهم ستّ اصله سدس فابدلوا السين تاء وادغموا
فيها الدال ومنه ودّ في لغة بني تميم واصلها وتد وهي الحجازية الجيدة
ومثلها عدّان في عتدان وقال بعضهم عندي فراتا من هذا

فصل

وقد عدلوا في بعض ما في المتماثلين والمتقاربين الى عوض الادغام
قالوا في ظللت ومسست واحسست ظلت ومست واحست
كالحذف [illegible] وقول بعض العرب تخذ فلان ارضا
[illegible] فيه مذهبان احدهما ان يكون اصله استتخذ فحذف
التاء الثانية والثاني ان يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الا
[illegible] ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستطيع ان شئت
حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت حذفت التاء الزائدة
وابدلت السين مكان الطاء وقالوا العنبر وبلحارث وعلماء بنو فلان
[illegible] غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور

١٤٩

الجبل شطر تميم. واذا كانوا [illegible] مع امكان الاسكان نحو
[illegible] ويبتغي فهم مع [illegible] امكانه احق ف

تم كتاب

المفصل في صنعة الاعراب واخذ الشيخ في صنعته غرة شهر رمضان
سنة ثلث عشرة وخمسمائة وفرغ من اتمامه غرة المحرم سنة
خمس عشرة وخمسمائة وفرغ من انتساخه العبد المذنب المحتاج
الى رحمة الله تعالى وغفرانه سعيد بن محمد بن ابي سعيد بن محمد بن علي بن
محمود بن علي الولي [illegible] غفر الله له ولجميع المؤمنين وقت صلوة
العصر يوم الاحد غرة ذي [illegible] سنه تسع وثمانين وخمسمائة حامدا لله تعالى
ومصليا على نبيه محمد واله من نسخة بخط الشيخ العالم البارع محمد بن احمد بن
ايوب من نسخة بخط [illegible] الامام العالم جلال الدين ابي الفتوح الحسين بن
محمد الواذكتي منتجب الدين [illegible] الشيخ الامام الاجل العالم
الزاهد نجم الدين [illegible] صدر الاماثل زين الكتاب [illegible]
الزمان تاج الادبا محمد بن [illegible] حرس الله [illegible]
فضله وكتبت [illegible] لفضله و [illegible]

ومن اعمال الاسم الاسماء استعارة

فعلة بكسر الفاء موضوعة للدلالة على النوع فاذا قلت

الجلسة فمعناه النوع من الجلوس واذا قلت الجلسة

بالفتح فمعناه كانت الواحدة من الجلوس او جلوس كان

واذا قلت الجلوس كان اسم جنس للجلوس للتام ثم

يطلق ايضا على المرة باعتبار النوع وهو على لفظ

الجلسة وان لم يكن للمرة

تقول جلسنا جلسة فيستعمله للنوع

فاذا لك سبيل المصنف

من غير تعيين لما كان في المقام ايضاح كثير الاستعمال

انه مقصور على السماع فعال هذا الباب

قد كنت رايت بها حيث

من باشا اقليد

ومن افلاس لان الافلاك مفعول في المعنى لمخافة كما ذكر

مخافة الافلاس فعطفه على اسم العلة المتقدم وليس

لانه مخفوض لفظا ومنصوبا وانما جاز نظرا الى انه كان

منصوبا على المفعولية وكذلك دفع المظلوم في قوله

طلب المعقب حقه المظلوم اى كما يطلب المعقب المظلوم

اى كدم كه سالها لعرما ندبرح

باخود

اى كبدم كه صبر

نسا